

٩

الجزء
الثاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دولة فلسطين
وَأَزَلَّةُ الثُّبُتِ وَالْتِحَامُ

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

فريق التأليف

أ. أشرف أبو صاع

د. عاطف أبو حمادة

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)

أ. نائل طحيمر

أ. صالح معالي

أ. حسان نزال



أ. رائد شريدة

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

الإشراف الفني	أ. كمال فحماوي
التصميم الفني	صباح الفتياي
مراجعة	د. المتوكل طه، أ. صادق الخضور
التحكيم العلمي	أ.د. حمدي الجبالي، د. عبد الخالق عيسى
المتابعة للمحافظات الجنوبية	د. سميرة النخالة

الطبعة الأولى

٢٠١٩ م / ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم



مركز المناهج

mohe.ps | mohe.pna.ps | mohe.gov.ps

f.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

+970-2-2983250 هاتف | فاكس +970-2-2983280

حي الماصيون، شارع المعاهد

ص. ب 719 - رام الله - فلسطين

pcdc.mohe@gmail.com | pcdc.edu.ps

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجمع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لحيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكرية المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكمة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تألفت وتكاملت؛ ليكون الناتج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات توطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس؛ لتوازن إبداعي خلاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، واللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول / ٢٠١٧ م

الحمد لله الذي أجرى اللغة العربية سلسلة على اللسان، والصلاة والسلام على صاحب الفصاحة والبيان،
وبعد،

فلعنتنا العربية من اللغات العريقة المتصلة بأمجادها، المحافظة على حضورها في كثير من أنحاء المعمورة،
وعلى أبنائها من هذا الجيل أن يحافظوا على رفعة مقامها بين اللغات الحية، ويعملوا على نشر فنونها وعلومها نشرًا
وشعراً، ويتقنوا كثيراً مما يميزها من ضوابط نحو، وقوالب صرفٍ واشتقاق، وجمالٍ تغيير، وحسن بيان، آخذين
على عاتقهم دراستها بدقة وتبصّر، وسلامة ذوق، وسعة أفق.

والتصوص الثرية في الكتاب متنوعة بين أحاديث نبوية شريفة، ونصوص أخرى مختارة من الأدب
الفلسطيني، والعربي. وهناك نصوص وضعت خصيصاً لمعالجة احتياجات الطالب الفلسطيني في هذه المرحلة
العمرية، ووُضعت خمسة نصوص شعرية لشعراء حديثين في العالم العربي، وفلسطين.

وهذا الكتاب يُساعد طابعتنا على امتلاك مهارات اللغة المتنوعة، وتشبيها، وتمكينهم منها، وتنمية الأسلوب
اللغوي الجميل لديهم، المنطقي نحو التفكير الصحيح والإبداع، وجعل الطالب محوراً فاعلاً في العملية التعليمية،
يبحث عن المعرفة وينبها، ويطورها ليوظفها في السياقات الحياتية النافعة. ويث الرّوح الوطنيّة في نفوس أبنائنا
الطلبة؛ للتأكيد على الهوية الفلسطينية، والمحافظة على الامتداد العربي والإسلامي، وهذا نهج وزارة التربية والتعليم،
وما اعتدته في أهدافها ومبادئها، والأسس العامة لمنهاج اللغة العربية الفلسطيني، المستمدة من قيمنا الدينية،
والتقافية، والاجتماعية، ومن وثيقة الاستقلال الفلسطيني عام ١٩٨٨م.

واعتمدت التكاملية في بناء الدرس الواحد، وتقديمه للطالب وحدة متكاملة في عناصرها اللغوية - ما
أمكن - في أجرائها بين النصّ الثري، والنصّ الشعري، والقضايا النحوية، والبلاغية، والإملائية، والتعبير. وقد أُشير
إلى الشاعر أو الأديب، وبعض أفكار النصّ المركزة، وأهميّة موضوعه، تحت عنوان يبين يدي النصّ. ثمّ عُرض
النصّ الثري أو الشعريّ متبوعاً بأسئلة الفهم والاستيعاب، والمناقشة والتحليل، ثمّ القواعد التي تلجأ إلى النصّ في
الغالب عند تقديم الأمثلة والتطبيق، ثمّ موضوعات البلاغة الموزعة على دروس الكتاب، مراعية الجانب النظريّ
وتوظيفه، كما اعتمد الإملاء للصف التاسع؛ تماثياً مع خطوط المنهاج العريضة، فيعرض الكتاب القضية الإملائية
في درس، ويوجّل نصّ التطبيق إلى الدرس الذي يليه، ليؤخذ من الدليل. أما التعبير فقد بُني على منهجية واضحة
على امتداد الدروس، فيتناول فنّ التعبير الوظيفي، مقدماً مادّة نظرية متنوعة بنماذج مختارة قبل مرحلة التطبيق.
وإذ نضع الكتاب بين أيدي معلّمينا ومعلّماننا، وطلّبتنا الأعزّاء، والمهتمين، فإننا نأمل أن يُحقّق الأهداف
التربوية المرجوة، كما نرحّب بكلّ الملحوظات التي يكتشفونها أثناء قراءة المنهاج وتطبيقه، ليعمل على التعديل
بالتأفّع منها عند تجديد الطبعة، فالفصدُ تقدّم الأفضّل لأبنائنا دائماً.

والله وليّ التوفيق.

فريق التأليف

المحتويات

الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة الأولى	الصفحة	الموضوع	الفرع	الوحدة الثانية
٧٦	هكذا عاش أجدادنا (العونة)	القراءة	الوحدة السادسة	٤	الأحاديث النبوية	القراءة	الوحدة الثانية
٨٢	الناس للناس	النص الشعري		٩	المفعول به	القواعد	
٨٥	تطبيقات على المفاعيل	القواعد		١٤	التقسيم	البلاغة	
٨٦	تطبيق على الأخطاء الشائعة (١)	الإملاء		١٦	مواطن همزة الوصل	الإملاء	
٨٦	كتابة تهنئة	التعبير		١٩	الاستدعاء	التعبير	
٨٧	ومن يكتمها	القراءة	الوحدة السابعة	٢٢	صغد حصن الجليل	القراءة	الوحدة الثالثة
٩٣	الاسم المجرور بحرف الجر	القواعد		٢٧	سرجع يوماً	النص الشعري	
٩٥	مراجعة التقسيم والتورية	البلاغة		٢٩	المفعول فيه (الظرف)	القواعد	
٩٧	الأخطاء الشائعة (٢)	الإملاء		٣٢	تطبيق على التقسيم	البلاغة	
٩٧	التعريف	التعبير		٣٣	تطبيق على همزة الوصل	الإملاء	
٩٩	ممتلكاتنا العامة عنوان انتمائنا	القراءة	الوحدة الثامنة	٣٣	تطبيق على الاستدعاء	التعبير	الوحدة الرابعة
١٠٤	إرادة الحياة	النص الشعري		٣٤	فضاءات التكنولوجيا والرقمنة	القراءة	
١٠٦	الجر بالإضافة	القواعد		٣٩	المفعول المطلق	القواعد	
١٠٩	تطبيق على الأخطاء الشائعة (٢)	الإملاء		٤٤	مواطن همزة القطع	الإملاء	
١٠٩	كتابة تعزية	التعبير		٤٦	الحوار	التعبير	
١١٠	عبرتي خالد	القراءة	الوحدة التاسعة	٥٠	فناص يخطف بصره	القراءة	الوحدة الخامسة
١١٦	عرف الحبيب مكانه	النص الشعري		٥٦	رسالة من الزنانية	النص الشعري	
١١٨	مراجعة المجزورات	القواعد		٦٠	المفعول لأجله	القواعد	
١٢٠	إضافة الظروف إلى (إذ)	الإملاء		٦٣	التورية	البلاغة	
١٢٢	بطاقة الهوية	التعبير		٦٥	تطبيق على همزة القطع	الإملاء	
١٢٥	من أمثال العرب	القراءة	الوحدة العاشرة	٦٥	تطبيق على الحوار	التعبير	الوحدة السادسة
١٣٠	تطبيقات عامة	القواعد		٦٦	كيف نعتني بأنفسنا؟	القراءة	
١٣٢	إملاء اختياري	الإملاء		٧١	المفعول معه	القواعد	
١٣٢	تعينة بطاقة الهوية	التعبير		٧٣	تطبيق على التورية	البلاغة	
١٣٣	أقيم ذاتي	التعبير		٧٣	الأخطاء الشائعة (١)	الإملاء	
١٣٤	المشروع	المشروع	٧٤	التهنئة	التعبير		

النتائج:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ، وَالتَّفَاعُلِ مَعَ الْأَنْشِطَةِ، أَنْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى تَوْظِيهِ مَهَارَاتِ اللَّغَةِ الْمُخْتَلِفَةِ (الْقِرَاءَةِ، وَفَهْمِ الْمَقْرُوءِ، وَتَحْلِيلِ النُّصُوصِ، وَالْحَفْظِ، وَالنَّحْوِ، وَالصَّرْفِ، وَالبَلَاغَةِ، وَالْإِمْلَاءِ، وَالتَّعْبِيرِ)، فِي الْإِتِّصَالِ وَالتَّوَاصُلِ مِنْ خِلَالِ مَا يَأْتِي:

- ١- تَعْرِفُ نُبْدَةَ عَنِ النُّصُوصِ وَأَصْحَابِهَا.
- ٢- اسْتِنْتِجَ الْفِكْرَ الرَّئِيسَةَ فِي النُّصُوصِ.
- ٣- قَرَأَ النُّصُوصِ قِرَاءَةً صَحِيحَةً مُعْبَّرَةً.
- ٤- تَوْضِيحَ مَعَانِي الْمُرَدَّاتِ وَالتَّرَاكِبِ الْجَدِيدَةِ الْوَارِدَةِ فِي النُّصُوصِ.
- ٥- تَحْلِيلَ النُّصُوصِ إِلَى أَفْكَارِهَا (إِنْ كَانَتْ مَقَالَةً)، أَوْ عَنَاصِرِهَا الرَّئِيسَةَ إِذَا كَانَتْ نُصُوصاً أَدْبِيَّةً.
- ٦- اسْتِنْتِجَ خَصَائِصَ النُّصُوصِ الْأُسْلُوبِيَّةِ، وَسِمَاتِ لُغَةِ الْكِتَابِ.
- ٧- اسْتِنْتِجَ الْعَوَاطِفَ الْوَارِدَةَ فِي النُّصُوصِ الْأَدْبِيَّةِ.
- ٨- تَمَثَّلَ الْقِيَمَ وَالسُّلُوكَاتِ الْوَارِدَةَ فِي النُّصُوصِ فِي حَيَاتِهِمْ وَتَعَامُلِهِمْ مَعَ الْآخَرِينَ.
- ٩- حَفِظَ سِتَّةَ آيَاتٍ مِنَ الشُّعْرِ الْعَمُودِيِّ، وَعَشْرَةَ أَسْطُرٍ شَعْرِيَّةٍ مِنَ النُّصُوصِ الشُّعْرِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.
- ١٠- تَعْرِفَ الْمَفَاهِيمَ النَّحْوِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي دُرُوسِ النَّحْوِ.
- ١١- تَوْضِيحَ الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي دُرُوسِ النَّحْوِ.
- ١٢- تَوْظِيحَ التَّطْبِيقَاتِ النَّحْوِيَّةَ فِي سِيَاقَاتِ حَيَاتِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ.
- ١٣- إِعْرَابَ الْأَسْمَاءِ الْوَارِدَةَ فِي مَوَاقِعَ إِعْرَابِيَّةٍ مُخْتَلِفَةٍ.
- ١٤- تَعْرِفَ الْمَفَاهِيمَ الْبَلَاغِيَّةَ فِي دُرُوسِ الْبَلَاغَةِ.
- ١٥- تَحْلِيلَ أَمَثَلَةٍ عَلَى الْمَفْهُومِينَ الْبَلَاغِيِّينَ الْوَارِدِينَ.
- ١٦- كِتَابَةَ أَمَثَلَةٍ عَلَى الْقَضِيَّتَيْنِ الْبَلَاغِيَّتَيْنِ الْوَارِدَتَيْنِ.
- ١٧- تَعْرِفَ الْقَوَاعِدَ الْإِمْلَائِيَّةَ الْوَارِدَةَ.
- ١٨- مُرَاعَاةَ تِلْكَ الْقَوَاعِدِ الْإِمْلَائِيَّةَ فِي كِتَابَاتِهِمْ.
- ١٩- تَعْرِفَ الْمَفَاهِيمَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِأَنْمَاطِ التَّعْبِيرِ الْوِظْفِيِّ (التَّهْنِئَةِ، التَّعْزِيَةِ، الرِّسَالَةِ، وَبِطَاقَةِ الْهُويَّةِ).
- ٢٠- كِتَابَةَ أَنْمَاطٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعْبِيرِ الْوِظْفِيِّ.



اللُّغَةُ وَعَاءُ الْفِكْرِ، وَأَدَاةُ التَّوَاصُلِ بَيْنَ الْبَشَرِ.



أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

تتناول هذه الأحاديث قيماً إسلامية سامية، تُنظّم علاقات البشر بعضهم بعضاً؛ كالدعوة إلى التراحم، والتعاون، والتسامح، وحسن الخلق، وحب الآخرين، والنهي عن المنكر ومقاومته. وتضمنت أوامر وتوجيهات تتعلق بعقيدة المسلم، وبعض أصول الإيمان؛ كالتوجه إلى الله، والإيمان بتفريده في النفع والضّر، والالتزام بأوامره، واجتناب نواهيه.

أَحَادِيثُ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «إِنَّ اللَّهَ -تَعَالَى- طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُّهَا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَأَعْمَلُوا صَالِحًا﴾ (المؤمنون: ٥١)، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُّوْا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (البقرة: ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لَهُ». (رواهُ مُسْلِمٌ)

أَشْعَثَ: ذُو شَعْرٍ مُتَسَخِّحٍ مُتَلَبِّدٍ.

٢- عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: كُنْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَوْمًا، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ: أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تَجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعْنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ». (رواهُ التِّرْمِذِيُّ)

رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ: انْتَهَتِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ تَسْجِيلِ أَقْدَارِ الْمَخْلُوقَاتِ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ.

٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: «اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَاتَّبِعِ السَّبِيلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ». (رواهُ التِّرْمِذِيُّ)

خَالِقِ النَّاسَ: عَامِلِهِمْ، وَعَاشِرَهُمْ.



٥ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ». (رواه مُسْلِمٌ)

٦ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ يَسِّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَاللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ. وَمَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ». (رواه مُسْلِمٌ)

نَفَسَ: حَفَفَ، وَفَرَّجَ.

يَلْتَمِسُ: يَطْلُبُ.

غَشِيَتْهُمْ: غَطَّتْهُمْ وَشَمَلَتْهُمْ.

حَفَّتْهُمْ: أَحَاطَتْ بِهِمْ.

٧ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِئَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ - تَعَالَى - عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً». (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

هَمَّ بِ: عَزَمَ عَلَى.

الفهم والاستيعاب:

- ١ - بِمَ أَمَرَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ؟
- ٢ - مَتَى يَكْتَمِلُ إِيمَانُ الْمَرْءِ كَمَا نَفَهُمُ مِنَ الْحَدِيثِ الثَّانِي؟
- ٣ - كَيْفَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ حَافِظًا لِلَّهِ فِي الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ؟
- ٤ - تَضَمَّنَ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ أَصْلًا مِنْ أُصُولِ التَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ، نُبِّئُهُ.
- ٥ - مَا الْقَاعِدَةُ الشَّرْعِيَّةُ فِي تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ الَّتِي أوردَهَا الْحَدِيثُ الْخَامِسُ؟
- ٦ - فِي الْحَدِيثِ السَّادِسِ تَرْغِيبٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي عِدَّةِ أُمُورٍ، نَذِّكُهَا.
- ٧ - كَيْفَ يُحَاسِبُ اللَّهُ -تعالى- مَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا؟
- ٨ - نَخْتَارُ لِكُلِّ عِبَارَةٍ مِنَ الْعَمُودِ الْأَوَّلِ النَّتِيجَةَ الْمُتَرْتِّبَةَ عَلَيْهَا مِنَ الْعَمُودِ الثَّانِي:

العمود الأول	العمود الثاني
١ - مَنْ كَانَ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ حَرَامًا	يَرْسَخُ إِيمَانُهُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.
٢- مَنْ يَحْفَظُ حُدُودَ اللَّهِ فِي أَمْرِهِ وَنَوَاهِيهِ	تَنْتَفِ عَنَّهُ صِفَةُ الْإِيمَانِ.
٣ - مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّ النَّفْعَ وَالضَّرَّ بِيَدِ اللَّهِ وَحْدَهُ	سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ.
٤ - مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا	يَدْعُ اللَّهُ فَلَا يُسْتَجَابُ دَعَاؤُهُ.
	يَحْفَظُهُ اللَّهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ.

المناقشة والتحليل:

- ١ - يُبَارِكُ اللَّهُ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ إِذَا غُذِيَ بِالطَّيِّبَاتِ، نُوضِّحْ ذَلِكَ.
- ٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْحَدِيثِ الثَّلَاثِ مَا يَنْسَجِمُ مَعَ قَوْلِ اللَّهِ -تعالى-: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ﴾ (١٢٨)
- ٣- الْمُسْلِمُ يَتْرُكُ أَثْرًا طَيِّبًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَنْزِلُ فِيهِ بِتَعَامُلِهِ وَأَخْلَاقِهِ، نُبَيِّنُ ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ الرَّابِعِ.



٤- كَيْفَ نُوازِنُ بَيْنَ قُوَّةِ الإِيْمَانِ وَتَغْيِيرِ المُنْكَرِ فِي المُجْتَمَعِ؟

٥- نَذْكُرُ مِثْلاً مَنْ وَاقَعَ الحَيَاةَ عَلى كُلِّ مَنْ:

أ- تَغْيِيرِ المُنْكَرِ بِاليَدِ. ب- تَغْيِيرِ المُنْكَرِ بِاللِّسَانِ. ج- تَغْيِيرِ المُنْكَرِ بِالقَلْبِ.

٦- إِذا أَخَذْنَا بِما وَرَدَ فِي الحَدِيثِ السَّادِسِ مِنْ تَوَجِيهاتٍ، فَمَا التَّائِيْجُ الإِيجابِيَّةُ العائِدَةُ عَلى مُجْتَمَعِنَا؟

٧- أَحصى اللهُ عَلى عِبادِهِ حَسَناتِهِمْ وَسَيِّئاتِهِمْ، لَكِنَّ رَحْمَتَهُ أَوْسَعُ مِنْ عِقابِهِ، نُوضِّحُ ذلِكَ.

٨- نَشْرُحُ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ.

ب- مَنْ بَطَأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسْبُهُ.

٩- نُوضِّحُ الصُّورَةَ الفَنِيَّةَ فِيمَا يَأْتِي:

أ- غَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

ب- مَنْ نَفَسَ عَن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيا نَفَسَ اللهُ عَنهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ يَوْمِ القِيامَةِ.



اللُّغَةُ وَالأسْلُوبُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- ما الأسْلُوبُ اللُّغَوِيُّ فِي عِبارَةِ «مَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ»؟

١- الشَّرْطُ. ٢- الطَّلْبُ. ٣- الدُّعَاءُ. ٤- التَّنْهِيءُ.

ب- ما الجَذْرُ اللُّغَوِيُّ لِكَلِمَةِ (السِّيئاتِ)؟

١- سَيَّأَ. ٢- سَأَى. ٣- يَسَأَ. ٤- سَوَأَ.



- ج - ما المعنى الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (المُرْسَلِينَ)؟
- ١ - صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ. ٢ - صِيغَةٌ مُبَالِغَةٌ. ٣ - اسْمٌ فَاعِلٍ. ٤ - اسْمٌ مَفْعُولٍ.
- د - ما الجُمْلَةُ الَّتِي كُتِبَتْ فِيهَا كَلِمَةُ (ابْن) بِصُورَةٍ خَاطِئَةٍ؟
- ١ - رَاوِي الْحَدِيثِ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.
٢ - رَوَى عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ عَبَّاسٍ كَثِيرًا مِنَ الْأَحَادِيثِ.
٣ - ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ حَفَظَةِ الْأَحَادِيثِ.
٤ - عَبْدُ اللَّهِ هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

القواعد

المفعول به

- ١- «إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ».
- ٢- «ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ».
- ٣- «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ».
- ٤- يُحِبُّ الْمُؤْمِنُ أَخَاهُ.
- ٥- «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ».
- ٦- «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يُتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ».
- ٧- وَجَدَ الطَّالِبُ أَخْلَاقَ زَمِيلِهِ دَمِيئَةً، فَأَحَبَّ صِدَاقَتَهُ.

نَقْرًا:



نتأمل:

نُلاحظُ أنَّ الكَلِماتِ المُلوَّنةَ في الأُمثلةِ (الله، الرَّجُل، السَّفَر، يَدِيهِ، المُؤمِنينَ، المُرسَلينَ، أخاهُ، الحَسَناتِ، ذلِكَ، كِتاب، أخلاق، دَمِثَّةً)، جاءَتْ أَسْماءٌ مُنصُوبَةٌ، وَقَعَ عَلَیْها فِعْلُ الفاعِلِ، فَاللهُ هُوَ مَنْ نَتَوَجَّهُ إِلَیْهِ بِالسُّؤالِ، وَالرَّجُلُ هُوَ مَنْ ذَكَرَهُ الرَّسُولُ -صَلَّى اللهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ- وَالسَّفَرُ هُوَ ما يُطِيلُهُ الرَّجُلُ، وَهَكَذا. فَفِي جُمْلَةٍ (اسألِ اللهُ)، اسأَلَ: فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلی السُّكُونِ، وَحُرِّكَ بِالكَسْرِ مَنعاً مِنَ التَّقاعِ ساكِنينَ، وَالفاعِلُ ضَميرٌ مُسْتَتِرٌ تَقديرُهُ أَنْتَ، وَلَفْظُ الجَلالَةِ (اللهُ): مَفْعولٌ بِهِ مُنصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفِتحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَالفِعْلُ الَّذِي يَنْصَبُ مَفْعولاً بِهِ نُسَمِّيهِ فِعْلاً مُتَعَدِياً، أَمَّا الفِعْلُ الَّذِي يَكْتَفِي بِفاعِلِهِ، وَلا يَأْخُذُ مَفْعولاً بِهِ، فَيُسَمَّى فِعْلاً لَازِماً، مِثْلَ (اجتَمَعَ، نَزَلَتْ). وَكُلُّ اسْمٍ مُنصُوبٍ، يَدُلُّ عَلی مَنْ وَقَعَ عَلَیْهِ فِعْلُ الفاعِلِ، نُسَمِّيهِ مَفْعولاً بِهِ.

وَعلامَةُ النَّصْبِ الأَصْلِيَّةُ فِي المَفْعولِ بِهِ، هِيَ الفِتحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَقَدْ تَأْتِي الفِتحَةُ مُقَدَّرَةً، مِثْلَ: (صَدى) فِي (سَمِعَ زَيْدٌ صَدى الصَّوتِ)، وَهناكَ عَلاماتٌ نَصَبٍ فَرَعِيَّةٌ فِي: (المُتَنَّى، وَجَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْماءِ الخَمْسَةِ، وَجَمْعُ المُؤنَّثِ السَّالِمِ)، فَكَلِمَةُ (يَدِيهِ)، فِي جُمْلَةٍ (يَمُدُّ يَدِيهِ): مَفْعولٌ بِهِ مُنصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأنَّهُ مُتَنَّى، وَهُوَ مُضَافٌ، وَالهاءُ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ، فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَفِي المِثالِ الثَّالِثِ (المُؤمِنينَ وَالْمُرسَلينَ)، تُعْرَبُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُما مَفْعولاً بِهِ مُنصُوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سَالِمٍ، وَتُعْرَبُ كَلِمَةُ (أخاهُ): مَفْعولاً بِهِ مُنصُوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الألفُ؛ لِأنَّهُ مِنَ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ. وَ(الحَسَناتِ) فِي جُمْلَةٍ (كَتَبَ الحَسَناتِ): مَفْعولٌ بِهِ مُنصُوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الكَسْرَةُ؛ لِأنَّهُ جَمْعُ مُؤنَّثِ سَالِمٍ. فَالمَفْعولُ بِهِ يَكُونُ مُعْرَباً، كَما فِي الأُمثلةِ السَّابِقَةِ، وَيَكُونُ مَبْنِيّاً، كَما فِي عِبارَةِ (ثُمَّ بَيَّنَ ذلِكَ)، فَكَلِمَةُ ذلِكَ: اسْمٌ إِشارةً مَبْنِيٌّ عَلی الفِتحِ، فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعولِ بِهِ.

وَيَأْتِي المَفْعولُ بِهِ اسْماً ظاهِراً، كَما فِي الكَلِماتِ (الله، الرَّجُل، السَّفَر، يَدِيهِ، المُؤمِنينَ، المُرسَلينَ، أخاهُ، الحَسَناتِ، كِتاب، أخلاق، دَمِثَّةً) وَيَأْتِي ضَميراً مُتَّصِلاً، مِثْلَ: (الهاء) فِي (يَتَدَارَسونَهُ)، وَ(هُم) فِي (عَشِيتُهُمْ، وَحَفَّتُهُمْ، وَذَكَرَهُمْ).

وَيَفْعُ الْمَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى فَاعِلِهِ، كَمَا فِي عِبَارَةِ (عَشِيَّتُهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتُهُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ).

وَهُنَاكَ أَفْعَالٌ تَتَعَدَّى إِلَى أَكْثَرِ مَنْ مَفْعُولٍ بِهِ وَاحِدٍ، فَتَنْصِبُ مَفْعُولَيْنِ مِنْهَا: (عَلِمَ، ظَنَّ، جَعَلَ ...)، أَوْ يُمَكِّنُ أَنْ تَنْصِبَ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ، مِنْهَا: (أَخْبَرَ، أَعْلَمَ، أَنْبَأَ، نَبَأَ ...)، فِي جُمْلَةٍ (وَجَدَ الطَّالِبُ أَخْلَاقَ زَمِيلِهِ دَمَثَةً، فَأَحَبَّ صَدَاقَتَهُ)، (أَخْلَاقَ): مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ لِلْفِعْلِ (وَجَدَ) مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَ(دَمَثَةً): مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ. وَفِي جُمْلَةٍ (أَعْلَمَ الشَّرْطِيُّ السَّائِقَ الطَّرِيقَ مُعَلَّقَةً)، نَصَبَ الْفِعْلُ ثَلَاثَةَ مَفَاعِيلَ.

نَسْتَنْتِجُ:

١ - الْمَفْعُولُ بِهِ: هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلَى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢ - عَلَامَةٌ نَصَبِ الْمَفْعُولِ بِهِ الْأَصْلِيَّةُ الْفَتْحَةُ، وَتَكُونُ ظَاهِرَةً وَمُقَدَّرَةً، مِثْلُ:

- رَكِبَ الْفَارِسُ حِصَانَهُ وَأَنْطَلَقَ كَالسَّهْمِ.

- قَدَمْتُ رَعْدُ الْحَلْوَى لِصَدِيقَاتِيهَا.

وَهُنَاكَ عَلَامَاتُ نَصَبِ فُرْعِيَّةٍ: هِيَ الْيَاءُ فِي الْمُثَنَّى، وَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ، وَالْأَلِفُ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، وَالْكَسْرَةُ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، مِثْلُ:

- كَرَّمَتِ الْمَدْرَسَةُ الطَّالِبِينَ الْمُؤَدِّينَ فِي الْإِذَاعَةِ الصَّبَاحِيَّةِ.

- إِذَا جَازَيْتَ بِالْإِحْسَانِ قَوْمًا زَجَرْتَ الْمُذْنِبِينَ عَنِ الذُّنُوبِ (أَبُو الْعَنَاهِيَّة)

- اسْتَسَمَنْتَ ذَا وَرَمَ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ

(التُّور: ٢٣)

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾

٣- يَأْتِي الْمَفْعُولُ بِهِ اسْمًا مُعْرَبًا ظَاهِرًا، وَيَأْتِي اسْمًا مَبْنِيًّا، (كَالضَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ...).

- الْمُتَوَاكِلُ يَبْنِي قُصُورًا فِي الْهَوَاءِ.



- احْتَرَمْتُكَ لِصِدْقِكَ .

- أَوْصَلْتُ هَذِهِ الْأَمَانَةَ إِلَى صَاحِبِهَا .

٤- قَدْ تَتَعَدَّدُ الْمَفَاعِيلُ، إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى مَفْعُولَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ مِثْلَ:

كَسَتِ الْأُمُّ ابْنَتَهَا نَوْبَ الْعَفَافِ .

٥- يَقَعُ الْمَفْعُولُ بِهِ بَعْدَ الْفِعْلِ وَالْفَاعِلِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلَى فَاعِلِهِ إِذَا اقْتَضَى الْمَعْنَى ذَلِكَ، مِثْلَ:

- يَقْطِفُ الْفَلَّاحُ الثَّمَارَ النَّاضِجَةَ .

- يَقْطِفُ الثَّمَارَ النَّاضِجَةَ الْفَلَّاحُ .

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١ - ما علامة نَصْبِ كَلِمَةِ (أَبَا) فِي (عَشِقْتُ أَبَا الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ شَاعِرِيَّتَهُ وَعَزَّةَ نَفْسِهِ)؟

أ - الْفَتْحَةُ . ب - حَذْفُ التَّوْنِ . ج - الْأَلِفُ . د - الْبَاءُ .

٢ - ما الْجُمْلَةُ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى فِعْلِ لَازِمٍ؟

أ - أَمَاتَهُ اللَّهُ وَأَحْيَا ذِكْرَهُ . ب - اغْتَنَصَبَ الْمُحْتَلُّ رُؤُوسَ الْجِبَالِ .

ج - ارْتَفَعَ شَأْنُ الْمُتَوَاضِعِ بَيْنَ قَوْمِهِ . د - اعْتَلَى الْمُتَفَوِّقُ مَنَصَّةَ التَّكْرِيمِ .

٣ - ما الْجُمْلَةُ الَّتِي فِيهَا مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ بِعَلَامَةِ إِعْرَابٍ فَرَعِيَّةٍ؟

أ - أَحِبُّ رُكُوبَ الْخَيْلِ فِيهِ هَوَايَتِي الْمُفَضَّلَةُ .

ب - عَوَّضَتِ الْحُكُومَةُ مُزَارِعِي الْأَغْوَارِ عَنْ خَسَائِرِهِمْ .

ج - نَجَحَ الْأَبْنَاءُ فِي حَيَاتِهِمْ بِوَعْيِ آبَائِهِمْ .

د - يَرُوي لَنَا جَدِّي قِصَّةَ تَشْرِيدِهِ مِنْ بَيْتِهِ فِي حَيْفَا .

٤ - أَيُّ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ يَنْصَبُ مَفْعُولَيْنِ؟

أ - رَجَعَ . ب - أَكَلَ . ج - جَمَعَ . د - ظَنَّ .



التدريب الثاني:

نَقْرَأُ النَّصَّ الْآتِيَّ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الْمَفْعُولَ بِهِ:

إِلَى أَيِّنَ تَأْخُذُنِي يَا أَبِي؟

إِلَى جِهَةِ الرِّيحِ يَا وَلَدِي

وَهُمَا يَخْرُجَانِ مِنَ السَّهْلِ، حَيْثُ

أَقَامَ جُنُودٌ بُونَابِرَتَ تَلًّا لِرِصْدِ

الظَّلَالِ عَلَى سَوْرِ عَكَا الْقَدِيمِ

- يَقُولُ أَبُ لَابِنِهِ: لَا تَخَفْ. لَا

تَخَفْ مِنْ أَزِيذِ الرِّصَاصِ! التَّصِقْ

بِالْتُّرَابِ لِتَنْجُو! سَنَنْجُو وَنَعْلُو عَلَى

جَبَلٍ فِي الشَّمَالِ، وَنَزْجُ حِينَ

يَعُودُ الْجُنُودُ إِلَى أَهْلِهِمْ فِي الْبَعِيدِ.

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِنَا يَا أَبِي؟

سَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ مِثْلَمَا كَانَ يَا وَلَدِي!

تَحَسَّسْ مِفْتَاحَهُ مِثْلَمَا يَتَحَسَّسْ

أَعْضَاءَهُ، وَاطْمَأَنَّ. وَقَالَ لَهُ

وَهُمَا يَعْبُرَانِ سِيَاجًا مِنَ الشُّوكِ:

يَا ابْنِي تَذَكَّرْ! هُنَا صَلَبَ الْإِنْجِلِيزِ

أَبَاكَ عَلَى شَوْكِ صُبَّارَةٍ لَيْلَتَيْنِ،

وَلَمْ يَعْتَرِفْ أَبَدًا. سَوْفَ تَكْبُرُ يَا

ابْنِي، وَتَرُوي لِمَنْ يَرِثُونَ بِنَادِقَهُمْ

سِيرَةَ الدَّمِّ فَوْقَ الْحَدِيدِ....

- لِمَاذَا تَرَكْتَ الْحِصَانَ وَحِيدًا؟

- لِكَيْ يُؤْنِسَ الْبَيْتَ، يَا وَلَدِي،

فَالْبُيُوتُ تَمُوتُ إِذَا غَابَ سُكَّانُهَا...

محمود درويش

التدريب الثالث:

نُعْرِبُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

١ - وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّمَاءِ بِوَجْهِهَا

فَارْتَبَتِي الْقَمَرَيْنِ فِي وَقْتٍ مَعَا (الْمُنْتَبِي)

٢ - أَبْدَى الْفِدَائِيُونَ الْفِلَسْطِينِيِّونَ وَالْجَيْشُ الْأُرْدُنِيُّ بَطُولَةً نَادِرَةً فِي مَعْرَكَةِ الْكِرَامَةِ؛ إِذْ أَلْحَقُوا بِجَيْشِ الْاِحْتِلَالِ

الصَّهْيُونِيِّ خَسَائِرَ فَادِحَةً، وَأَجْبَرُوهُ عَلَى الْاِنْسِحَابِ مُخَلِّفًا وَرَاءَهُ قَتْلَى وَجَرَحَى.

٣ - قَصَفَتْ طَائِرَاتُ جَيْشِ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ الْغَاشِمَ مُخَيَّمَاتِنَا الْفِلَسْطِينِيَّةَ فِي لُبْنَانَ.

التدريب الرابع:

نُمَثِّلُ عَلَى كُلِّ مِمَّا يَأْتِي فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ تَامَّةٍ:

١- مَفْعُولٍ بِهِ ثَالِثٍ.

٢- مَفْعُولٍ بِهِ مَنْصُوبٍ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْيَاءُ.

٣ - مَفْعُولٍ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى الْفَاعِلِ.

٤ - مَفْعُولٍ بِهِ يَكُونُ ضَمِيرًا.



البلاغة

التقسيم

نقرأ:

١- قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾ (الرعد: ١٣)

٢- قال عليه الصلاة والسلام: «مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ،

فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ».

(رواه مسلم)

٣- قال الشاعر نصيب:

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ: لَا، وَفَرِيقُهُمْ نَعَمْ، وَفَرِيقُ قَالَ: وَيْحَكَ مَا نَدْرِي

نأمل:

فَسَمَتِ الْآيَةُ الْأُولَى حَالَ النَّاسِ عِنْدَ رُؤْيَيْهِمْ لِلْبَرْقِ بَيْنَ خَائِفٍ وَطَامِعٍ، فَهُمَا قِسْمَانِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا، أَيْ لَا مَجَالَ أَمَانًا لِإِضَافَةِ قِسْمٍ آخَرَ.

وَقَدْ وَرَدَ التَّقْسِيمُ فِي حَدِيثِ الرَّسُولِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَسَمَ حَالَاتِ تَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ وَفَقَدَ دَرَجَةَ إِيمَانِ الْمُسْلِمِ، إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ لَا رَابِعَ لَهَا، أَيْ لَا مَجَالَ لِإِزَالَةِ الْمُنْكَرِ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَسَالِبِ الثَّلَاثَةِ: إِمَّا بِالْقُوَّةِ الَّتِي كَتَبَتْ عَلَيْهَا بِالْيَدِ، وَإِمَّا بِالنَّصِيحَةِ وَالْقَوْلِ الطَّيِّبِ، وَكَتَبَتْ عَنْهُمَا بِاللِّسَانِ، وَإِمَّا بِالنِّيَّةِ وَالِدُّعَاءِ، وَكَتَبَتْ عَنْهُمَا بِالْقَلْبِ.

وَفِي الْمِثَالِ الثَّلَاثِ لَيْسَ فِي أَقْسَامِ الْإِجَابَةِ عَن مَطْلُوبٍ مَا، إِذَا سُئِلَ عَنْهُ غَيْرُ هَذِهِ الْأَقْسَامِ، إِمَّا الْإِجَابَةَ بِالرَّفْضِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا نُصِيبٌ بِ (لَا)، وَإِمَّا بِالْمُؤَافَقَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِ (نَعَمْ)، وَإِمَّا بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ الْإِجَابَةِ، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِ (مَا نَدْرِي).

فَالْتَّقْسِيمُ يُعَدُّ مِنَ الْأَوَانِ الْمَعَانِي الْبَدِيعِيَّةِ، الَّتِي تَسْتَوْفِي أَقْسَامَ الْمَعْنَى أَوْ الشَّيْءِ جَمِيعَهَا، دُونَ أَنْ تُخَلَّ بِشَيْءٍ مِنْهَا أَوْ تُكْرَرْهَا. وَهُوَ أَنْوَاعٌ نُمَيِّزُهَا مِنْ خِلَالِ عَدَدِ الْأَقْسَامِ أَوْ الْأَجْزَاءِ الَّتِي يَتَكَوَّنُ مِنْهَا الشَّيْءُ، أَوْ يَسْتَوْفِيهَا الْمَعْنَى الْمُرَادُ. فَإِذَا ذُكِرَ قِسْمَانِ، نَقُولُ: إِنَّ نَوْعَ التَّقْسِيمِ أَثَانٍ لَا ثَالِثَ لَهُمَا، وَإِذَا ذُكِرَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، نَقُولُ: إِنَّهُ ثَلَاثَةٌ لَا رَابِعَ لَهَا، أَوْ أَرْبَعَةٌ لَا خَامِسَ لَهَا، وَهَكَذَا.

وَمِنْ فَوَائِدِ التَّقْسِيمِ فِي تَعْبِيرِنَا أَنَّهُ يَحْصُرُ جَوَانِبَ الْمَعْنَى، فَلَا يَتْرُكُ زِيَادَةَ لِمُسْتَزِيدٍ، وَيُرْتَبُّهُ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ فِي جُمَلٍ مُتَنَاسِبَةٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

التَّقْسِيمُ: وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ الْمَعْنَوِيَّةِ، وَهُوَ اسْتِيفَاءُ الْمُتَكَلِّمِ جَمِيعِ أَقْسَامِ الْمَعْنَى أَوْ الشَّيْءِ، وَذِكْرُ أَحْوَالِهِ، وَيُنْقَسِمُ الْمَعْنَى إِلَى قِسْمَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا، أَوْ إِلَى ثَلَاثَةٍ لَا رَابِعَ لَهَا، أَوْ إِلَى أَرْبَعَةٍ لَا خَامِسَ لَهَا، وَهَكَذَا، فَنَقُولُ:

- الْمَوْرِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الرَّحَامِ، وَالنَّاسُ عِنْدَهُ: إِمَّا وَافِدٌ إِلَيْهِ، وَإِمَّا صَادِرٌ عَنْهُ.
 - قَالَ حَكِيمٌ: «النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: غَنِيٌّ، وَفَقِيرٌ، وَمُسْتَزِيدٌ، فَالْغَنِيُّ مَنْ أُعْطِيَ مَا يَسْتَحِقُّهُ، وَالْفَقِيرُ مَنْ مَنَعَ حَقَّهُ، وَالْمُسْتَزِيدُ الَّذِي يَطْلُبُ الْفَضْلَ بَعْدَ الْغِنَى». (كتاب الأمالي)
 - وَقِيلَ: «النَّاسُ أَرْبَعَةٌ: جَوَادٌ يُعْطِي حَظَّ دُنْيَاهُ وَأَخْرَجَتْهُ، وَبَخِيلٌ لَا يُعْطِي وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَمُسْرِفٌ جَعَلَ مَالَهُ لِدُنْيَاهُ، وَمُقْتَصِدٌ أُعْطِيَ كُلًّا بِقَدْرِهِ». (كتاب محاضرات الأدباء)
- فَائِدَةُ التَّقْسِيمِ: حَصْرُ جَوَانِبِ الْمَعْنَى، وَتَرْتِيبُهَا فِي ذَهْنِ السَّامِعِ.

تَدْرِيْبَاتٌ

تَدْرِيْبٌ:

نُوضِّحُ التَّقْسِيمَ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قَالَ الشَّافِعِيُّ: الدَّهْرُ يَوْمَانِ: ذَا أَمْنٍ وَذَا خَطَرٍ وَالْعَيْشُ عَيْشَانِ: ذَا صَفْوٍ وَذَا كَدْرٍ.
- ٢- انْتَشَرَتْ مَوَاقِعُ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ أَيُّمَا انْتِشَارٍ، فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُفْرِطُ فِي اسْتِخْدَامِهَا، وَيَقْضِي سَاعَاتٍ طَوِيلَةً يَوْمِيًّا مَعَ رُؤَادِهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَحْدِمُهَا بِاعْتِدَالٍ لِأَعْرَاضِ التَّوَاصُلِ الضَّرُورِيِّ مَعَ الْأَصْدِقَاءِ



- الثقات، ومنهم من يُحجم عن استخدامها؛ لأنه يراها مضيعة للوقت ومفسدة للأخلاق.
- ٣- جرت العادة أن يتجه الجنود إلى المعركة، وهم يعرفون أن مصير كل واحد منهم: إما أن يكون شهيداً، أو جريحاً، أو أسيراً، أو منتصراً.
- ٤- أصدقاؤك ثلاثة: صديقك، وصديق صديقك، وعدو عدوك.
- ٥- تُعنى وزارة الحكم المحلي بتقديم الخدمات الأساسية لكل التجمعات السكانية بصورة عادلة؛ سواءً في البوادي، أم في القرى، أم في المخيمات، أم في المدن.
- ٦- بناءً على تعليمات وزارة التربية والتعليم العالي، تكون النتيجة السنوية لطلبة المرحلة الأساسية على النحو الآتي: ناجح، أو راسب، أو مكمل.
- ٧- أذاق الاحتلال الإسرائيلي أبناء شعبنا الويلات؛ فمنهم من قتلتهم عصابات (الهجانا)، ومنهم من سُردوا إلى مخيمات اللجوء والشتات، ومنهم بقي في أرضه على الرغم من العذاب والتنكيل.



الإملاء

مواطن همزة الوصل

- ١- قال عليه الصلاة والسلام: «أَحْفَظُ اللَّهَ يَحْفَظُكَ، أَحْفَظُ اللَّهَ تَجِدُهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ.»
(رواه الترمذي)
- ٢- أوصى رجل ابنه فقال: يا بُنَيَّ، صُنِ اسْمِي، وَكُنْ امْرَأً ذَا خُلُقٍ قَوِيمٍ، فَلَا يَلْتَقِي اِثْنَانٍ عَلَى بُغْضِكَ، احْتَرِمِ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ، وَإِيَّاكَ وَازْدِرَاءَ الْآخِرِينَ أَوْ اسْتِصْغَارَهُمْ؛ وَائِمِ اللَّهَ إِنْ ذَلِكَ مِنْ أَخْلَاقِ اللُّثَامِ.



الكلمات التي تحتهما خطوطٌ مبدوءةٌ بهمزةٌ تُنطقُ عندَ بدءِ الكلامِ بها، لكنَّها تسقطُ في النطقِ إذا جاءتْ في درجِه، ولا تُرسمُ همزةٌ عليْها أو تحتهما، وهذه ما تُعرفُ بهمزةُ الوصلِ، ولمعرفةِ مواضعِها نتأملُ الجدولَ الآتي:

نوعها	الكلمة
أمرُ الفعلِ الثلاثيِّ	أحفظُ
ماضي الفعلِ الخماسيِّ	اجتمعَ
أمرُ الفعلِ الخماسيِّ	احترمُ
ماضي الفعلِ السداسيِّ	استعنتُ (استعان)
أمرُ الفعلِ السداسيِّ	استعينَ
مصدرُ الفعلِ الخماسيِّ	أزدياءُ
مصدرُ الفعلِ السداسيِّ	استصغارُ
مِنَ الأسماءِ العشرةِ	ابنُ
مِنَ الأسماءِ العشرةِ	اسمُ
مِنَ الأسماءِ العشرةِ	امرأُ
مِنَ الأسماءِ العشرةِ	اثنانُ
مِنَ الأسماءِ العشرةِ	أيُّمُ اللهِ
اسمٌ مبدوءٌ بِ (ال) التعريفِ	الصَّغيرِ

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ الْوَصْلِ: هِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي تَأْتِي فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ، وَيُنْطَقُ بِهَا إِذَا بَدَأَ الْكَلَامُ بِهَا، وَلَا يُنْطَقُ بِهَا إِذَا وُصِلَ مَا قَبْلَهَا بِمَا بَعْدَهَا فِي النُّطْقِ (أَيَّ جَاءَتْ فِي دَرَجِ الْكَلَامِ)، وَلَا تُرْسَمُ هَمْزَةٌ عَلَيْهَا أَوْ تَحْتَهَا.

مَوَاطِنُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ:

- ١ - أَمْرُ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ غَيْرِ الْمَهْمُوزِ، مِثْلَ: كَتَبَ، اكْتُبْ / وَسَعَى، اسْعَ.
- ٢ - مَاضِي الْفِعْلِ الْخُمَاسِيِّ، وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: افْتَحَمَ، افْتَحِمَ، افْتِحَامًا / ارْتَقَى، ارْتَقِ، ارْتِقَاءً.
- ٣ - مَاضِي الْفِعْلِ السُّدَاسِيِّ وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: اسْتَقَامَ، اسْتَقِمَ، اسْتِقَامَةً / اسْتَعَدَّ، اسْتَعِدَّ، اسْتِعْدَادًا / اسْتَرَضَى، اسْتَرِضَاءً.
- ٤ - الْأَسْمَاءُ الْعَشْرَةُ: (ابْنٌ، ابْنَةٌ، اسْمٌ، امْرُؤٌ، امْرَأَةٌ) وَمُثَنَّاها، اثْنَانِ، اثْنَتَانِ، ائِمُّ اللَّهِ، ائِمَّنُ اللَّهُ، وَلَفْظُ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ).
- ٥ - هَمْزَةُ (ال) التَّعْرِيفِ، مِثْلَ: الْمَدْرَسَةُ، الْوَطَنُ، النَّاسُ.

تَدْرِيبَاتٌ

تَدْرِيبٌ:

نُعَيِّنُ مَوَاضِعَ هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا تَحْتَهُ حُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

- ١ - وَمَا انْتِفَاعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ
 - ٢ - وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ
 - ٣ - كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَمَمَّنْ تَهَيَّأَ لَهُمْ اسْتِعَابُهُ وَاسْتِظْهَارُهُ.
 - ٤ - يَا سَيِّدَتِي، ابْتَسِمِي لِلْحَيَاةِ وَاسْتَحْسِنِيهَا.
- (المُتَنَبِّي)
- (البوصيري)

الاستدعاء

كثيراً ما نحتاجُ إلى خدمةٍ أو معاملةٍ من مؤسسةٍ حكوميةٍ أو خاصةٍ، أو تقديم طلبٍ توظيفٍ إليها. كيف نطلبُ هذه الخدمة؟ وما الطريقةُ الفضلى لمخاطبةِ المسؤولِ وجعله يتجاوبَ معنا؟ وهل هناك أسسٌ عامةٌ لذلك؟ نعم، نستطيعُ أن نفعلَ ذلك، إذا التزمنا عناصرَ الطلبِ والاستدعاءِ لتلك المؤسسة، فما الاستدعاء؟ وكيف يُكتب؟

الاستدعاء هو: كتابٌ يتضمّن شكوى أو طلباً، وهو شكلٌ من أشكالِ الرسائلِ الرسمية، وقد تختلفُ طريقةُ كتابتهِ من فطرٍ إلى آخر، لكن هناك عناصرٌ أساسيةٌ، لا بدّ من توافرها في كلِّ استدعاءٍ. نتأمّلُ الاستدعاء الآتي، ونلاحظُ العناصرَ التي يجبُ أن تتوافرَ فيه:

التاريخ: ٢٢ / ٣ / ٢٠١٧ م

حضرة رئيس نادي... المحترم.

تحية طيبة وبعد،

الموضوع: طلب الانضمام إلى فريق كرة القدم

فيسرني أن أعتنم هذه الفرصة؛ لتهنيتكم والهيئة الإدارية الجديدة؛ لانتخابكم وخصولكم على ثقة الأغلبية للقيام بهذه المهمة، التي نسأل الله أن يعينكم عليها، لتسهلوا كما عهدناكم في تطوير النادي؛ لما فيه الخير لبلدنا وأهلنا.

إنني أتقدم بطلبي إليكم وكلّي أمل بالله - سبحانه وتعالى - أولاً، ثم بتفضلكم بالموافقة على انضمامي للفريق الأول في كرة القدم، حيث إنني لعبت مع عدة نوادي في محافظتنا، وقد أحرزت في الدوري السابق ثلاثين هدفاً، وتمكّن الفريق من إحراز الكأس، لكنني أرغب في أن أمثّل بلدي، وأرفع اسمها عالياً، وكلّي ثقة بموافقكم على طلبي.

وتفضّلوا بقبول الاحترام والتقدير

التوقيع

سامح علي محمد

٠٥٩٩٠٠٠٠٠٠٠

asameh@gmail.com



مُرَفَقَاتٌ: - نَتَائِجُ الفُحُوصَاتِ الطَّبَّيَّةِ.

- صَوْرَةٌ عَنِ بِطَاقَةِ الهُويَّةِ.

- صَوْرَةٌ عَنِ انْتِهَاءِ الاتِّفَاقِيَّةِ مَعَ النَّادِي السَّابِقِ.



إِذَا تَأَمَّلْنَا الاسْتِدْعَاءَ السَّابِقَ وَجَدْنَا أَنَّهُ يَحْتَوِي عَلَى ثَمَانِيَةِ عُنَاصِرٍ، وَهِيَ:

١- التَّارِيخُ: وَيَكُونُ فِي أَوَّلِ يَمِينِ الصَّفْحَةِ، وَقَدْ يَكُونُ مِيْلَادِيًّا، أَوْ هِجْرِيًّا، أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ.

٢- المُرْسَلُ إِلَيْهِ: وَيُكْتَبُ تَحْتَ التَّارِيخِ، وَلَا مَانِعَ مِنْ كِتَابَةِ اسْمِهِ، وَلَكِنْ يَجِبُ حُضُورُ الصَّفْحَةِ الرَّسْمِيَّةِ، مِثْلَ: معالي الوزير حَفِظَهُ اللهُ، أَوْ عَطُوفَةَ وَكِيْلِ الوِزَارَةِ المُحْتَرَمِ، أَوْ سَعَادَةِ المُلْحَقِ الثَّقَافِيِّ بِالسَّفَارَةِ، أَوْ حَضْرَةِ رَئِيسِ الجَامِعَةِ.

٣- التَّحِيَّةُ الاِفْتِتَاحِيَّةُ: وَتَكُونُ تَحْتَ المُرْسَلِ إِلَيْهِ، مِثْلَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَبَعْدُ، أَوْ تَحِيَّةٌ وَاحْتِرَامًا وَبَعْدُ، أَوْ تَحِيَّةٌ طَيِّبَةٌ وَبَعْدُ، ...

٤- المَوْضُوعُ: وَيَكُونُ فِي وَسْطِ السَّطْرِ، وَتَحْتَ التَّحِيَّةِ الاِفْتِتَاحِيَّةِ، وَيُفَضَّلُ أَنْ يَكُونَ مُخْتَصَرًا.

٥- شَرْحُ الحَالَةِ وَأَسْبَابِهَا: وَتَكُونُ مِنْ مُقَدِّمَةٍ تُثْنِي فِيهَا عَلَى المُرْسَلِ إِلَيْهِ، وَصَلْبِ المَوْضُوعِ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُوجِزًا دَالًّا مُقْنِعًا، مِثْلَ:

- أَتَقَدَّمُ بِطَلْبِي هَذَا وَكُلِّي أَمَلٌ بِاللَّهِ -سُبْحَانَهُ-، ثُمَّ بِمَعَالِيكُمْ فِي الحُصُولِ عَلَى...

- أَتَقَدَّمُ بِخِطَابِي هَذَا طَالِبًا التَّنْظُرَ فِي أَمْرِي، وَهَذَا مِنْ سِمَاتِ شَخْصِكُمُ الكَرِيمِ، الَّذِي لَمْ يَتْرُكْ فَقِيرًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ مُحْتَاجًا إِلَّا وَقَدَّمَ لَهُ يَدَ العَوْنِ وَالمُسَاعَدَةِ، الَّتِي لَمْ سَنَاهَا دَائِمًا فِي أَعْمَالِ الخَيْرِ وَالبِرِّ.

٦- الدُّعَاءُ وَلَفْتُ النَّظْرَ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى المَوْضُوعِ، مِثْلَ:

- وَأَسْأَلُ الحَيَّ القَيُّومَ أَنْ يَحْفَظَكُمْ، وَأَنْ يَجْزِيَكُمْ خَيْرَ الجَزَاءِ.

- هَذَا وَاللَّهِ يَحْفَظُكُمْ وَيُرْعَاكُمْ.

- دُمْتَ لَنَا وَمَدَكَ اللهُ بِعَوْنِهِ وَتَوْفِيقِهِ.



٧- التَّحِيَّةُ النَّهَائِيَّةُ: وَتَكُونُ فِي وَسْطِ السَّطْرِ، مِثْلَ:

- وَاقْبَلُوا خَالِصَ تَحِيَّاتِي وَتَقْدِيرِي.
- شَاكِرًا حُسْنَ تَعَاوُنِكُمْ مَعَنَا، وَاهْتِمَامِكُمْ، وَحُسْنَ تَفْهَمِكُمْ لِلْمَوْضُوعِ.
- وَتَفَضَّلُوا بِقَبُولِ الْإِحْتِرَامِ وَالتَّقْدِيرِ.
- وَلَكُمْ مِنِّي جَزِيلُ الشُّكْرِ.
- مَعَ التَّحِيَّةِ وَالتَّقْدِيرِ.

٨- تَوْقِيعُ مُرْسَلِ الْإِسْتِدْعَاءِ: وَيَكُونُ فِي يَسَارِ الصَّفْحَةِ، وَيَتَضَمَّنُ:

اسْمَ الْمُسْتَدْعَى، وَتَوْقِيعَهُ، وَبَرِيدَهُ الْإِلِكْتْرُونِيَّ، وَرَقْمَ هَاتِفِهِ.

٩- مُرْفَقَاتُ تَدْعَمُ مُقَدِّمَ الطَّلَبِ، وَتُنْبِتُ صِحَّةَ الْمَعْلُومَاتِ الْوَارِدَةِ: وَتَكُونُ فِي الْهَامِشِ الْأَيْمَنِ لِلصَّفْحَةِ، وَتُكْتَبُ بِحَطِّ أَصْغَرَ مِنْ مَتْنِ الْإِسْتِدْعَاءِ، مِثْلَ: صُورٌ عَنْ وَثَائِقَ وَشَهَادَاتٍ وَخِبْرَاتٍ.

نَرْجِعُ إِلَى أَحَدِ كُتُبِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَحَادِيثَ تَحْمِلُ مَعْنَى التَّسَامُحِ.

نشاط

صَفْدُ حِصْنِ الْجَلِيلِ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

صَفْدُ مَنْ أَجْمَلَ مُدُنَ فِلَسْطِينَ فِي الْجَلِيلِ، تَعْتَزُّ بِمَنْشَأِهَا الْكَنْعَانِيِّ الْأَصِيلِ، رَغَمَ مَا يُلْفُهَا مِنْ ضَبَابِ الْاِحْتِلَالِ الَّذِي سَيَنْقَشُ يَوْمًا. فِيهَا مَعَالِمُ حَضَارِيَّةٍ تَقِفُ شَاهِدَةً عَلَى مَكَانَتِهَا، وَحَضَارَتِهَا الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِسْلَامِيَّةِ. وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ تُظْهِرُ جَمَالَ مَوْقِعِهَا، وَحَصَانَتِهَا، وَتَسْمِيَتِهَا، وَصِفَاتِ أَهْلِهَا الْأَصْلِيِّينَ، وَتُشِيرُ إِلَى تَارِيخِهَا، وَأَهْمِيَّتِهَا، وَعَنْفُوَانِهَا فِي مُجَابَهَةِ الْمُحْتَلِينَ وَأَطْمَاعِهِمْ.

صَفْدُ حِصْنِ الْجَلِيلِ

المؤلفون

تَهْفُو لَهَا النَّفْسُ مِنْ بَعِيدٍ، وَتَطْيِبُ لِرُؤْيَيْهَا، وَتَصْفُو لِحَمَالِهَا رَائِقَةً فَوْقَ ذُرَا مُرْتَفَعَاتِهَا الشَّامِخَةِ، الَّتِي تُعَانِقُ قَوْسَ السَّمَاءِ شِتَاءً. فَتَأْخُذُ مِنَ الْجَرْمَقِ غَرْبًا، وَمِنْ كَنْعَانَ شِمَالًا، رِفْعَةَ الْمَوْقِعِ، وَلَطَافَةَ الْمُنَاخِ، وَسِحْرَ الْإِطْلَالَةِ. وَتَسْتَمِدُّ مِنْ أَوْدِيَّتِهَا، وَيُنَابِعُهَا، وَسُهُولِهَا، وَقُرْبِهَا مِنْ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ، خُصُوبَةَ الْأَرْضِ، وَغَزَارَةَ الْعَطَاءِ. تُشْرِفُ عَلَى مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ بِرُوعَتِهَا وَجَمَالِهَا، عَلَى ارْتِفَاعٍ يُقَارِبُ تِسْعِمَيْتَةَ مِثْرٍ عَنِ سَطْحِ الْبَحْرِ. قِيلَ عَنْهَا: «إِنَّهَا مِنْ أَحْسَنِ الْقِيَلِاعِ وَأَمْنَعِهَا، وَأَطْيَبِ الْبِقَاعِ وَأَخْصَبِهَا». (١) وَقِيلَ فِي وَصْفِهَا أَيْضًا: «هِيَ الْقَلْعَةُ الَّتِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ بِحِصَانَتِهَا، وَيَطْمَئِنُّ أَهْلُ الْإِسْلَامِ فِي إِيدَاعِ أَمْوَالِهِمْ وَأَهْلِهِمْ إِلَى أَمَانَتِهَا، قَدْ أَطَلَّتْ عَلَى الْكَوَاكِبِ نِزُولًا، وَجَرَدَتْ عَلَى مَنَاطِقَةِ بُرُوجِهَا مِنَ الْبُرُوقِ نُصُولًا، وَأَنْعَبَتْ الرِّيَّاحَ لَمَّا حَلَقَتْ إِلَيْهَا». (٢)

إيداع: حِفْظُ الْأَمَانَاتِ .
نُصُولًا: جَمْعُ نَصَلٍ، وَهُوَ
حَدِيدَةُ الرُّمْحِ أَوْ السَّهْمِ .

أَهْلُهَا الْأَصْلِيُّونَ هُمْ عَرَبٌ كَنْعَانِيُّونَ، تُسْتَعَاثُ بِأَكْفِهِمْ سُحْبُ اللَّطَائِفِ، وَبِمِثْلِ صِفَاتِهِمْ تُرَقَّمُ الصَّحَائِفُ، عُرِفُوا بِالْبَدَلِ وَالصَّلَاحِ وَالصَّفَاءِ، أَطْلَقُوا عَلَى مُدْنِهِمْ أَسْمَاءً مُسْتَمَدَّةً مِنْ بَيْتِهِمْ الْجُغْرَافِيَّةِ، وَثَرَاثِمُ الْحِضَارِيِّ؛ لِذَلِكَ يُقَالُ: إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَّتِهَا صَفْتُ، وَقِيلَ: صَفْدٌ؛ لِأَنَّهَا قَيْدٌ لِلْمُنْعَمِ عَلَيْهِ، وَقَيْدٌ لِسَاكِنِهَا فِي مَوْقِعِهَا، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ، لَا يَتِمَكَّنُ سَاكِنُهَا مِنَ الْحَرَكَةِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؛ فَيَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ، خَاصَّةً أَنَّ لَهَا مَدْخَلًَا وَاحِدًا. وَفِي الْمُقَابِلِ هِيَ قَيْدٌ وَتَصْفِيدٌ، وَشَدُّ أَغْلَالٍ لِكُلِّ مَنْ خَبِثَتْ نَفْسُهُ، فَافْسَدَ فِيهَا.

اللَّطَائِفِ: جَمْعُ لَطِيفَةٍ،
وَهِيَ الرَّفْقُ وَالرَّفْقَةُ.
تُرَقَّمُ: تُكْتَبُ .

تَصْفِيدٌ: تَقْيِيدٌ .

(١) كِتَابُ الْأَعْلَاقِ الْخَطِيرَةِ فِي ذِكْرِ أَمْرَاءِ الشَّامِ وَالْبَجْرِيَّةِ .

(٢) كِتَابُ صُنْحِ الْأَعْشَى .



تُعَدُّ صَفَدُ مِنْ مُدُنِ فِلَسْطِينَ التَّارِيخِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، رَغْمَ تَبَدُّلِ ظُرُوفِ سِيَادَتِهَا، وَتَغْيِيرِ مَلَامِحِ عُرُوبَتِهَا. ظَلَّتْ حَاضِرَةً فِي كُتُبِ التَّارِيخِ وَالْبُلْدَانِ وَالْحَضَارَاتِ وَالْأَدَبِ الْقَدِيمَةِ، وَوُجِدَتْ فِيهَا حَفَرِيَّاتٌ أَثَرِيَّةٌ وَمَدَافِنٌ، وَمَعَالِمٌ أُخْرَى تُؤَصِّلُ لِكَيَانِهَا الْعَرَبِيِّ وَمَكَانَتِهَا الدِّينِيَّةِ وَالْإِدَارِيَّةِ وَالْحَضَارِيَّةِ الْمَرْمُوقَةِ، وَتَحْفَظُ لَهَا امْتِدَادَهَا الْعَرَبِيَّ التَّارِيخِيَّ، وَتَقِفُ شَاهِداً عَلَى هُوِيَّتِهَا الْعَرَبِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. فَفِيهَا جَامِعُ الْأَحْمَرِ أَوْ الظَّاهِرِ بِيْرَسَ، وَجَامِعُ السُّوقِ، وَمُجَمَّعُ بَنَاتِ يَعْقُوبَ، وَزَاوِيَةُ الشَّيْخِ الْعُثْمَانِيِّ، وَبُرْجُ السَّاعَةِ، وَالْقَلْعَةُ، وَغَيْرُهَا.

دَخَلَهَا الْإِسْلَامُ مَعَ وُصُولِ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ إِلَى الشَّمَالِ الْفِلَسْطِينِيِّ فَاتِحَةً، بِقِيَادَةِ الصَّحَابِيِّ شُرْحُبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، لَكِنَّ حُضُورَهَا كَانَ بَارِزاً فِي فَتْرَةِ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ؛ إِذِ احْتَلَّهَا الصَّلِيبِيُّونَ عَامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ لِلْمِيلَادِ، وَبَنَوْا فِيهَا حِصْناً لِلدَّفَاعِ عَنِ السَّاحِلِ الَّذِي غَزَوْهُ، أَمَامَ هَجَمَاتِ أُمَرَاءِ دِمَشْقِ الْأَيُّوبِيِّينَ. وَبَعْدَمَا انْتَصَرَ صَلاَحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ فِي مَعْرَكَةِ حِطِّينَ عَامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَسَبْعَةٍ وَثَمَانِينَ لِلْمِيلَادِ، حَاصِرَ مَدِينَةَ صَفَدَ، وَهَزَمَ الصَّلِيبِيِّينَ، وَتَوَلَّى

زِمَامَ: قِيَادَةَ.

المُتَسَلِّمُونَ زِمَامَ أُمُورِهَا.

أَعَادَهَا الْمَمَالِكُ مَرَّةً أُخْرَى مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ بِقِيَادَةِ الظَّاهِرِ بِيْرَسَ، الَّذِي جَدَّدَ مَبَانِيهَا وَعَمَّرَهَا، فَحَازَتْ مَكَانَةً رَفِيعَةً فِي عَهْدِهِمْ، وَكَانَتْ إِحْدَى نِيَابَاتِ السُّلْطَنَةِ فِي بِلَادِ الشَّامِ، وَحَلَقَةَ بَرِيدٍ مَعَ مِصْرَ، وَمَرْكَزاً دِينِيّاً مُهِمّاً، ثُمَّ دَخَلَتْ فِي حُكْمِ الْعُثْمَانِيِّينَ فَتْرَةً طَوِيلَةً، وَمِمَّنْ حَكَمَهَا الشَّيْخُ ظَاهِرُ الْعُمَرِ، وَالْوَالِي أَحْمَدُ بَاشَا الْجَزَّارِ. وَاضْطُرَّ نَابِلِيُّونَ إِلَى احْتِلَالِ صَفَدَ، قَبْلَ وُصُولِهِ إِلَى عَكَا وَمُحَاصَرَتِهَا.

وَأَثْنَاءَ الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَقَعَتْ صَفَدُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْاِحْتِلَالِ الْبَرِيطَانِيِّ، وَمَرَّتْ بِظُرُوفِ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ بَدَأَتْ الْعِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ عَامَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمَانِيَّةٍ وَأَرْبَعِينَ لِلْمِيلَادِ بِشَنِّ هَجَمَاتِهَا الْوَحْشِيَّةِ عَلَى الْمَدِينَةِ دُونَ هَوَادَةَ، مَعَ مَقَاوِمَةٍ عَنِيفَةٍ مِنْ أُنْبَائِهَا، الَّذِينَ حَاولُوا صَدَّ هَذِهِ الْهَجْمَةَ الشَّرِسَةَ، فَعَاطَتْ تِلْكَ الْعِصَابَاتُ فِي الْمَدِينَةِ تَخْرِيباً وَتَدْمِيراً، وَغَرَزَتْ أَنْيَابَ حِقْدِهَا فِي جَسَدِهَا الطَّاهِرِ،

هَوَادَةَ: لِينٍ وَرَفِيقٍ.

عَاطَتْ: أَفْسَدَ

وَنَفَّذَتْ أَبْشَعَ حَمَلَاتِ الْإِبَادَةِ فِيهَا، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ سُكَّانِهَا الْعَرَبِ إِلَّا الْقَلِيلُ، فَامْتَشَهَدُ تَرْحِيلِ مُعْظَمِهِمْ أَدْمَى الْقُلُوبِ، وَتَرَكَ فِي خَاصِرَةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ جُرْحاً نَازِفاً، يَرُوي حِكَايَةَ الْأَلَمِ عَلَى



لِسَانٍ مَنْ نَجَا مِنْ أُنْبَائِهَا؛ لِتُصْبِحَ الْمَدِينَةُ بَعْدَ ذَلِكَ خَاضِعَةً لِلْاِحْتِلَالِ بِشَكْلِ كَامِلٍ.
وَمَهْمَا دَارَتْ عَجَلَةُ الزَّمَنِ، تَظَلُّ لَصَفْدَ عِرَاقَةٍ وَمَكَانَةَ حَضَارِيَّةٍ عَرَبِيَّةٍ فِي ذَاكِرَةِ الزَّمَنِ وَذَاكِرَةِ
أُنْبَائِهَا، الَّذِينَ يُنْظَرُونَ إِلَيْهَا عَاصِمَةَ الْجَلِيلِ الْجَمِيلَةَ، وَيَتَقَى هَوَاؤُهَا
شِفَاءً لِكُلِّ لَاجئٍ مَصْدُورٍ بِالْبُعْدِ عَنْهَا، وَلِلَّهِ دَرُّ الْمُتَنَبِّيِّ حِينَ قَالَ:
لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ
جَمَحَ الزَّمَانُ فَلَا لَذِيذُ خَالِصٍ مِمَّا يَشُوبُ وَلَا سُورُ كَامِلُ

مَصْدُورٍ: مَرِيضٍ فِي صَدْرِهِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نُجِيبُ بِـ (نعم) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- تَقَعُ مَدِينَةُ صَفْدَ فِي شِمَالِ فِلَسْطِينَ. ()
 - ب- تَسْمِيَةُ الْمُدُنِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ حَضَارَتِهِمْ وَبَيْتَتِهِمُ الْجُغْرَافِيَّةِ. ()
 - ج- بَدَأَتْ الْهَجَمَاتُ الْوَحْشِيَّةُ لِلْعِصَابَاتِ الصَّهْبُونِيَّةِ عَلَى صَفْدَ عَامَ ١٩٤٠ م. ()
 - د- أَحْمَدُ بَاشَا الْجَزَّارُ مِمَّنْ حَكَمُوا صَفْدَ فِي عَهْدِ الْمَمَالِيكِ. ()
 - هـ- الضَّمِيرُ (هُنَّ) فِي قَوْلِ الْمُتَنَبِّيِّ: «أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ» يَعُودُ عَلَى الْقُلُوبِ. ()
- ٢- مِنْ أَيْنَ تَسْتَمِدُّ صَفْدُ خُصُوبَتَهَا وَغَزَارَةَ عَطَائِهَا؟
- ٣- كَمْ يَبْلُغُ ارْتِفَاعُ مَدِينَةِ صَفْدَ عَنِ سَطْحِ الْبَحْرِ؟
- ٤- بِمِ وَصِفِ أَهْلُ صَفْدَ الْأَصْلِيُّونَ؟
- ٥- نَذْكَرُ بَعْضَ الْقَادَةِ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ كَانَ لَهُمْ أَثَرٌ وَاضِحٌ فِي الدِّفَاعِ عَنِ صَفْدَ أَمَامَ الْهَجَمَاتِ الشَّرِسَةِ لِلصَّلِيبِيِّينَ.



المناقشة والتحليل:

- ١- تَسْمِيَةُ مَدِينَةِ صَفْدَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ بَيْتَتِهَا الْجُغْرَافِيَّةِ وَمُورُوثِهَا الْحَضَارِيِّ، نُبِّينَ ذَلِكَ.
- ٢- حَازَتْ صَفْدُ مَكَانَةً رَفِيعَةً أَيَّامَ الظَّاهِرِ بَيْبَرَسَ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.



٣- تَعَيَّرَتِ الْمَلَامِحُ الْعَرَبِيَّةُ لِمَدِينَةِ صَفَدَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّ ارْتِبَاطَ الْفِلَسْطِينِيِّ بِهَا مَا زَالَ حَاضِرًا، نُدَلِّ عَلَى هَذَا الْارْتِبَاطِ بِعِبَارَاتٍ مِنَ النَّصِّ.

٤- نُوضِّحُ دَلَالََةَ كُلِّ عِبَارَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

- اتَّعَبَتِ الرِّيَّاحُ لَمَّا حَلَقَتْ إِلَيْهَا.

- تُسْتَعَاثُ بِأَكْفِهِمْ سُحْبُ اللَّطَائِفِ.

- يَبْقَى هَوَاؤُهَا شِفَاءً لِكُلِّ لَاجِيٍّ مَصْدُورٍ بِالْبُعْدِ عَنْهَا.

٥- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيهَا يَأْتِي:

١- تَصْفُو لِجَمَالِهَا فَوْقَ ذُرَا تِلَالِهَا الشَّامِخَةِ، الَّتِي تُعَانِقُ قَوْسَ السَّمَاءِ فِي الشِّتَاءِ.

٢- أَطَلَّتْ عَلَى الْكَوَاكِبِ نُزُولًا، وَجَرَّدَتْ عَلَى مَنْطِقَةِ بُرُوجِهَا مِنَ الْبُرُوقِ نُصُولًا.

٣- تَرَكَ مَشْهُدَ الرَّحِيلِ فِي خَاصِرَةِ الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ جُرْحًا نَازِفًا، يَرُوي حِكَايَةَ الْأَلَمِ عَلَى لِسَانِ مَنْ نَجَا مِنْ أُنْبَائِهَا.

٤- غَرَزَتِ الْعِصَابَاتُ الصَّهْيُونِيَّةُ أَنْيَابَ حِقْدِهَا فِي جَسَدِهَا الطَّاهِرِ.



اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١- نَفَرَّقُ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيهَا يَأْتِي:

أ- • يَحْتَاجُ الشَّعْبُ إِلَى مَنْ يَتَوَلَّى زِمَامَ أَمْرِهِ.

• أَفَلَتِ السَّائِقُ زِمَامَ سَيَّارَتِهِ بَعْدَ الْاطْمِئْنَانِ لِتَوْفُقِهَا التَّامِّ.

• شَدَّ اللَّاعِبُ زِمَامَ حِذَائِهِ قَبْلَ التَّنَزُّولِ إِلَى الْمُبَارَاةِ.

(الْمُنْتَبِي)

ب- • لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنَّ مِنْكَ أَوَاهِلُ

(٣٩: يس)

• قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَقَّقَ عَادَ كَالْعَرَجُونِ الْقَدِيمِ﴾

٢- نُوظِّفُ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي سِيَاقَاتٍ جَدِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا: (تَهْفُو لَهَا النَّفْسُ، عَجَلَةُ الزَّمَنِ، دُونَ هَوَادَةٍ).

سَنَرِجُ يَوْمًا

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

هارون هاشم رشيد شاعرٌ فلسطينيٌّ، وُلِدَ في غَزَّةَ عامَ ١٩٢٧م، عَمِلَ في التَّدْرِيسِ، وَفِي إِذَاعَةِ صَوْتِ العَرَبِ المِصْرِيَّةِ، ثُمَّ عَمِلَ فِي مُمَثِّلِيَّةِ فِلَسْطِينِ فِي الجَامِعَةِ العَرَبِيَّةِ. صَدَرَ لَهُ قُرَابَةُ عِشْرِينَ دِيوانًا مِنْهَا: مَعَ العُرْبَاءِ، وَعَصافِيرُ الشُّوكِ. حازَ أَوْسَمَةَ وَجَوائِزَ، وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ تَسْمِياتٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِنْهَا: شاعِرُ النِّكَبَةِ، وشاعِرُ العَوْدَةِ، وشاعِرُ التَّوْرَةِ. عَبَّرَ فِي قَصِيدَتِهِ عَن مَأْساةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيِّ المُقْتَلَعِ مِنْ أَرْضِهِ، وَتَعَنَّى بِالشَّهَداءِ، وَوَصَفَ عَذابَاتِ المُعْتَقَلِينَ وَمَشاعِرِ الاغْتِرابِ عَن الوَطَنِ، وَقَد غَنَّتْ فَيروزُ هَذِهِ القَصِيدَةَ.

سَنَرِجُ يَوْمًا

سَنَرِجُ يَوْمًا إِلَى حَيِّنا
سَنَرِجُ مَهْمَا يَمُرُّ الزَّمَانُ
فِيَا قَلْبُ، مَهَلًا وَلَا تَرْتَمِ
يَعِزُّ عَلَيْنَا غَدًا أَنْ تَعُودُ
هُنَالِكَ عِنْدَ التَّلَالِ تِلالُ
وَناسِ هُمُ الحُبِّ أَيَّامُهُمْ
رُبُوعٌ مَدَى العَيْنِ صَفْصافُها
تَعْبُ الزُّهَيْرَاتُ فِي ظِلِّهِ
سَنَرِجُ، حَبْرَنِي العَنْدَلِيبُ
بِأَنَّ البَلابِلَ لَمَّا تَزَلُ
وَمَا زالَ بَيْنَ تِلالِ الحَيْنِ
فِيَا قَلْبُ، كَمْ شَرَّدْتَنَا رِياحُ!

وَنَعْرِقُ فِي دافِئَاتِ المُنَى
وَتَنأى المَسافاتُ ما بَيْنَنا
عَلَى دَرْبِ عَوْدَتِنَا موهِنًا
رُفوفُ الطُّيورِ وَنَحْنُ هُنَا
تَنامُ وَتَصْحو عَلى عَهْدِنَا
هُدوءُ انْتِظارِ، شَجِيَّ الغِنا
عَلَى كُلِّ مائِ وَهَى فَانْحَنِى
عَبيرَ الهُدوءِ وَصَفَو الهَنا
غَداءَ التَّقِينا عَلى مُنْحَنِى
هُنَاكَ تَعيشُ بِأشعارِنَا
وَناسِ الحَيْنِ مَكانُ لَنا
تعالوا، سَنَرِجُ، هَيَّا بِنَا

تَنأى: تَبَعُدُ.

موهِنًا: ضَعِيفًا.

شَجِيَّ: مُؤَثَّرٌ.

وهى: ضَعْفٌ.

العَنْدَلِيبُ: طائِرٌ حَسَنُ
الصَّوْتِ.



الفهم والاستيعاب:

- ١- إلى أين سيرجع الشاعر ورفاقه يوماً؟
- ٢- بماذا خبر العندليب الشاعر عندما التقيا على المنحنى؟
- ٣- رغم مرور الزمن وبعده المسافات، ظل الشاعر يحن إلى أمور أوردتها في القصيدة هناك، نذكرها.
- ٤- بيني الشاعر حواراً بينه وبين قلبه، بماذا أخبره؟
- ٥- هناك عبارات دالة على أن الشاعر يجد السعادة في ربوع وطنه، نحدد في القصيدة.

المناقشة والتحليل:

- ١- ناجى الشاعر الطيور والطبيعة ليث أشواقه لوطنه وحنينه إليه، نوضح ذلك.
- ٢- ما دلالة استخدام الشاعر لفظة (سرجع) بضمير الجمع؟
- ٣- قدم الشاعر وصفاً جميلاً لربوع وطنه في القصيدة، نبيئه.
- ٤- تفيض القصيدة بمفردات الحنين وأمل العودة، نستخرج بعضاً منها.
- ٥- نوضح جمال التصوير في البيتين الآتيين:
سنرجع يوماً إلى حينا ونغرق في دافئات المني
هناك عند التلال تلال تنام وتضحو على عهدنا
- ٦- استخدم الشاعر (هنا، وهناك، وهنالك)، نوضح ما أضافته هذه الكلمات من دلالات مكانية إلى القصيدة.

مشروع تعليمي:

نتعاون في إعداد مشروع عن مدينة صفد، أو أي مدينة فلسطينية أخرى-ورقياً أو إلكترونياً- يتضمن صوراً لها، ومقاطع، وعبارات جميلة قيلت في وصفها، وإظهار مكانتها، يصلح لأن يكون رسالة للعالم الحر.

المفعول فيه (الظرف)

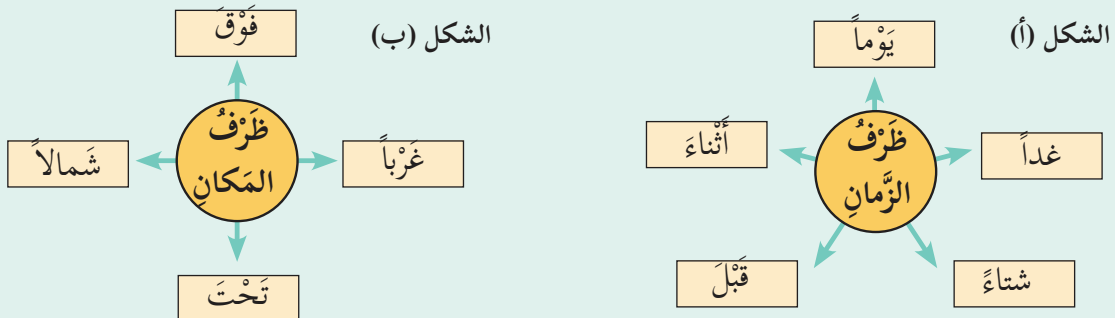
نقرأ:

أ - سَنَرَجِعُ **يَوْمًا** إِلَى حَيِّنَا وَنَعْرَقُ فِي دَائِنَاتِ الْمُنَى
يَعِزُّ عَلَيْنَا **غَدًا** أَنْ تَعُودَ رُفُوفُ الطُّيُورِ وَنَحْنُ هُنَا

ب- تَهْفُو لَهَا النَّفْسُ مِنْ بَعِيدٍ، وَتَطِيبُ لِرُؤُوسِهَا، وَتَصَفُو لِحَمَالِهَا، **فَوْقَ** ذُرَا مُرْتَفَعَاتِهَا الشَّامِخَةِ، الَّتِي تُعَانِقُ قَوْسَ السَّمَاءِ **شِتَاءً**. تَأْخُذُ مِنَ الْجَرْمَقِ **عَرَبًا**، وَمِنْ كَنْعَانَ **شَمَالًا**، رِفْعَةَ الْمَوْقِعِ.
ج- اضْطُرَّ نَابُلْيُونُ إِلَى احْتِلَالِ صَفَدَ، **قَبْلَ** وُصُولِهِ إِلَى عَكَا وَمُحَاصَرَتِهَا... **وَأَثْنَاءَ** الْحَرْبِ الْعَالَمِيَّةِ الْأُولَى، وَقَعَتْ صَفَدُ **تَحْتَ** سَيْطَرَةِ الْاِحْتِلَالِ الْبَرِيطَانِيِّ.

نتأمل:

يَتَبَادَرُ إِلَيْنَا مُبَاشَرَةً قَبْلَ السُّؤَالِ أحياناً عَن مَوْضُوعِ اللَّقَاءِ، أَوْ مَضْمُونِهِ أَنْ نَسْأَلَ عَن أَمْرَيْنِ مُهِمَّيْنِ، هُمَا: مَتَى اللَّقَاءُ؟ وَأَيْنَ سَيُعْقَدُ؟ أَيُّ نَحَدِّدُ زَمَانَهُ وَمَكَانَهُ.



وَعِنْدَ تَصْنِيفِ الْكَلِمَاتِ الْمُلوَّنةِ فِي الْأَمْثَلَةِ، وَضِمْنَ الْمُخَطِّطِ السَّابِقِ نَسْتَطِيعُ التَّمْيِيزَ بَيْنَ مَا يَدُلُّ عَلَى الزَّمَانِ، وَنَسْأَلُ عَنْهُ بِ (مَتَى)، فِي الشَّكْلِ (أ) (يَوْمًا، غَدًا، شِتَاءً، قَبْلَ، أَثْنَاءَ)، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الْمَكَانِ، وَنَسْأَلُ عَنْهُ بِ (أَيْنَ)، فِي الشَّكْلِ (ب) (فَوْقَ، غَرَبًا، تَحْتَ، شَمَالًا). وَنَجِدُهَا جَمِيعَهَا تَحْمِيلُ دَلَالَةِ الظَّرْفِ أَوْ الْوِعَاءِ الَّذِي اِحْتَوَى حُصُولَ الْفِعْلِ، فَمَا جَاءَ فِي الْمَجْمُوعَةِ (أ)، يُبَيِّنُ الزَّمَانَ الَّذِي حَدَثَ فِيهِ الْفِعْلُ؛ لِذَا تُسَمَّى كُلُّ كَلِمَةٍ مِنْهَا ظَرْفَ زَمَانٍ. أَمَّا فِي الْمَجْمُوعَةِ (ب)، فَالْكَلِمَاتُ بَيَّنَّتِ الْمَكَانَ الَّذِي حَدَثَ فِيهِ الْفِعْلُ؛ لِذَا يُسَمَّى كُلُّ مِنْهَا ظَرْفَ



مَكَانٍ . وَجُمْلَةٌ (سَنَرَجِعُ يَوْمًا) ، بِمَعْنَى سَنَرَجِعُ فِي يَوْمٍ ، فَتَضَمَّنَتْ كَلِمَةً (يَوْمًا) مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ (فِي) ؛ لِذَا يَجُوزُ أَنْ يُسَبِّقَ الظَّرْفُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَعِنْدَهَا يُعْرَبُ اسْمًا مَجْرُورًا ، أَمَّا كَلِمَةُ (يَوْمًا) الْمَنْصُوبَةُ ، فَتُعْرَبُ : ظَرْفَ زَمَانٍ مَنْصُوبًا ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ . وَفِي (فَوْقَ ذُرَا مُرْتَفَعَاتِهَا) ، تُعْرَبُ كَلِمَةُ فَوْقَ : ظَرْفَ مَكَانٍ مَنْصُوبًا ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ .
وَالظَّرُوفُ (يَوْمًا ، غَدًا ، شِتَاءً ، غَرْبًا ، شِمَالًا) جَاءَتْ غَيْرَ مُضَافَةٍ ، فَكَانَتْ مُنَوَّنَةً بِتَنْوِينِ الْفَتْحِ . لَكِنَّهَا إِذَا أُضِيفَتْ لَا تُنَوَّنُ ، وَتَبْقَى مَنْصُوبَةً ، مِثْلَ : (فَوْقَ ذُرَا ، قَبْلَ وُصُولِهِ ، أَثْنَاءَ الْحَرْبِ ، تَحْتَ سَيْطَرَةٍ) .

نَسْتَنْتِجُ :

- ١- الْمَفْعُولُ فِيهِ : اسْمٌ مَنْصُوبٌ ، يَدُلُّ عَلَى زَمَانٍ حُدُوثِ الْفِعْلِ أَوْ مَكَانِهِ ، مُتَضَمِّنًا مَعْنَى حَرْفِ الْجَرِّ (فِي) .
- ٢- يُقَسَّمُ الْمَفْعُولُ فِيهِ إِلَى : ظَرْفِ زَمَانٍ ، وَظَرْفِ مَكَانٍ .
- تَتَلَبَّدُ السَّمَاءُ بِالْغُيُومِ قَبْلَ نُزُولِ الْمَطَرِ .
- تَتَمَلَّمُ الزُّهُورُ تَحْتَ حُبِيبَاتِ النَّدى .

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ :

نَقْرَأُ النَّصَّ الْآتِيَّ ، ثُمَّ نُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ :

قَالَ لَهُ بِنْعْمَةٍ أَشْبَهَ بِنْعْمَةِ الْحَالِمِ الْمُسْتَعْرِقِ : كَمْ السَّاعَةُ الْآنَ ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ؟ فَالْتَفَتَ نَحْوَ الصَّوْتِ ، وَقَالَ لَهُ قَبْلَ أَنْ يُجِيبَ : مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ : أَنَا رَجُلٌ أَعِيشُ فَوْقَ كَوْكَبِ الْقَمَرِ ، وَسَقَطْتُ مِنْهُ مُنْذُ زَمَنِ لَا أَعْلَمُ مِقْدَارَهُ ، هَلْ هُوَ يَوْمٌ ، أَوْ عَامٌ ، أَوْ أَعْوَامٌ؟ لِأَنَّ الصَّدْمَةَ عِنْدَ السَّقُوطِ أَذْهَلَّتْنِي عَنْ نَفْسِي ، فَلَمْ أَفْقِ إِلَّا السَّاعَةَ ، وَلَا أَعْلَمُ حِينَهَا هَلْ سَقَطْتُ فِي كَوْكَبِ الْأَرْضِ ، أَمْ فِي كَوْكَبِ آخَرَ غَيْرِهِ ، فَقُلْ لِي أَيَّنَ أَنَا ، وَفِي أَيِّ عَامٍ ، وَفِي أَيِّ يَوْمٍ ، وَفِي أَيِّ سَاعَةٍ؟

(المنفلوطي)

١- عَمَّ سَأَلَ الرَّجُلُ الَّذِي سَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ؟



٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ الْمَفْعُولَ فِيهِ، ثُمَّ نُصَنِّفُهُ فِي جَدْوَلٍ إِلَى ظَرْفِ زَمَانٍ، وَظَرْفِ مَكَانٍ.

ظَرْفُ الزَّمَانِ	ظَرْفُ الْمَكَانِ

٣- نَعْرِبُ مَا تَحْتَهُ حُطُوطٌ فِي النَّصِّ.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَضَعُ ظَرْفَ الزَّمَانِ أَوْ الْمَكَانِ الْمُنَاسِبَ فِي الْفَرَاقَاتِ:

(تَحْتَ، مَسَاءً، يَوْمًا، بَعْدَ، نَهَارًا، عِنْدَ، لَيْلًا، طَوَالَ)

سَارَ بِنَا الْمَرْكَبِ وَلَيْلَةً، وَأَخِيرًا وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ، فَزَلْنَا بِهَا، وَجَلَسْنَا شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَ..... أَنْ رَبَّنَا أَمْتَعَنَا، وَاسْتَرَحْنَا قَلِيلًا، تَسَلَّقْنَا صَخْرَةً مُرْتَفَعَةً، وَنَمْنَا اللَّيْلِ فَوْقَهَا، خَوْفًا مِنَ الْوُحُوشِ. وَ..... الْفَجْرِ نَزَلْنَا عَنِ الصَّخْرَةِ، وَسَرْنَا فِي الْجَزِيرَةِ نَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ نَأْكُلُهُ. وَقَدْ أَمْضَيْنَا فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، كُنَّا نَطُوفُ فِيهَا وَنَنَامُ

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نُجِيبُ وَفَقَ الْمَطْلُوبِ التَّابِعِ لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي:

١- انْطَلَقَتِ الْحَافِلَةُ إِلَى الْقُدْسِ صَبَاحَ الْجُمُعَةِ. (نَحْدِفُ الْمُضَافَ إِلَيْهِ فِي الْجُمْلَةِ)

٢- تَخْتَبِي الْأَفَاعِي فِي الشِّتَاءِ. (نَجْعَلُ الْأِسْمَ الْمَجْرُورَ ظَرْفًا)

٣- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

(البوصيري)

(نَعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خَطٌّ فِي الْبَيْتِ)



البلاغة

تطبيق على التفسير

نقرأ:

تَذَكَّرْ أَنَّ التَّفْسِيمَ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ الَّتِي تَعْنِي اسْتِيفَاءَ أَقْسَامِ الشَّيْءِ، الَّتِي لَا يَخْرُجُ عَنْهَا غَالِبًا.

نَشْرَحُ التَّفْسِيمَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، مُبَيِّنِينَ نَوْعَهُ:

▶ لَاحَظْتُ زَائِرِي الْقُدْسِ فِي رَمَضَانَ، بَيْنَ دَاخِلِ الْيَهَا، أَوْ خَارِجِ مِنْهَا، أَوْ مُعْتَكِفٍ فِيهَا، فَكَانَ الْمَشْهَدُ يَبْعَثُ الْحَيَاةَ فِي الْمَدِينَةِ.

▶ الْأَطْفَالُ فِي الْعِيدِ حِكَايَةٌ، هُنَاكَ مَنْ يَلْعَبُونَ لَاهِينَ بِالْعَابِهِمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ سَبَقُوا أَعْمَارَهُمْ رُشْدًا، يَسِيرُونَ خَلْفَ آبَائِهِمْ يُهَنِّتُونَ بِالْعِيدِ، وَآخَرُونَ أَثَرُوا الْبَقَاءَ فِي بِيوتِهِمْ، يُخْفُونَ دَمْعَةً تَحْسِبُهَا مَاقِيهِمْ.

▶ تَرَكْتَ النُّكْبَةَ النَّاسَ بَيْنَ صَامِدٍ فِي أَرْضِهِ، يَحْتَسِبُ وَيَصْبِرُ، وَمُعْتَرِبٍ عَن وَطْنِهِ يَعِيشُ مَرَارَةَ الْجُوعِ، وَأَسِيرٍ جَعَلَ زِنَانَتُهُ عَالَمَهُ، وَشَهِيدٍ مُكْرَمٍ النُّزُلِ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ.

▶ قَدِمَ وَفَدَّ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَوَقَفَ مُتَحَدِّثُهُمْ قَائِلًا: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَصَابَتْنَا سِنُونَ: سَنَةٌ أَذَابَتِ الشَّحْمَ، وَسَنَةٌ أَكَلَتِ اللَّحْمَ، وَسَنَةٌ دَقَّتِ الْعِظْمَ. وَفِي أَيْدِيكُمْ فُضُولُ أَمْوَالٍ: فَإِنْ كَانَتْ لَنَا لَا تَمْنَعُونَا، وَإِنْ كَانَتْ لِلَّهِ فَفَرَّقْوَهَا عَلَى عِبَادِهِ، وَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا.»

(عَلَّمَ الْبَدِيعِ/عَبْدَ الْعَزِيزِ عَتِيقَ)



تَطْبِيقٌ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ (يُؤْخَذُ مِنْ دَلِيلِ الْمُعَلِّمِ)

الاستدعاء

التعبير:

نَكْتُبُ اسْتِدْعَاءَ مَوْضُوعِهِ طَلَبُ الْانْضِمَامِ إِلَى نَادِي الْفُرُوسِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيِّ.

نَقْرَأُ فِي كِتَابِ (كَيْ لَا نَنْسَى) لِوَلِيدِ الْخَالِدِيِّ، أَوْ مَوْسُوعَةِ (بِلَادُنَا فِلَسْطِينُ) لِصُطْفَى مُرَادِ الدَّبَّاحِ، وَنَسْتَخْرِجُ مِنْهُمَا أَسْمَاءَ خَمْسَةِ قُرَى مُهَجَّرَةٍ، مَعَ تَدْوِينِ مَعْلُومَاتٍ كَافِيَةٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ.

نشاط

فضاءات التكنولوجيا والرّقمنة



بين يدي النص:

يَشْهَدُ الْعَالَمُ الْيَوْمَ ثَوْرَةَ تِكْنُولُوجِيَّةٍ، مُزْدَحِمَةً بِالتَّطْبِيقَاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ الْمُذْهِلَةِ، وَتَتَحَكَّمُ فِيهَا النُّظُمُ الرَّقْمِيَّةُ (الديجتاليَّة) الدَّقِيقَةُ، الَّتِي تَنْقُلُنَا مَعَهَا عَبْرَ فِضَائِهَا الْوَاسِعَةِ، الْحَاضِرَةَ بِوُضُوحٍ بِإِمْكَانَاتِهَا وَتَقْنِيَّاتِهَا وَأَثَارِهَا الْإِجَابِيَّةِ فِي مَجَالَاتِ حَيَاتِنَا جَمِيعِهَا. وَالْمَقَالَةُ تُظْهِرُ مَفْهُومَ الرَّقْمَنَةِ وَمَجَالَاتِهَا، وَحَجْمَ التَّطَوُّرِ التِّكْنُولُوجِيِّ الرَّقْمِيِّ الَّذِي تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْعَالَمُ فِي الْإِتِّصَالَاتِ، وَالْمَعْلُومَاتِ، وَالْاِقْتِصَادِ، وَالصَّنَاعَاتِ، وَالتَّعْلِيمِ، وَالطَّبِّ، وَغَيْرِهَا. وَمَا فِي ذَلِكَ مِنْ تَحَدٍّ كَبِيرٍ، يَدْفَعُنَا لِلْبَحْثِ الْمُسْتَمِرِّ عَنِ سُبُلِ مُوَآكَبَةِ هَذَا التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ الْهَائِلِ، بِإِمْتِلَاكِ مَهَارَاتِ تَوْظِيفِ التِّكْنُولُوجِيَا الْفَاعِلِ.



فضاءات التكنولوجيا والرّقمنة

المؤلفون

مُتَوَالِيَةٌ: متابعة

بات العالم اليوم على سطح حضاريّ تكنولوجيٍّ ساخن، يعيش فوقه قفزاتٍ تقينيّةٍ حاسوبيةٍ إلكترونيّةٍ رقميّةٍ متواليّةٍ، تجعله يحفر طاقاته، ويدفعها نحو التّميّة والتّطوير في مجالاتٍ متعدّدةٍ،

سواءً في الاتّصالات، أو المعلومات، أو الاقتصاد، أو الصّناعة، أو التّعليم، أو الطّب، أو غيرها. والمحلّق في فضاءات التكنولوجيا اليوم كمن دخل إلى لُجّة حُلْمٍ شاسع الآفاق، فمقياسُ تقدّم الدّول ورقيّها مرّبطٌ بمدى مجاراتها لهذا التدفق العلميّ التكنولوجيّ الرّقميّ المتسارع، وبقدّرتها على التّحكّم بمُعطياته وتوظيفه في الحياة.

وأطلق مُصطلح الرّقمنة أو الحوسبة، على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتّصالات، واستخدام وسائلها وتقنيّاتها الحاسوبية، وأجهزتها الرّقميّة الحديثة في مجالات الحياة المختلفة. وربّما يتحدّد التعريف أكثر وفقاً للسياق الذي يُستخدم فيه، فعُرف في مجال معالجة المعلومات، أنّه تحويلُ مصادر المعلومات من كُتُب، ومجالات، وموادّ سمعيّة أو مرئيّة إلى شكلٍ رقميٍّ، يُسهّل تنظيمها، وحفظها، والتّعامل معها، ويُسرّع في الوصول إليها، وترجمتها، وتداولها وقراءتها، عبّر محرّكات البحث على الشبّكة العالميّة، وقدّ ضمنت هذه التّقنيّة حماية النّسخ الأصليّة من المخطوطات والكتّيب النادرة، التي تكون عُرضةً للتلف أو الضياع، فتنبّهت المتاحف العالميّة إلى رقمنة الأعمال الفنّيّة والوثائق القديمة؛ لحفظها، وجعلها في متناول الجميع.

الطّفرة: القفزة، أو الثّقلة التّوعيّة.

مُنداحاً: مُسترسلاً.

مُستشرفاً: مُتطلّعا.

وقدّ أحدثت هذه الطّفرة الرّقميّة وأنظمة الشبّكات والبرمجيات نقلةً نوعيّةً في مجال الاتّصالات ووسائلها؛ فالإنسان أكثر انفتاحاً على العالم، وله أن يصل إلى أبعد نقطة فيه، ويتعرّف إلى أيّ شخصٍ، مُتحدّثاً إليه مُنداحاً بلا عوائق، مُستعيناً بهاتفه المحمول الذي لا يفارقه، ويُطلّ على المواقع الإلكترونيّة والصفحات إطلاقة طائرٍ مرّ بسرّعة خاطفة مُستشرفاً صورة العالم وأخباره في لحظات.



وَسَبَكَاتُ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ (الفيسبوك، والتويتتر، وإنستغرام، ..إلخ)، أَضَحَّتْ أُسَاساً فِي بِنَاءِ الْعِلَاقَاتِ وَتَمَكِينِهَا أَوْ فَسَلِهَا، وَالكَشْفِ عَنِ مَشَاعِرِ النَّاسِ وَتَفَاعُلِهِمْ مَعَ الْأَحْدَاثِ، وَعِنْدَ الْأَنْضِمَامِ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ مَوَاقِعِهَا، يَبْدَأُ سَيْلٌ جَارِفٌ مِنَ الْإِعْجَابَاتِ، وَالرَّسَائِلِ، وَالتَّعْلِيقَاتِ، وَالتَّعَابِيرِ الشُّعُورِيَّةِ، الَّتِي تَأْخُذُ مُشْتَرِكِهَا إِلَى عَالَمِهَا الْحَقِيقِيِّ أَوْ الْاِفْتِرَاضِيِّ. وَبِمُعَايَنَةِ هَاتِفِ ذَكِيِّ مَحْمُولٍ وَاحِدٍ يَحْوِي بَرْمَجِيَّاتٍ وَتَقْنِيَّاتٍ دَقِيقَةً، وَيُرْسَلُ وَيَتَلَقَّى مَعْلُومَاتٍ وَبَيِّنَاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا. أَوْ شَرِيحَةً صَغِيرَةً لَا تَتَخَطَّى أَبْعَادَهَا مِلِمِتْرَاتٍ قَلِيلَةً، لَهَا مَسَاحَاتُ تَخْزِينٍ هَائِلَةٌ، نُدْرِكُ حَجْمَ مَا وَصَلَتْ إِلَيْهِ وَسَائِلُ الْاِتِّصَالِ وَالْمَعْلُومَاتِ مِنْ تَطَوُّرٍ، فَعَوِضاً عَنِ الشَّبَكَاتِ السَّلْكَيَّةِ وَاللَّاسِلْكَيَّةِ وَالْأَسَالِبِ التَّقْلِيدِيَّةِ الَّتِي شَاخَتْ دِعَامَاتُهَا، أَصْبَحَ الْاِعْتِمَادُ عَلَى الْأَقْمَارِ الصَّنَاعِيَّةِ وَالسَّحَابَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ.

وَلَعَلَّ مَا يَشْهَدُهُ الْعَالَمُ مِنْ ثَوْرَةٍ رَقْمِيَّةٍ تَقْنِيَّةٍ عَمِيقَةٍ، تَتَخَطَّى أحياناً حُدُودَ أَحْلَامِنَا، وَظَهَرَ الْمُدُنِ الذِّكِّيَّةِ الَّتِي تُدَارُ بِشَكْلِ كَامِلٍ عَنِ طَرِيقِ أَنْظِمَةِ اتِّصَالَاتِ تِكْنُولُوجِيَّةٍ مُتَطَوَّرَةٍ، خَيْرٌ شَاهِدٍ عَلَى **اِفْتِتَانِ** الْبَشَرِيَّةِ بِالتَّكْنُولُوجِيَا وَأَنْظِمَتِهَا الرَّقْمِيَّةِ، وَبَحْثِهَا الدَّوُوبِ عَنِ سُبُلِ تَوْظِيفِهَا فِي تَحْقِيقِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ وَرَفَاهِيَّتِهِ.

اِفْتِتَانِ: شِدَّةُ الْإِعْجَابِ.

وَمِنْ مَلَاحِجِهَا، أَنَّهَا تَعْتَمِدُ تِكْنُولُوجِيَا الْمَعْلُومَاتِ وَالْاِتِّصَالَاتِ وَالتَّقْنِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ فِي **بِنِيَّتِهَا** التَّحْيِيَّةِ، وَالخِدْمَاتِ الَّتِي تُوفِّرُهَا لِمُوَاطِنِهَا، وَتَرْتَبِطُ بِنِظَامٍ إِدَارِيٍّ مُتَكَامِلٍ، يَتَحَكَّمُ بِكُلِّ مَرَاقِفِهَا وَمُكُونَاتِهَا، إِضَافَةً إِلَى تَمَيُّزِ مُوَاطِنِهَا بِقُدْرَتِهِمْ عَلَى الْاِسْتِخْدَامِ الذِّكِّيِّ لِنُظْمِهَا الرَّقْمِيَّةِ.

الْبِنِيَّةُ: مُصْطَلَحٌ نَقْدِيٌّ.

وَتَقَدَّمُ قِطَاعِي الصَّنَاعَةِ وَالْاِقْتِصَادِ الْيَوْمَ رَهْنٌ بِالرَّقْمَنَةِ، وَاِقْتِصَادِ الْمَعْرِفَةِ؛ أَيُّ نَقْلِ الْمَعْلُومَاتِ، وَالْاِسْتِفَادَةِ مِنْهَا فِي التَّطْوِيرِ، فَقَدْ بَدَأَ اسْتِخْدَامُ الْآلَاتِ فِي الصَّنَاعَةِ ذَاتِ النُّظَامِ التَّكْنُولُوجِيِّ الدَّقِيقِ، الَّذِي يُوفِّرُ الْجُهْدَ وَالْوَقْتَ، وَيَكْفُلُ جَوْدَةَ الْمُنْتَجِ، وَحُسْنَ تَسْوِيقِهِ. وَتَقَدَّمَتِ الصَّنَاعَاتُ التَّقْلِيدِيَّةُ، وَظَهَرَتْ فِي حُلَّةٍ أُخْرَى تَتَّسِمُ بِالتَّصْمِيمِ الْجَاذِبِ، وَالْحَدَاثَةِ، وَنَشَأَتْ صِنَاعَاتٌ أُخْرَى جَدِيدَةٌ، مُرْتَبِطَةٌ بِالتَّصْنِيعِ وَالتَّحْسِينِ. وَأَوْجَدَتِ التَّكْنُولُوجِيَا وَأَنْظِمَتِهَا الرَّقْمِيَّةُ نَشَاطًا تِجَارِيًّا إِلِكْتُرُونِيًّا، أَسْهَمَ فِي تَطْوِيرِ الْاِقْتِصَادِ وَالتَّجَارَةِ، فَظَهَرَ مَا يُعْرَفُ بِالتَّجَارَةِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ، الَّتِي تَتِمُّ بِاِسْتِخْدَامِ الْوَسَائِلِ التَّكْنُولُوجِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، الْمُعْتَمَدَةِ عَلَى شَبَكَةِ (الْإِنْتَرْنِت) أُسَاساً فِي عَمَلِيَّتِي الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ، وَعَقْدِ الصَّفَقَاتِ، وَالْوُصُولِ إِلَى الْأَسْوَاقِ الْعَالَمِيَّةِ، وَعَرْضِ الْمُنْتَجِ بِصُورَةٍ مُبَاشِرَةٍ لِلْمُسْتَهْلِكِ، مِنْ خِلَالِ صَفْحَاتِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ وَمُدُونَاتِ تِجَارِيَّةِ، إِضَافَةً إِلَى



سُهولة مُتَابَعَةِ الْمُتَغَيِّرَاتِ الْعَالَمِيَّةِ حَوْلَ خِصَائِصِ السَّلْعِ، وَأَذْوَاقِ الْمُسْتَهْلِكِينَ، وَتَنْشِيطِ حَرَكَتِي الاسْتِيرادِ وَالتَّصْدِيرِ؛ مَا يَنْعَكِسُ إِجَاباً عَلَى الدَّخْلِ الْقَوْمِيِّ، وَالتَّجَارَةِ الإِفْلِيمِيَّةِ الدَّوَلِيَّةِ.

وَمَعَ دُخُولِ الرِّقْمَةِ إِلَى مِيدَانِ التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ، بَاتَتْ رَوَافِدُ الثَّقَافَةِ وَالْمَعْرِفَةِ غَزِيرَةً، وَطَلَبْنَا يَقْفُونَ أَمَامَ فِضَاءٍ وَاسِعٍ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ فِي حُقُولِ الْعِلْمِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَالْمُعَلِّمُ يَنْتَقِي لِطَلَبْتِهِ أَطْيَبَ بَسَاتِينِ الْمَعْرِفَةِ، وَيُوجِّهُهُمْ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَعُدْ وَحْدَهُ مَصْدَراً لَهَا؛ وَهَذَا شَجَّعَ الطَّالِبَ عَلَى تَحْمُلِ مَسْئُولِيَّةِ تَعْلُمِهِ، وَمَكَّنَهُ مِنْ بِنَاءِ مَعْرِفَتِهِ، وَتَقْيِيمِهَا، وَاخْتِيَارِ مَا يُنَاسِبُهُ مِنْهَا. وَيُنْظَرُ أَيْضاً إِلَى تَوْظِيفِ التَّكْنُولُوجِيَا أَنَّهَا اسْتِرَاتِيجِيَّةُ تَدْرِيسٍ فَاعِلَةٌ، وَجاذِبَةٌ لِلطَّلَبَةِ فِي الْمَوْقِفِ التَّعْلِيمِيِّ، تَعْرِضُ الْمُحْتَوَى فِي لَبِنَاتٍ تَعْلِيمِيَّةٍ مُشَوِّقَةٍ؛ تُقَرِّبُ لَهُمُ الْوَاقِعَ فِي مَقْطَعٍ قَصِيرٍ أَوْ صَوْرَةٍ، وَتَسَاعِدُ فِي تَنْفِيزِ تَجَارِبِ عِلْمِيَّةِ الْإِكْتِرُونِيَّةِ أَمْنَةً.

لَبِنَاتِ تَعْلِيمِيَّةٍ: مُفْرَدُهَا لَبِنَةٌ، وَهِيَ وَحْدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تُوْظَفُ التَّكْنُولُوجِيَا فِي تَصْمِيمِهَا وَتَطْبِيقِهَا.

وَأَضَافَتِ التَّكْنُولُوجِيَا الرِّقْمِيَّةُ، وَمَا ارْتَبَطَ بِهَا مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَتَطْبِيقَاتٍ وَأَجْهَزَةٍ حَدِيثَةٍ مَصَادِرَ لِمُعَدَّاتٍ طَبِيبِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، وَوَسَائِلَ عِلْمِيَّةٍ حَدِيثَةٍ، أَثَبَّتَتْ كِفَاءَتَهَا فِي تَشْخِصِ الْأَمْرَاضِ، وَعِلَاجِ الْمَرْضَى. فَالْمُخْرَجَاتُ وَالْفُحُوصَاتُ دَقِيقَةٌ وَسَرِيعَةٌ؛ مَا مَكَّنَ الْأَطْبَاءَ مِنْ إِجْرَاءِ الْعَمَلِيَّاتِ الْمُعَقَّدَةِ فِي الدِّمَاغِ، وَالْقَلْبِ، وَالْعَيْنِ، وَغَيْرِهَا دُونَ جِرَاحَةٍ. وَوَفَّرَتِ الشَّبَكَاتُ وَالْمُنْتَدِيَّاتُ الْإِلِكْتِرُونِيَّةُ فُرْصَةً لِلأَطْبَاءِ لِتَبَادُلِ الْخِبْرَاتِ وَالاسْتِشَارَاتِ بَيْنَ الْمُتَخَصِّصِينَ، وَدَيْمُومَةِ الاطِّلاَعِ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ فِي عَالَمِ الطَّبِّ مِنْ أبحاثٍ وَدِرَاسَاتٍ عَالَمِيَّةٍ.

وَنَحْنُ مَنْ يُقَرِّرُ إِجْبَابِيَّةَ الرِّقْمَةِ أَوْ سَلْبِيَّتِهَا، وَفَقَ مَا نَخْتَارُهُ لِأَنْفُسِنَا مِنْهَا، فَيُمْكِنُ أَنْ نَجْعَلَهَا سِلَاحاً لِلرَّفْعَةِ وَالتَّقَدُّمِ، أَوْ مَعُولاً لِلْهَدْمِ وَالفَنَاءِ. وَهَذَا التَّطَوُّرُ التَّكْنُولُوجِيُّ الْمُتَدَفِّقُ، يَدْفَعُنَا دَفْعاً نَحْوَ التَّغْيِيرِ، بَلْ يَسِيرُ بِنَا سَيْراً حَثِيثاً، تُجَاهَ التَّطْبِيقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ فِي مَنَاحِي الْحَيَاةِ جَمِيعِهَا؛ فَقَدْ أَحْدَثَتْ تَعْدِيلاً وَاضِحاً فِي مَلَاحِجِ الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَتَرَكَتْ بَصْمَاتِهَا فِي كُلِّ نَشَاطٍ يُؤَدِّيهِ الْإِنْسَانُ؛ فَلَا مَجَالَ لِالاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا فِي وَاقِعِنَا، فَنَحْنُ نَعِيشُ عَلَى إِتْقَانِ أَنْظِمَتِهَا وَرِمَاجِهَا، شِئْنَا ذَلِكَ، أَمْ أَيْنَا، فَهِيَ أَدَاةُ الْعَمَلِ الْفَاعِلَةِ، وَوَسِيلَةُ الْإِبْدَاعِ الدَّقِيقَةِ، الَّتِي لَا تُجَارَى وَلَا تُبَارَى.

تُجَارَى: تُنَافَسُ.



الفهم والاستيعاب:

- ١- ما مقياس تقدم الدول ورقيتها اليوم؟
- ٢- حفزت الرقمنة العالم نحو التطور المستمر، بم نعرفها؟
- ٣- المدينة الذكية ذات أنظمة رقمية كثيرة، ما أهم ملامحها؟
- ٤- نذكر ثلاثة من مظاهر التقدم الذي أحدثته الرقمنة في قطاع الصناعة.
- ٥- ما أثر الرقمنة على شبكات التواصل الاجتماعي؟



المناقشة والتحليل:

- ١- يقولون إن العالم قرية صغيرة، ما واقعية هذه المقولة في ظل الرقمنة والاتصالات الذكية؟
- ٢- التكنولوجيا الرقمية والشبكات زادت فاعلية التواصل الاجتماعي، نوضح ذلك.
- ٣- كيف أثر دخول الرقمنة إلى ميدان التعليم على دور كل من المعلم والطالب؟
- ٤- لماذا يُعدّ توظيف التكنولوجيا في التعليم استراتيجية فاعلة؟
- ٥- يأخذ بعض الناس على التكنولوجيا أنها تحصر الإنسان في عالم افتراضي يعزله عن واقعه، نناقش ذلك.
- ٦- نكتب بعضاً من توقعاتنا لطبيعة العلاقات الاجتماعية بين الناس في المدن الذكية المُدارة تكنولوجياً.
- ٧- أضافت الرقمنة مصادر طبية جديدة، ووسائل حديثة في علاج المرضى، نبين ذلك.
- ٨- نوضح جمال التصوير فيما يأتي:
- المحلق في فضاءات التكنولوجيا اليوم كمن دخل إلى لجة حلم شاسع الآفاق.
- يُطل المتصفح على مواقع الإلكترونية إطلالة طائر مرّ بسرعة خاطفة مستشرفاً صورة العالم في لحظات.
- نعيش على إيقاع أنظمة الرقمنة وبرامجها.

٩- نُبَيِّنُ آرَاءَنَا فِي الْمَوَاقِفِ الْآتِيَةِ:

- أ- مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْمُعَلِّمِينَ يُصَمِّمُونَ صَفْحَةً إلكترونيَّةً؛ لِمُنَاقَشَةِ قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِتَطْوِيرِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.
- ب- سَائِقُ مَرَكَبَةٍ يَنْظُرُ إِلَى رِسَالَةٍ عَلَى هَاتِفِهِ، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيْهَا أَتْنَاءَ الْقِيَادَةِ.
- ج- ضَيْفٌ يَسْأَلُ عَنِ كَلِمَةِ الْمُرُورِ فِي أُولَى لَحَظَاتِ وُصُولِهِ إِلَى بَيْتِ صَدِيقِهِ.
- د- طَالِبٌ يَسْتَعْمِدُ مُحَرِّكَاتِ الْبَحْثِ الْإِلِكْترونيَّةِ؛ لِلْوُصُولِ إِلَى مَعْلُومَةٍ إِضَافِيَّةٍ عَنِ الْمُدُنِ الذَّكِيَّةِ.
- هـ- مُوظَّفٌ يَجْلِسُ أَمَامَ شَاشَتِهِ، يَتَصَفَّحُ مَوْقِعَهُ عَلَى (الفيسبوك)، بَيْنَمَا أَحَدُ الْمُرَاجِعِينَ يَنْتَظِرُهُ لِإِنْهَاءِ مُعَامَلَتِهِ.
- و- مُعْتَرِبٌ عَنِ وَطَنِهِ يُتَابِعُ مُجْرِيَاتِ أَحْدَاثِ الْأَقْصَى عِبْرَ وَسَائِلِ التَّوَاصُلِ الْاجْتِمَاعِيِّ.

اللُّغَةُ وَالْأَسْلُوبُ:

- ١- نَسْتَخْرِجُ مَعَانِي الْمَفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ: رَوَافِدُ، حُلَّةٌ، لُجَّةٌ.
- ٢- نُوظِّفُ التَّرَاكِيِبَ الْآتِيَةَ فِي سِيَاقَاتٍ مِنْ إِنْشَائِنَا: يُحَفِّزُ نَفْسَهُ، لَا تُجَارَى، شِئْنَا أَمْ أَيْبِنَا.

القَوَاعِدُ

المَفْعُولُ الْمُطْلَقُ

نَقْرًا: المَجْمُوعَةُ الْأُولَى:

- ١- هَذَا التَّطَوُّرُ التَّكْنُولُوجِيُّ الْمُتَدَفِّقُ يَدْفَعُنَا دَفْعًا نَحْوَ التَّغْيِيرِ، بَلْ يَسِيرُ بِنَا سَيْرًا حَثِيثًا، تُجَاهَ التَّطْبِيقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ الْحَدِيثَةِ فِي مَنَاحِي الْحَيَاةِ جَمِيعِهَا.
- ٢- وَيُطِلُّ الْمُتَصَفِّحُ عَلَى الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْترونيَّةِ وَالصَّفَحَاتِ إِطْلَالَةً طَائِرٍ مَرَّ بِسُرْعَةٍ خَاطِفَةٍ، مُسْتَشْرِفًا صُورَةَ الْعَالَمِ وَأَخْبَارَهُ فِي لَحَظَاتٍ.
- ٣- دُرْتُ فِي أَسْوَاقِ مَدِينَةِ نَابُلُسَ دَوْرَتَيْنِ.



المَجْمُوعَةُ الثَّانِيَّةُ:

- ١- صَلَّىتُ فِي الْأَقْصَى، وَرَكَعْتُ لِلَّهِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ.
- ٢- تَتَقَدَّمُ الْحَيَاةُ فِي ظِلِّ الثَّوْرَةِ التَّكْنُولِجِيَّةِ سَرِيعًا.
- ٣- اغْتَسَلْتُ بَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ النَّشَاطِ الرِّيَاضِيِّ غُسْلًا.

نَتَأَمَّلُ:

إِذَا تَأَمَّلْنَا الْمَصْدَرَ (دَفَعًا) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ (يَدْفَعُنَا دَفْعًا نَحْوَ التَّغْيِيرِ)، وَجَدْنَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ (يَدْفَعُ) الَّذِي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَصْدَرُ لِتَأْكِيدِ الْفِعْلِ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى الْمَفْعُولَ الْمُطْلَقَ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْمَصْدَرَ (سَيْرًا) فِي جُمْلَةٍ (يَسِيرُ بِهِ سَيْرًا حَثِيثًا)، وَجَدْنَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ (يَسِيرُ) الَّذِي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَصْدَرُ مَوْصُوفًا بِكَلِمَةٍ (حَثِيثًا)؛ لِبَيَانِ نَوْعِ الْفِعْلِ.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الْمَصْدَرَ (إِطْلَاقًا) فِي الْمِثَالِ الثَّانِي (يُطَلُّ عَلَى الْمَوَاقِعِ الْإِلِكْتُرُونِيَّةِ إِطْلَاقًا طَائِرًا)، وَجَدْنَاهُ مُشْتَقًّا مِنَ الْفِعْلِ (يُطَلُّ) الَّذِي يَسْبِقُهُ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْمَصْدَرُ مُضَافًا إِلَى كَلِمَةٍ (طَائِرًا)؛ لِبَيَانِ نَوْعِ الْفِعْلِ. وَإِعْرَابُ (إِطْلَاقًا): مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ، وَهُوَ مُضَافٌ. وَ(طَائِرًا): مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ، وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ، فَالْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ يُبَيِّنُ النَّوْعَ، إِذَا وُصِفَ أَوْ أُضِيفَ.

وَفِي جُمْلَةٍ (دُرْتُ فِي أَسْوَاقِ مَدِينَةِ نَابُلُسَ دَوْرَتَيْنِ) نُلَاحِظُ أَنَّ كَلِمَةَ (دَوْرَتَيْنِ)، تَدُلُّ عَلَى عَدَدِ مَرَّاتِ حُدُوثِ الْفِعْلِ، وَتُعْرَبُ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مَنْصُوبًا، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْيَاءُ؛ لِأَنَّهُ مُثْنَى.

أَمَّا فِي الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَّةِ، فَالْكَلِمَاتُ الْمُلَوَّنَةُ (أَرْبَعَ، سَرِيعًا، غُسْلًا) مَنْصُوبَةٌ، وَلَمْ تَأْتِ مَصَادِرَ (مَفَاعِيلَ مُطْلَقَةً) مُشْتَقَّةً مِنْ أَعْمَالٍ تَسْبِقُهَا، فَالْتَّقْدِيرُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى: (رَكَعْتُ رُكُوعًا عَدَدُ رَكَعَاتِهِ أَرْبَعَ)، نَابَ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ (رُكُوعًا) عَدَدُهُ (أَرْبَعَ).



وَفِي الثَّانِيَةِ: (تَتَقَدَّمُ الْحَيَاةُ تَقَدُّمًا سَرِيعًا)، نَابَ عَنِ الْمَصْدَرِ (تَقَدُّمًا) صِفْتُهُ (سَرِيعًا)، وَفِي الثَّلَاثَةِ: (اِغْتَسَلْتُ اِغْتِسَالًا)، نَابَ عَنِ الْمَصْدَرِ (اِغْتِسَالًا) اسْمُ مَصْدَرِهِ (غُسْلًا)، وَيُعْرَبُ كُلُّ مِنْهَا نَائِبًا عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ.
وَالجَدُولُ الْآتِي يُوضِّحُ مَا سَبَقَ:

الفائدة	المصدر المنصوب (المفعول المطلق)	الفعل
تأكيد المعنى	دفعاً	يدفع
بيان النوع	سيراً حثيثاً	يسير
بيان النوع	إطلاقة طائر	يطلق
بيان العدد	دورتين	دار

النوع	النائب عن المفعول المطلق	الفعل
العدد	أربع ركعات	ركع
الصفة	سريعاً	تتقدم
اسم المصدر	غسلاً	اغتسلت

فائدة

قَدْ يُحذفُ الْعَامِلُ أَوْ الْفِعْلُ، وَيَنْوِبُ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ عَنْهُ، وَمِثْلُ: شُكْرًا، صَبْرًا جَمِيلًا، حَمْدًا لِلَّهِ، تَحِيَّةً طَيِّبَةً...

نَسْتَبِيحُ:

١- المَفْعُولُ المَطْلُوقُ: مَصْدَرٌ مُنْصَوِّبٌ يُذَكَّرُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؛ لِتَأْكِيدِهِ، أَوْ لِبَيَانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ،

مِثْلَ:

- هَزَّتْ مَشَاهِدُ الإِعْصَارِ قُلُوبَ النَّاسِ هَزًّا.

- انْطَلَقَ اللَّاعِبُ انْطِلَاقَ السَّهْمِ.

- سَقَى جَدِّي أَشْجَارَ الزَّيْتُونِ سَقِيَّتَيْنِ قَبْلَ القِطَافِ.

٢- قَدْ يُحْذَفُ المَفْعُولُ المَطْلُوقُ وَيَنْوَبُ عَنْهُ: عَدَدُهُ، أَوْ صِفَتُهُ، أَوْ اسْمُ مَصْدَرِهِ، وَغَيْرُهَا، مِثْلَ:

- وَقَفَّتْ حَافِلَةُ الحُجَّاجِ ثَلَاثَ وَقَفَاتٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةَ.

- قَالَ تَعَالَى: «وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الحُسْنَى وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا» (الكهف: ٨٨)

- أَسْهَمَ إِحْسَانُ عَبَّاسٍ مُسَاهِمَةً فَاعِلَةً فِي حَرَكَةِ التَّقْدِ الأَدْبِيِّ.

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدْرِيبُ الأَوَّلُ:

نَضْعُ دَائِرَةٍ حَوْلَ رَمَزِ الإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

١- ما الجُمْلَةُ الَّتِي تَشْتَمِلُ عَلَى مَفْعُولٍ مُطْلَقٍ مُؤَكَّدٍ لِفِعْلِهِ؟

أ- رَدَدْتُ لَهُ رِيسَالَتَهُ. ب- رَدَدْتُ عَلَى رِيسَالَتِهِ رَدًّا.

ج- رَدَدْتُ عَلَى رِيسَالَتِهِ رَدَّيْنِ. د- رَدَدْتُ عَلَى رِيسَالَتِهِ رَدًّا جَمِيلًا.

٢- لِمَاذَا يُذَكَّرُ المَفْعُولُ المَطْلُوقُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؟

أ- لِبَيَانِ مُبَجَّرَدِهِ وَأَصْلِهِ. ج- لِتَأْكِيدِهِ أَوْ بَيَانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

ب- لِبَيَانِ رُتْبَتِهِ وَإِعْرَابِهِ. د- لِبَيَانِ تَصْرِيْفِهِ وَوُزْنِهِ.

٣- ما الجملة التي نابت فيها الصفة عن المفعول المطلق؟

- أ- ينام الطفل نوماً.
ب- ينام الطفل عميقاً.
ج- ينام الطفل تنويماً.
د- ينام الطفل نوماً عميقاً.

التدريب الثاني:

نشكّل أو آخر ما تحته خطوط فيما يأتي:

الزُهْرَةُ أَوَّلُ كَوْكَبٍ يَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ لَيْلًا، وَآخِرُ كَوْكَبٍ يَضْمَحِلُّ نُورَهُ اضْمِحْلَالًا، عِنْدَمَا يَنْسَلِخُ اللَّيْلُ، وَتَنْسَجُ خُيُوطُ النَّهَارِ، حَتَّى إِنَّهُ لَيَظْهَرُ قُرْبَ الظُّهَيْرَةِ لِلْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ فِي السَّمَاءِ أحياناً ظُهُورَ الْمُتَّفَقِّدِ لِأَحْبَابِهِ، وَيَرِدُ عَلَى لِسَانِ مَنْ تَوَعَّدَ غَيْرَهُ بِقَوْلِهِ: سَأُرِيكَ كَوْكَبَ الظُّهْرِ. وَأَقْرَبُ مَا يَكُونُ هَذَا الْكَوْكَبُ إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَمَا يَقَعُ بَيْنَهَا وَيَبِينُ الشَّمْسِ، فَيَظْهَرُ لِرَاصِدِيهِ ظُهُورًا عَلَى شَكْلِ هِلَالٍ، إِذْ لَا يُرَى عِنْدَهَا مِنْهُ إِلَّا حَافَتُهُ الْمُنَارَةُ، وَهِيَ تَلْمَعُ لَمَعَانًا.

(من كتاب الكواكب/إبراهيم غوري)

التدريب الثالث:

أ- نُكْمِلُ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمَّا يَأْتِي بِوَضْعِ الْمَطْلُوبِ الْمُقَابِلِ لَهَا:

- ١- يَحْتَرِمُ مُحَمَّدٌ وَالِدَيْهِ (مفعول مطلق لتوكيد المعنى)
٢- أَتَحَكَّمُ بِلُغَةِ الشُّطْرَنْجِ (مفعول مطلق لبيان النوع)
٣- يَزُورُ عَلِيٌّ الْمَكْتَبَةَ (مفعول مطلق لبيان العدد)
٤- تَوَضَّأْتُ لِلصَّلَاةِ (نائب عن المفعول المطلق)

ب- نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَعَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبْدِرْ بَدْرًا﴾ (الإشارة: ٢٦)

٢- عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّ أَنْ يُعْنَى بِأَرْضِهِ عِنَايَةً خَاصَّةً حَتَّى يَحْفَظَهَا مِنْ أُنْيَابِ الْاِسْتِيْطَانِ.

٣- إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَانَ جَمِيعَ حَيَاتِي سَاعَةً

فَلِمَ لَا أَكُونُ صَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ

(أبو الوليد الباجي)



الإملاء

مواطن همزة القطع

تقرأ:

أَكْمَلَ إِبْرَاهِيمُ طَرِيقَهُ إِلَى الْخَلِيلِ، مُطْمَئِنًّا إِلَى سَيَّارَتِهِ الْجَدِيدَةِ الْمُجَهَّزَةِ بِكَمَالِيَّاتِ التَّكْنُولُوجِيَا الْحَدِيثَةِ، فَاسْرَعَ يَطْوِي الطَّرِيقَ بِمَرْكَبَتِهِ، كَمَنْ أَقْلَعَ بِطَائِرَةٍ نَفَّاثَةٍ، لَا يَأْبُهُ يَبْعُدُ مَسَافَةً أَوْ قُرْبَهَا. لَمْ يَسْتَمِعْ لِتَحذِيرَاتِ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي تُقَابِلُهُ، وَأَخَذَ يَجْتَازُ السَّيَّارَاتِ الَّتِي أَمَامَهُ، وَيَتَعَدَّاهَا. لَكِنَّ صَوْتًا نَفِيًّا بَرِيئًا أَنَاهُ مِنَ الْكُرْسِيِّ الْخَلْفِيِّ قَائِلًا: لَا تُسْرِعْ يَا وَالِدِي، إِنِّي أَخَافُ، أَعْدُنِي إِلَى الْبَيْتِ... فَانْتَزَعَهُ الصَّوْتُ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَبَادَرَ كَيْهِ لِخُطُورَةِ الْأَمْرِ، كَبَحْ جِمَاحِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَفَّفَ سُرْعَتَهُ، وَتَدَارَكَ مَصِيرَهُ، وَمَصِيرَ أَطْفَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ الْأَوَانُ.

نتأمل:

الهمزة في أوّل الكلام، إمّا أن تكون همزة وصل، نُسْقِطُهَا عِنْدَ دَرَجِ الْكَلَامِ، وَإِمّا هَمْزَةٌ قَطْعٍ يُنطِقُ بِهَا، وَتُكْتَبُ أَيًّا كَانَ مَوْقِعُهَا، وَتُرْسَمُ دَائِمًا بِصُورَةِ رَأْسِ الْعَيْنِ (ء)، وَتَوْضَعُ فَوْقَ الْأَلِفِ، إِذَا جَاءَتْ مَضْمُومَةً أَوْ مَفْتُوحَةً (أ، أُ)، وَتَحْتَ الْأَلِفِ، إِذَا جَاءَتْ مَكْسُورَةً (إِ)، وَلَوْ نَظَرْنَا إِلَى الْكَلِمَاتِ الْمُلَوَّنَةِ فِي النَّصِّ، (أَكْمَلَ، إِبْرَاهِيمُ، أَسْرَعَ، أَقْلَعَ، أَوْ، أَخَذَ، أَتَى، إِنَّ، أَخَافُ، أَعْدُ، إِدْرَاكُ، أَمْرُ، أَطْفَالُ) لَأَدْرَكْنَا أَنَّ هَمْزَةَ الْقَطْعِ تَأْتِي فِي الْفِعْلِ، وَالاسْمِ، وَالْحَرْفِ، وَلَهَا مَوَاضِعٌ تَأْتِي فِيهَا، يُوضِّحُهَا الْجَدْوَلُ الْآتِي:

القاعدة	نوعها	الكلمة
في ماضي الرباعي وأمره ومصدره، تكون الهمزة همزة قطع.	فعلٌ ماضٍ رباعيٌّ	أَكْمَلَ، أَسْرَعَ، أَقْلَعَ
	فعلٌ أمرٌ مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي (أَعَادَ)	أَعْدُ
	مصدرٌ لِلْفِعْلِ الرَّبَاعِيِّ (أَدْرَكَ)	إِدْرَاكُ
في ماضي الثلاثي المهموز ومصدره، تكون الهمزة همزة قطع.	فعلٌ ماضٍ ثلاثيٌّ مهموزٌ	أَخَذَ، أَتَى، أَمْرٌ
	مصدرٌ لِلْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ (أَمَرَ)	



أَخَافُ	فِعْلٌ مُضَارِعٌ	فِي الْفِعْلِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةِ الْمُضَارَعَةِ.
إِبْرَاهِيمَ، أَطْفَالَ	مِنَ الْأَسْمَاءِ	الْأَسْمَاءِ جَمِيعُهَا هَمْزُهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ، مَا عَدَا الْأَسْمَاءَ الْعَشْرَةَ.
إِلَى، أَوْ، أَنْ، إِنَّ	حُرُوفُ الْمَعَانِي (الْجُرِّ، وَالْعَطْفِ، وَالنَّصْبِ، ...)	الْحُرُوفُ جَمِيعُهَا هَمْزُهَا هَمْزَةُ قَطْعٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ الْقَطْعِ: هِيَ الْهَمْزَةُ الَّتِي تُنطَقُ وَتُكْتَبُ فِي بَدَايَةِ الْكَلَامِ، أَوْ دَرَجِهِ.
مَوَاطِنُ هَمْزَةِ الْقَطْعِ:

- ١- فِي مَاضِي الثَّلَاثِيِّ الْمَهْمُوزِ وَمَصْدَرِهِ: أَسِفَ، أَسْفَا/ أَبَى، إِبَاءً.
- ٢- فِي مَاضِي الرَّبَاعِيِّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ: أَقْلَعُ، أَقْلَعُ، إِقْلَاعًا/ أَعْطَى، أَعْطَى، إِعْطَاءً.
- ٣- فِي صِيغَةِ الْمُضَارِعِ الْمَبْدُوءِ بِهَمْزَةٍ: أَسَافِرُ، أَجْتَهِدُ، أَسْتَخْرِجُ.
- ٤- فِي جَمِيعِ الْأَسْمَاءِ: أَنَيْسُ، أَحْلَامُ. مَا عَدَا الْأَسْمَاءَ الْعَشْرَةَ.
- ٥- فِي جَمِيعِ الْحُرُوفِ: أَمْ، إِنَّ، إِلَّا ...
- ٦- فِي جَمِيعِ الضَّمَائِرِ: أَنَا، أَنْتَ، أَنْتُمَا ...

فَائِدَةٌ

يُمْكِنُ التَّفْرِيقُ بَيْنَ هَمْزَتَيْ الْوَصْلِ وَالْقَطْعِ، مِنْ خِلَالِ وَضْعِ حَرْفِ الْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ قَبْلَ الْكَلِمَةِ، ثُمَّ التَّنطِيقُ بِهَا، فَإِنَّ ظَهَرَتْ فِي التَّنطِيقِ فِي هَمْزَةِ قَطْعٍ، وَإِنْ لَمْ تَظْهَرْ فِي هَمْزَةِ وَصْلٍ، وَمِثَالُ ذَلِكَ: (اسْتَعْمَلْ، وَاسْتَعْمَلْ، فَاسْتَعْمَلْ)، (أَكَلْ، وَأَكَلْ، فَأَكَلْ)



تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نَضَعُ خَطًّا تَحْتَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ مُعَلِّينَ رَسَمَهَا:

١- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورة البقرة: ٨٣)

٢- «لَا يَسْتَطِيعُ الْفَهْمَ إِلَّا مَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ لِلتَّفَهُّمِ، كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ الْإِفْهَامَ إِلَّا مَنْ صَحَّتْ نَبْتُهُ فِي التَّعْلِيمِ». (كتاب الحيوان)

٣- قَالَ التَّعَالِيُّ:

لَوْ أَنَّنِي أَنْصَفْتُ فِي إِكْرَامِهِ لَجَلَالِ مُهْدِيهِ الْكَرِيمِ الْأَلْمَعِيِّ
أَقْضَمْتُهُ حَبَّ الْفُوَادِ لِحُبِّهِ وَجَعَلْتُ مَرْبَطَهُ سَوَادَ الْأَدْمَعِ

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نُصَوِّبُ الْأَخْطَاءَ الْإِمْلَائِيَّةَ الْمَقْصُودَةَ فِيمَا يَأْتِي:

أ - اَجْمَلِي يَا أُمَّ عَمْرٍو زَادَكَ اللَّهُ جَمَالًا

(أبو فراس الحمداني)

أَنَا أَنْ جُدْتِ بِوَصْلِي أَحْسَنُ الْعَالَمِ حَالًا

ب- اهْدِي الْمُتَفَوِّقُ نَجَاحَهُ لِيُوَالِدِيهِ وَمُعَلِّمِيهِ وَوَطَنِيهِ، فَهُوَ أَفْضَلُ أَهْدَاءٍ يُقَدِّمُهُ لَهُمْ.

ج- إِذَا ارَادَ السَّائِقُ السَّلَامَةَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْإِتْرَامُ بِقَوَانِينِ السَّيْرِ.

الْحِوَارُ

التَّعْبِيرُ:

الْحِوَارُ هُوَ فِعْلٌ عَقْلِيٌّ وَكَلَامِيٌّ (لَفْظِيٌّ، أَوْ كِتَابِيٌّ)، يُشَارِكُ فِيهِ طَرَفَانِ أَوْ أَكْثَرُ؛ لِمُنَاقَشَةِ قَضِيَّةٍ مَا، وَلِلتَّوَصُّلِ إِلَى قَرَارٍ أَوْ حَلٍّ مَا، فَتَطْرَحُ فِيهِ الْأَدْلَةُ، وَالْحُجُجُ، بِالِتِّزَامِ آدَابِ وَقَوَاعِدَ مُعَيَّنَةٍ، تَفَرِّضُهَا نَوْعِيَّةَ الْحِوَارِ. وَقَدْ يَكُونُ شَفَوِيًّا، وَهُوَ الْأَكْثَرُ شُيُوعًا فِي حَيَاتِنَا الْعَامَّةِ، وَقَدْ يَكُونُ كِتَابِيًّا، مِثْلَ الْحِوَارِ فِي الْمَسْرَحِيَّاتِ، وَالرُّوَايَاتِ، وَالْقِصَصِ.

وَيُقَسَّمُ الْحِوَارُ وَفَقَ مَوْضُوعَاتِهِ إِلَى أَقْسَامٍ كَثِيرَةٍ، أَهْمُهَا: الْحِوَارُ السِّيَاسِيُّ، وَالْحِوَارُ الدِّينِيُّ، وَالْحِوَارُ التَّرْبَوِيُّ، وَالْحِوَارُ الْاجْتِمَاعِيُّ. وَيُقَسَّمُ وَفَقَ ظُرُوفِهِ إِلَى تِلْقَائِيٍّ، وَمُنْظَمٍ، أَمَّا الْحِوَارُ التَّلْقَائِيُّ،



فَهُوَ أَكْثَرُ سُيُوعاً، وَأَقْلُ انْضِبَاطاً، وَهُوَ الْحِوَارُ الَّذِي يَتَمَّ بَيْنَ النَّاسِ بِشَكْلِ يَوْمِيٍّ اعْتِيَادِيٍّ فِي مَوْضُوعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. وَيُقَسَّمُ وَفَقَ الْأَطْرَافِ الْمُتَحَاوِرَةِ إِلَى حِوَارٍ دَاخِلِيٍّ مَعَ الذَّاتِ (مُونُولُوج)، وَحِوَارٍ خَارِجِيٍّ مَعَ الْآخَرِ.

وَهَذَانِ مِثَالَانِ عَلَى الْحِوَارِ:

نَمُودَج (١)

(حِوَارٌ عَنِ الرَّشْوَةِ)



سامي: عَمَّ تَبَحْتُ يَا كَرِيمُ؟ هَلْ ضَاعَتْ مِنْكَ نُقُودٌ؟ أَمْ مَاذَا؟

كريم: بَلْ ضَاعَ مِنِّي مَا هُوَ أَكْبَرُ وَأَعْظَمُ مِنَ الْمَالِ!

- وَأَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ مِنَ الْمَالِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟

- أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ طَبَعاً!

- مِثْلُ مَاذَا يَا صَدِيقِي؟

- الْحَقِيقَةُ، وَالنِّزَاهَةُ، وَالصِّدْقُ، وَالْإِخْلَاصُ، ...

- وَهَلْ سَتَجِدُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْأَرْضِ؟

- هَذِهِ الْقِيَمُ تَوْجَدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، يَجِبُ فَقَطُ أَنْ نَبْحَثَ عَنْهَا.

- هَلْ أُسَاعِدُكَ فِي الْبَحْثِ؟

- إِذَا أَرَدْتَ!

- يَبْدُو أَنَّنَا لَنْ نَجِدَ هُنَا شَيْئاً.



- لِمَاذَا أَنْتَ مُتَشَائِمٌ؟
- هَذَا بَهْوُ إِدَارَةٍ يَشْتَغَلُ فِيهَا مُوظَّفٌ شَرِيرٌ، لَا بُدَّ أَنَّهُ كَنَسَ كُلَّ هَذِهِ الْقِيَمِ، وَدَسَّهَا فِي صُنْدُوقِ حَدِيدِي، وَحَبَّأَهَا فِي مَكَانٍ سِرِّيٍّ.
- تَقْصِدُ الْمُوظَّفَ الَّذِي لَا يُسَلِّمُكَ وَثِيقَةً إِلَّا إِذَا ...
- الْمُوظَّفُ الَّذِي لَا يُنْهِي مُعَامَلَتَكَ، حَتَّى تُعْطِيَهُ الْقَهْوَةَ!
- الْقَهْوَةُ، الرِّشْوَةُ، التَّدْوِيرَةُ، الحَلَاوَةُ، البَقْشِيشُ، أَسْمَاءٌ مُتَعَدِّدَةٌ لِجُرْمٍ وَاحِدٍ، يَجِبُ أَنْ نَتَعَاوَنَ جَمِيعًا؛ لِنَسْتَأْصِلَ هَذَا الدَّاءَ العُضَالَ مِنْ جَسَدِ أُمَّتِنَا.

نموذج (٢)

حوارٌ حَوْلَ قَضِيَّةِ اسْتِخْدَامِ الوَسَائِلِ التَّقْنِيَّةِ الحَدِيثَةِ



- الاء: أَنَا اليَوْمَ سَعِيدَةٌ، بَارِكِي لِي يَا صَدِيقَتِي، لَقَدْ حَقَّقْتُ حُلْمِي.
- جُمان: عَلامَ أُبَارِكُ لَكَ؟ وَمَا الحُلْمُ الَّذِي حَقَّقْتِهِ؟
- لَقَدْ أَهْدَانِي وَالذي أَحَدَثَ هَاتِفِ مَحْمُولٍ، انظُرِي مَا أَجْمَلُهُ! مِنَ اليَوْمِ سَأَكُونُ قَادِرَةً عَلَى أَنْ أَتَّصِلَ بِمَنْ أَشَاءُ، وَمَتَى أَشَاءُ.
- مُبَارَكٌ لَكَ، لَكِنْ لَا تَتَعَجَّلِي يَا صَدِيقَتِي.
- وَلِمَ تَقُولِينَ ذَلِكَ؟ أَلَا يُعْجِبُكَ هَاتِفِي؟
- وَمَاذَا يُفِيدُكَ هَذَا المَحْمُولُ؟ مِنَ الآنَ فَصَاعِدًا، أَنْتِ سَتَكُونِينَ تَحْتَ المُرَاقَبَةِ، فَلَا تَكْتُبِينَ شَارِدَةً وَلَا وَارِدَةً إِلَّا وَتَكُونُ مَعْرُوفَةً لَدَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ.



- لا يا صديقتي، أنا وضعتُ على هاتفي رقماً سرياً، ولن يكون بمقدور أحدٍ أن يخترقه.
- إيتاك أن تبقى بذلك، فمن مأمَنه يُؤتى الحذر، وكلُّ ما تُصوِّره على جهازك يكون مُخزناً على حافظاتِ ضخمةٍ، للشركات التي تُشغلُ برامجِ التواصُل الاجتماعيِّ، وبذلك تكونُ كلُّ أسرارِك تحتَ تصرُّفهم.
- هذا الهاتفُ يستطيعُ أن يلتقطَ صورةً لكِ دونَ أن تُعطيه أمراً بذلك، ويُضيفُ تأثيراتٍ جميلةً على صورِك، ويُبثُّها خلالَ ثوانٍ على مواقعِ تواصُلِكِ المُختلفةِ معَ الآخرين.
- هدئي من روعِك، ولا تتسرعي، البرامجُ التي تُحمِّلينها على هاتِفِك، تطلُبُ منكِ الموافقةَ على السماحِ لها بالدُّخولِ على صورِك، وأصدِقائِك، وملفاتِك الخاصةِ.
- مَنْ قالَ لكِ ذلكَ؟
- هيِ الخبِرةُ والاطلاَعُ يا صديقتي.
- ليَنني علِمْتُ قَبْلَ ذلكِ، لَن أَسْمَحَ لِأَحَدٍ أَنْ يَطَّلِعَ على خُصوصيَّاتي بَعْدَ اليَومِ، شُكراً لكِ يا صديقتي.
- العَفْوُ يا آلاءَ، التَّكنولوجيا سِلاحٌ ذو حَدَّين، إنَّ أَحسَنَ اسْتِعْمالِها كانتَ وَسيلةً خَيْرٍ وَرَفاهيَّةٍ، أمَّا إذا أسأنا اسْتِعْمالِها فتكونُ مِعولَ هَدْمٍ وَدَمارٍ.

قَنَاصٌ يَخْطِفُ بَصْرَهُ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

زكي العيلة أحدُ أبرزِ كُتَّابِ القِصَّةِ القَصِيرَةِ في فِلَسْطِينِ، وُلِدَ في مُخَيِّمِ (جَبالِيا) بِقِطَاعِ غَزَّةِ عامِ ١٩٥٠م، لِأُسْرَةٍ هُجِّرَتْ مِنْ (بِينا) عامِ ١٩٤٨م. حَصَلَ عَلى دَرَجَةِ الدِّكْتُوراهِ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدابِها، عَمِلَ مُدَرِّساً في مَدارسِ وَكَالَةِ العَوْثِ. مِنْ مَجْمُوعَاتِهِ القِصَصِيَّةِ: العَطَشُ، وَالجَبَلُ لا يَأْتِي، وَحِيطانُ مِنْ دَمٍ، وَزَمَنُ الغِياِبِ. وَقَدَ وافتَهُ المَنِيَّةُ إِثرَ مَرَضٍ عُضالٍ عامِ ٢٠٠٨م. يُحاوِلُ الكاتِبُ في هَذِهِ القِصَّةِ أَنْ يُبَرِّزَ ما تَعَرَّضَ لَهُ أَطْفالُ فِلَسْطِينِ مِنْ جِرائِمَ وَحَشِيَّةٍ عَلى أَيْدِي جُنُودِ الاِحتِلالِ في الاِنتِفاضةِ الأُولى، إِذْ وَاجَهَ الأَطْفالُ بِأَحلامِهِمِ الصَّغِيرَةِ الجُنُودِ المُدَجَّجِينَ بِالأَسلِحَةِ الثَّقِيلَةِ؛ ما أَدَّى إِلى اسْتِشْهادِ بَعْضِهِم، وَإِصابةِ بَعْضِهِمُ الأَخَرِ بِإِعاقاتٍ، كَما حَدَثَ مَعَ يوسُفَ الَّذِي فَقَدَ عَينَهُ اليُسرى جِراءَ شَظِيَّةٍ خَطَفَتْ نورَها، وَأَضَعَفَتْ نورَ العَينِ الأُخرى؛ فَتَحَوَّلَتْ أَحلامُهُ إِلى كواييسَ تُجسِّدُها العَينُ الرُّجائِيَّةُ المَزرُوعَةُ مَكانَ العَينِ المَفقُودَةِ.

قَنَاصٌ يَخِطِفُ بَصْرَهُ

زكي العيلة/ فلسطين

كَانَ يَوْسُفُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى بَيْتِهِ الْكَائِنِ فِي طَرْفِ مُخَيِّمِ جَبَالِيَا، حَدِيثُهُ مَعَ رَفِيقِهِ مُحَمَّدٍ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ مُخْتَلِفٌ هَذِهِ الْمَرَّةَ، كَلِمَاتُهُ تَخَطَّتِ الْمَقَالِبَ الَّتِي كَانَ يَنْفَنُّ فِي سَبْكِهَا، وَكُرَّةَ الْقَدَمِ الَّتِي تَمَكَّنَ آخِرًا مِنْ شِرَائِهَا مِنْ أَحَدِ بَاعَةِ الْبِضَاعَةِ الْقَدِيمَةِ فِي الْمُخَيِّمِ، وَمَحَلَّ الْأَلْعَابِ الَّذِي يَلُودُ بِهِ مُتَّبِعًا نِزَالَ اللَّاعِبِينَ الصَّاحِبِ حَالَمَا يُعَادِرُ الْمَدْرَسَةَ، لِيُنْصَبَ حَوْلَ مَوْضُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ احْتَلَّتِ الْوُجْدَانَ فِي الْأَسَابِعِ الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ: طَائِرَةُ الْأَبَاتَشِيِّ، إِم ١٦، الْقَنَاصِ، رِصَاصِ ثَقِيلِ، الْمَقْلَاعِ، الْحَجَرِ، الشُّهْدَاءِ، الْجَرْحَى، سَيَّارَاتِ الْإِسْعَافِ...، هَلْ كَانَ يَدُورُ بِخَلْدِهِمَا أَنْ أَمْرًا صَاعِقًا سَيُبدِلُ حَيَاتَهُمَا بَعْدَ دَقَائِقَ؟ هَلْ كَانَا يَظُنَّانِ فِي لَحْظَةٍ أَنْ شَيْئًا مَا سَيَدْمُرُهُمَا، وَيُدْمِرُ إِلَى الْأَبَدِ أَحْلَامَهُمَا الصَّغِيرَةَ؟

الْخَلْدُ: الْعَقْلُ.

دَهَمَ: هَجَمَ.

طَرْفِ الْمُخَيِّمِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّمَالِيَّةِ، إِطَارَاتُ مُشْتَعِلَةٍ، هُتَافَاتُ، عَرَبَةٌ مَقْلُوبَةٌ، بَرَامِيلُ فَارِغَةٌ، ثَمَّةٌ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الصَّبِيَّةِ يَحْمِلُونَ حِجَارَةً وَحَصَى فِي أَكْفِهِمُ الطَّرِيَّةِ، نِدَائَاتُ، أَبْوَاقُ سَيَّارَاتِ إِسْعَافٍ، رِصَاصٌ يَتَنَاطَرُ حَوْلَ الْفِتْيَةِ، الْجُنُودُ يَتَمَتَّرِسُونَ خَلْفَ حَوَاجِزِ إِسْمَنْتِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، مَسَافَةٌ لَا تَصِلُهَا حِجَارَةُ الصَّبِيَّةِ، هَدِيرُ طَائِرَةٍ، رَشَقَاتُ رَشَّاشٍ، قَنَاصٌ يَحْتَمِي بِسَاتِرِ بَاطُونٍ، يُوزَعُ رِصَاصَاتِهِ، وَيَنْثُرُهَا نَاحِيَةَ الْفِتْيَةِ.

الْمَكَانُ مَكْشُوفٌ، يَنْبَطِحُ الْفِتْيَةُ عَلَى الْإِسْفَلِ، يَحْتَمُونَ بِحِجَارَةِ الرِّصِيفِ، يُفْتَشُونَ عَنْ ظِلٍّ وَغِطَاءٍ، رِصَاصُ الْقَنْصِ يَمْرُقُ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ، يُحَاوِلُونَ الْإِحْتِمَاءَ بِأَيِّ شَيْءٍ، يَتَشَبَّهُونَ بِصَفْحَةِ الشَّارِعِ، يَتَوَقَّفُ الرِّصَاصُ نَوَانِي، يَرْفَعُ يَوْسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبْرًا،

يَتَشَبَّثُ: يَتَعَلَّقُ وَيَتَمَسَّكُ.



رِصَاصَةً تَسْتَفِرُّ فِي رَقَبَتِهِ، شَظِيئَةً تَفْتَلِعُ عَيْنَهُ، صُرَاخٌ، أَصَابِعُهُ تَتَشَبَّثُ
بِالْهَوَاءِ، حَشْرَجَةٌ، يَنْقَلِبُ عَلَى جَنْبِهِ، يَتْرَاخِي، تُغَادِرُهُ الْمَرِيئِيَّاتُ.

حَشْرَجَةٌ: تَرُدُّ النَّفْسَ فِي الْحَجْرَةِ.

مُسْتَشْفَى الشِّفَاءِ بَعْرَةٌ يُعْجُ بِالنَّاسِ، أَبْوَابُ سِيَّارَاتِ الْإِسْعَافِ لَا تَتَوَقَّفُ مُعْلِنَةً فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
عَنْ شَهِيدٍ أَوْ جَرِيحٍ، ضِمَادَاتٌ، أَنَابِيْبُ رَفِيْعَةً تَنْتَشِرُ عَبْرَ الْجَسَدِ الصَّغِيرِ، تَمْتَدُّ صَوْبَ أَجْهَزَةٍ مُتَعَدِّدَةٍ
الْأَشْكَالِ، غُرْفَةٌ الْعِنَايَةِ الْمُكْتَفَّةِ، لَمْ يَعْذُ لِأُسْرَةِ يَوْسُفَ مَكَانٌ غَيْرُ مَمَرَاتِ الْمُسْتَشْفَى، أَضْحَتِ الْهُمُومُ
جُزْءاً مِنْ حَيَاةِ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ، وَكَيْفَ تَأْتِي رَاحَةَ الْبَالِ وَهُمْ يَرَوْنَ يَوْسُفَ وَهُوَ يَتَحَوَّلُ إِلَى جُثَّةٍ أَمَامَهُمْ؟!
أَغْلَقَ الْأَبُ دُكَّانَهُ الصَّغِيرَ الْكَائِنَ فِي سَوْقِ الْمُخَيِّمِ، يَتَنَقَّلُ مِنْ طَيْبٍ إِلَى آخَرَ، عَيْنَاهُ غَابَةٌ مِنْ
التَّوَسُّلِ وَالرَّجَاءِ، يَبْحَثُ عَنْ إِجَابَةٍ تُعِيدُ لِلنَّفْسِ بَعْضَ هُدُودِهَا.

إِمْكَانِيَّاتُنَا مَحْدُودَةٌ فِي مُسْتَشْفَى الشِّفَاءِ، حَالَةُ يَوْسُفَ حَرَجَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى عَمَلِيَّاتٍ جِرَاحِيَّةٍ دَقِيقَةٍ،
سَنَعْمَلُ عَلَى تَسْفِيرِهِ ضِمْنَ قَافِلَةِ الْجَرْحَى الَّتِي سَتَتَوَجَّهُ لِلْعِلَاجِ بَعْدَ أَيَّامٍ خَارِجِ الْوَطَنِ. أَوْرَاقٌ، أَخْتَامٌ،
قَلَقٌ لَا يَنْتَهِي فِي انْتِظَارِ التَّحْوِيلَةِ.

أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ كَامِلَةٌ أَمْضَاهَا يَوْسُفُ فِي مُسْتَشْفَى الرِّيَاضِ، اثْنَتَا عَشْرَةَ عَمَلِيَّةً جِرَاحِيَّةً أُجْرِيتْ فِي
رَقَبَتِهِ وَعَيْنِهِ، عِنْدَمَا بَدَأَ يَسْتَعِيدُ وَعَيْنُهُ، سَمِعَ الطَّيِّبَ وَهُوَ يُبْلِغُ وَالِدَهُ بِأَنَّهُمْ سَيَقُومُونَ أَحْيَرًا بِتَرْكِيْبِ عَيْنِ
زُجَاجِيَّةٍ عَوْضاً عَنِ الْعَيْنِ الْمَفْقُودَةِ، اعْتَقَدَ يَوْسُفُ لِفِتْرَةِ أَنَّ الْعَيْنَ الْمَوْعُودَةَ لَنْ تَحْتَلِفَ عَنْ تِلْكَ الَّتِي
مَزَقَهَا رِصَاصُ الْقَنَاصِ الْإِسْرَائِيلِيِّ، وَأَنَّ التَّوَرَ عَائِدٌ ثَانِيَةً إِلَى عَيْنِهِ، وَسَيَرَى النَّاسَ مَرَّةً أُخْرَى، وَسَيَرْجِعُ
لِهَتَافَاتِهِ وَهُوَ يَتَّبَعُ نِزَالَ اللَّاعِبِينَ فِي مَحَلِّ الْأَعَابِ، سَيَقْفُزُ ثَانِيَةً فَوْقَ سُورِ الْخَيْمِ، وَهُوَ يُطَارِدُ كُرَّتَهُ
الْعَتِيقَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَنْ يُعِيْقَهُ شَيْءٌ بَعْدَ الْيَوْمِ.

عِنْدَمَا أَرَالُوا الْأَرْبَطَةَ عَنْ عَيْنِهِ، فُوجِيَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ يُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِبَقِيَّةِ نُورٍ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى،
أَصْبَحَ حَبِيسٌ أَكْوَامٍ مِنَ الْعَتَمَةِ، كَمْ كَرِهَ تِلْكَ الْعَيْنَ الرَّجَاجِيَّةَ الَّتِي احْتَلَّتْ جَفْنَيْهِ، يُحْسِنُ بَعْدَابٍ لَمْ يَعْرِفْهُ
مَنْ قَبْلُ، حِينَمَا يَقُومُ بِلِبْسِهَا أَوْ خَلَعَهَا. أَكَّدَ الطَّيِّبُ لِأَبِيهِ أَنَّ تِلْكَ الْعَيْنَ بِحَاجَةٍ إِلَى تَغْيِيرٍ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ
حَتَّى تَتَنَاسَبَ مَعَ وَجْهِهِ.

عِنْدَمَا عَادَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ عِلِمَ أَنَّ صَدِيقَهُ مُحَمَّدًا لَنْ يَعُودَ لِلْمَدْرَسَةِ، فَرِصَاصَةُ الْقَنَاصِ الَّتِي اسْتَفَرَّتْ فِي رَأْسِهِ أَفْقَدَتْهُ جُزْءًا كَبِيرًا مِنْ تَرْكِيزِهِ وَذَاكِرَتِهِ، وَأَبْقَتْهُ أَسِيرَ شَلَلٍ شَبِهَ كَامِلٍ.

لَمْ يَعُْدْ يَوْسُفُ ذَلِكَ الطُّفْلَ الَّذِي كَانَ يَكْفِيهِ الْاِتِّبَاهُ إِلَى شَرْحِ الْمُعَلِّمِ، كَيْ يَحْجِزَ مَرْتَبَةً مُتَقَدِّمَةً بَيْنَ أَوَائِلِ الصَّفِّ، تَرَاجَعَ تَرْتِيبُهُ، لَمْ تَعُدْ كُرَّةُ الْقَدَمِ الَّتِي كَانَتْ تَرْفُدُ إِلَى جَانِبِ وَسَادَتِهِ تُرَاوِدُ خَيَالَهُ، ابْتَعَدَتْ عَنْ عَيْنِهِ أَلْعَابُ (الْأَتَارِي)، أَصْبَحَ كُلُّ هَمِّهِ الْآنَ الْاِبتِعَادَ عَنْ بَاقِي أَقْرَانِهِ، تَحَوَّلَتِ الصُّورَةُ أَمَامَهُ إِلَى خَيَالَاتٍ، كُلُّ أَحْلَامِهِ الْآنَ مَحْصُورَةٌ فِي تَغْيِيرِ تِلْكَ الْعَيْنِ الزُّجَاجِيَّةِ الَّتِي زَادَ عُمْرُهَا عَلَى الْعَامِيْنَ، حَتَّى الدَّوَاءُ الَّذِي حَمَلَهُ أَبُوهُ مِنْ مُسْتَشْفَى الرِّيَاضِ الْخَاصِّ بِتَنْظِيفِ بَاطِنِ الْعَيْنِ نَفِدَ، وَلَمْ تُجِدْ مُحَاوَلَاتُ الْأَبِ نَفْعًا فِي سَبِيلِ إِجَادِهِ أَوْ تَوْفِيرِهِ.

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَحُوزَ عَلَى عَيْنٍ زُجَاجِيَّةٍ أُخْرَى تَتَنَاسَقُ مَعَ هَيْئَةِ عَيْنِهِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي بَدَأَ الضُّوْءُ يَنْحَسِرُ عَنْهَا شَيْئًا فَشَيْئًا؟

مَنْ يُعِيدُ إِلَيْهِ الْأَجْبَحَةَ الَّتِي فَارَقَتْهُ، وَالشُّوَارِعَ الَّتِي غَادَرَتْهُ؟

مَنْ يُعِيدُ النُّورَ إِلَى عَيْنَيْنِ اغْتَالَهُمَا قَنَاصٌ يَحْتَمِي بِالطَّائِرَةِ وَالرَّشَاشَاتِ وَسَوَاتِرِ الْبَاطُونِ؟!

الفهم والاستيعاب:

١- نُجِيبُ بِـ (نَعَمْ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِـ (لَا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- أُصِيبَ يَوْسُفُ بِرِصَاصِ الْاِحْتِلَالِ عِنْدَمَا كَانَ فِي الصَّفِّ التَّاسِعِ الْأَسَاسِيِّ. ()

ب- اسْتَكْمَلَ يَوْسُفُ كَامِلَ عِلَاجِهِ فِي مُسْتَشْفَى الشُّفَاءِ فِي عَزَّةَ. ()

ج- أَعَادَتِ الْعَيْنُ الزُّجَاجِيَّةُ لِيَوْسُفَ بَصَرَهُ، وَمَكَّنَتْهُ مِنْ مُشَاهَدَةِ الْأَشْيَاءِ مِنْ حَوْلِهِ. ()

د- عَادَ الصَّدِيقُ مُحَمَّدٌ مِنَ الرِّيَاضِ وَقَدْ عُوْفِيَ مُعَافَاةً تَامَّةً مِنَ الْإِصَابَةِ. ()

هـ- كُلُّ أَحْلَامِ يَوْسُفَ الْيَوْمَ مَحْصُورَةٌ فِي تَغْيِيرِ الْعَيْنِ الزُّجَاجِيَّةِ الْقَدِيمَةِ، وَتَوْفِيرِ الدَّوَاءِ اللَّازِمِ لِتَنْظِيفِ

بَاطِنِ الْعَيْنِ. ()



- ٢- لِمَاذَا أَعْلَقَ الْأَبُ دُكَّانَهُ الصَّغِيرَ الْكَائِنَ فِي سَوْقِ الْمُحَيِّمِ؟
- ٣- سَافَرَ يُوْسُفُ لِلْعِلَاجِ فِي الْخَارِجِ، نُوضِّحُ سَبَبَ ذَلِكَ.
- ٤- عَلَامَ تَدُلُّ كَثْرَةُ الْعَمَلِيَّاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ لِيُوْسُفَ فِي الْمُسْتَشْفَى؟
- ٥- لِمَاذَا تَرَاجَعَ تَرْتِيبُ يُوْسُفَ فِي الْمَدْرَسَةِ؟
- ٦- لَمْ يُحِبَّ يُوْسُفُ الْعَيْنَ الرَّجَاجِيَّةَ الَّتِي رُكِّبَتْ لَهُ، نُبَيِّنُ سَبَبَ ذَلِكَ.
- ٧- مَا الْاهْتِمَامَاتُ الطُّفُولِيَّةُ الَّتِي شَغَلَتْ بَالِ يُوْسُفَ بَعْدَ فُقْدَانِهِ عَيْنَيْهِ؟
- ٨- لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ تَوَازُنٌ بَيْنَ أَسْلِحَةِ الْأَطْفَالِ وَأَسْلِحَةِ الْجُنُودِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.



المناقشة والتحليل:

- ١- احْتَمَى الْجُنُودُ مِنَ الْحِجَارَةِ بِالْمَتَارِيسِ الْإِسْمَنْتِيَّةِ، وَاحْتَمَى الشُّبَّانُ مِنَ الرَّصَاصِ بِرَصِيفِ الشَّارِعِ، نَصِفُ مَشَاعِرَ كُلِّ مِنْهُمَا لَحْظَةَ الْمُوَاجَهَةِ.
- ٢- أَثَّرَتِ الْإِصَابَةُ عَلَى حَيَاةِ يُوْسُفَ النَّفْسِيَّةِ وَالْأُسْرِيَّةِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٣- كَانَ لِيُوْسُفَ أَحْلَامُهُ الطُّفُولِيَّةُ قَبْلَ الْإِصَابَةِ كَبَقِيَّةِ أَطْفَالِ الْعَالَمِ، لَكِنَّ فُقْدَانَ عَيْنَيْهِ جَعَلَهُ يَحْلُمُ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى، نُوضِّحُ تِلْكَ الْأَحْلَامَ.
- ٤- تَعَرَّضَ كَثِيرٌ مِنَ أَطْفَالِ فَلَسْطِينِ لِلْإِعَاقَةِ نَتِيجَةَ إِصَابَتِهِمْ بِرَصَاصِ جُنُودِ الْاِحْتِلَالِ، مَا وَاجِبُنَا نَحْوَهُمْ؟
- ٥- انْطَلَقَتْ شَرَارَةُ الْاِنْتِفَاضَةِ الْأُولَى مِنْ مُخَيِّمِ جَبَالِيَا فِي قِطَاعِ غَزَّةَ، نَبْحَثُ فِي أَسْبَابِ ذَلِكَ.
- ٦- نُوضِّحُ الصُّورَةَ الْفَنِّيَّةَ فِي كُلِّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ:
 - عَيْنَاهُ غَابَةٌ مِنَ التَّوَسُّلِ وَالرَّجَاءِ.
 - أَصْبَحَ حَبِيسَ أَكْوَامٍ مِنَ الْعَتَمَةِ.
 - يَرْفَعُ يُوْسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبْرًا.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١- نُحَاكِي الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ: لَمْ يُعِدْ يُوسُفُ يُبْصِرُ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِبَقِيَّةِ نَوْرِ فِي عَيْنِهِ الْيُمْنَى.

٢- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- مَا الْأُسْلُوبُ الْوَارِدُ فِي عِبَارَةٍ: (مَنْ يُعِيدُ النُّورَ إِلَى عَيْنَيْنِ اغْتَالَهُمَا قَنَاصٌ)؟

- ١- شَرْطٌ. ٢- أَمْرٌ. ٣- اسْتِفْهَامٌ. ٤- نَهْيٌ.

ب- مَا الْمُحَسِّنُ الْبَدِيعِيُّ بَيْنَ الْكَلِمَتَيْنِ: لَيْسَهَا، وَخَلَعَهَا؟

- ١- السَّجْعُ. ٢- الطَّبَاقُ. ٣- الْجِنَاسُ. ٤- التَّوْرِيَةُ.

٣- كَثُرَتْ فِي الْقِصَّةِ الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُعَانَاةِ، نَسْتَخْرِجُ عَشْرَةَ مِنْ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ.



رِسَالَةٌ مِنَ الزَّنَانَةِ (إِلَى أُمِّي)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

عَبْدُ النَّاصِرِ صَالِحُ شَاعِرٌ فِلَسْطِينِيٌّ، مِنْ مَوَالِيدِ طَوْلُكْرَمَ عَامَ ١٩٥٧م، قَضَى جُزْءًا مِنْ حَيَاتِهِ فِي سُجُونِ الْاِحْتِلَالِ، فَانْعَكَسَ ذَلِكَ عَلَى شِعْرِهِ حُبًّا لِلْوَطَنِ وَصُمُودًا فِي وَجْهِ الْمُحْتَلِّ؛ إِذْ كَثُرَتْ فِي شِعْرِهِ الْمَعَانِي الْوَطَنِيَّةُ، وَالصُّوَرُ الْإِنْسَانِيَّةُ الَّتِي صَاغَهَا بِالْفَاظِ وَاقِعِيَّةٍ، وَقَوَالِبِ مُوسِيقِيَّةٍ عَذْبَةٍ. مِنْ دَوَاوِينِهِ: خَارِطَةُ الْفَرَحِ، وَالْمَجْدُ يَنْحَنِي أَمَامَكُمْ، وَنَشِيدُ الْبَحْرِ.

فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَعْرِضُ الشَّاعِرُ تَجْرِبَتَهُ فِي سُجُونِ الْاِحْتِلَالِ، وَمَا تَخَلَّلَهَا مِنْ عَذَابَاتِ وَأَلَامٍ وَأَحْلَامٍ، فَجَرَّتْ لَدَيْهِ الْحَنِينَ إِلَى أُمِّهِ، الَّتِي يَرْمِزُ بِهَا لِلْأَرْضِ وَالْأُمَّةِ. وَيُعِيشُ مِنْ خِلَالِ اسْتِحْضَارِهِ طَيْفَهَا نَزْعَةَ الصُّمُودِ وَالتَّحَدِّيِ الَّتِي سَتَقُودُ إِلَى التَّحَرُّرِ مِنَ الْاِحْتِلَالِ.

رِسَالَةٌ مِنَ الزَّنَانَةِ (إِلَى أُمِّي)

عبد الناصر صالح / فِلَسْطِينِ

-١-

المَوْكِبُ المَوْعُودُ شَقَّ طَرِيقَهُ عَبْرَ الْبَحَارِ
وَسَرَى.. تُعَانِقُهُ النَّسَائِمُ وَالْمَحَارِ
وَرَأَيْتُ طَلَعَتِكَ النَّدِيَّةَ مِنْ بَعِيدِ
مَثَلْتُ أُمَامِي مِثْلَ طَيْفٍ لَا يَحِيدُ..
أُمَاهُ يَا لَحْنَ النَّهَارِ

هَلْ تَسْمَعِينَ؟



الملهوف: المُتَشَوِّقُ.

هفا: حَنَّ وَاشْتَقَّ.

جَحَدَ: أَنْكَرَ.

دَجَّتْ: أَظْلَمَتْ.

الْقَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشَوُّقُ وَالْحَنِينُ

أُمَاهُ لَيْتَنِكَ تَسْمَعِينَ نِدَائِي الْمَلْهُوفَ يَخْتَرِقُ الْجِدَارَ

يَأْتِي إِلَيْكَ مَعَ الطُّيُورِ الْبَاكِياتِ عَلَى الدِّيَارِ

يَأْتِي مَعَ الْمَطَرِ الْمُحَلِّقِ فَوْقَ أَطْلَالِ الْمَآسِي وَالْأَلَمِ

أُمَاهُ يَا أَحْلَى نَعَمَ ..

يَا مَنْ خَلَقْتَ وُجُودِي الْمَشْهُودَ مِنْ جَوْفِ الْعَدَمِ

كَبَّرَ الْأَسِيرُ وَأَبْرَقَتْ عَيْنَاهُ ..

وَهَفَا الْفُؤَادُ إِلَى الْحَيَاةِ ..

أُمَاهُ هَلَلَّتِ النَّجْمُ عَلَى الْقِمَمِ

-٢-

عَامٌ مَضَى هَلْ تَعْرِفِينَ؟

جَحَدْتَ بِهِ الْأَيَّامُ وَجْهِي

لَمْ تَقُلْ: كَيْفَ السَّجِينِ؟

عَامٌ مَضَى أُمَاهُ لَيْتَنِكَ تَعْرِفِينَ ..

الدَّمْعُ يَلْهَثُ فِي الْعُيُونِ

وَالْقَيْدُ أَدْمَانِي وَفَاضَتْ بِي الشُّجُونُ

أُمَاهُ هَلْ تَأْتِي النَّجَاةُ

أُمَاهُ وَجْهُكَ لَا أَرَاهُ ..

عَامٌ مَضَى وَصَفَاءُ قَلْبِكَ لَا أَرَاهُ

أُمَاهُ هَلْ تَأْتِي النَّجَاةُ

دَجَّتِ الْحَيَاةُ ... وَجَفَّ دَمْعِي فِي الْحَيَاةِ ..



-٣-

المَوْكِبُ المَوْعُودُ شَقَّ طَرِيقَهُ عَبْرَ البِحَارِ
وَسَرَى.. تُعَانِقُهُ النِّسَائِمُ وَالْمَحَارِ
ظِلًّا يَفُوحُ بِالانْتِصَارِ
وَرَسَائِلِي رَكَّبْتُ سَيِّخَتِرُقُ الحِصَارِ
أُمَاهُ يَا لَحْنِ النَّهَارِ
هَلْ تَسْمَعِينَ؟

أَنَاتِي الحَرَى بِأَقْبِيَّةِ الشُّجُونِ
لَا شَيْءَ غَيْرِ اللَّيْلِ وَالْقَيْدِ الكَبِيرِ
وَمَصَائِبِ الزَّمَنِ العَسِيرِ..
سُودَاءُ تَلْتَحِفُ المَنُونِ
أُمَاهُ لِيَتَكِ تَسْمَعِينَ
القَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشْوُقُ وَالحَنِينِ
لِكِنِّي أُمَاهُ مَهْمَا طَالَ سِجْنِي لَنْ أَهُونَ
أُمَاهُ إِنِّي لَنْ أَهُونَ..

وَبَرِيقُ وَجْهِكَ فِي المَاقِي كَالنَّهَارِ
كَالمَوْجِ يَعْتَبِقُ المَحَارِ..
لَا.. لَنْ أَهُونَ
فَأَنَا وَأَنْتِ عَلَيَّ انْتِظَارِ..
فَأَنَا وَأَنْتِ عَلَيَّ انْتِظَارِ..

أَقْبِيَّةٌ: جَمْعُ قَبْوٍ، وَهُوَ
الْبِنَاءُ الصَّيْقُ (الرُّنْزَانَةُ).

المَاقِي: جَمْعُ مَاقِي، وَهُوَ
مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ العَيْنِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما الأُمْنِيَّةُ الَّتِي تَمَنَّاها الشَّاعِرُ فِي المَقْطَعِ الأوَّلِ؟
- ٢- إلامَ يَهْفُو فُوادُ الشَّاعِرِ الأَسِيرِ؟
- ٣- ما وَسِيلَةُ الأَسِيرِ لِاخْتِرَاقِ الحِصَارِ الَّذِي يَعِيشُهُ فِي السَّجْنِ؟
- ٤- ماذا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يُسْمِعَ أُمَّهُ؟
- ٥- ما مَضمونُ العَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الشَّاعِرُ عَلَي نَفْسِهِ لِأُمَّهُ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- بدأ الشَّاعِرُ قَصِيدَتَهُ مُتَفَائِلاً وَأَنهَافاً مُتَفَائِلاً كَذَلِكَ، نُوضِّحُ مَوطنَ التَّفَاوُلِ فِي الحَالَتَيْنِ.
- ٢- تَلْتَقِي تَجْرِبَةُ السَّجْنِ مَعَ تَجْرِبَةِ المَنْفَى فِي الحَنِينِ إِلى الأَهْلِ والأَوْطَانِ، نُوازِنُ بَيْنَ التَّجْرِبَتَيْنِ.
- ٣- تَتَعَدَّدُ أَشْكالُ المُعَانَاةِ الَّتِي يَتْرُكُها السَّجْنُ عَلَي حَيَاةِ الأَسِيرِ وَعائِلَتِهِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٤- ماذا يُفِيدُ تَكَرُّرُ الشَّاعِرِ قَوْلَهُ: فَأَنَا وَأَنْتِ عَلَي انْتِظَارٍ؟
- ٥- نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الإِجابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- ما الغَرَضُ الشُّعْرِيُّ الَّذِي تَنتمِي إِليه القَصِيدَةُ؟
 - ١- الغَزَلُ العُدْرِيُّ.
 - ٢- المَدْحُ.
 - ٣- الرِّثاءُ.
 - ٤- أَدَبُ الشُّجُونِ.
 - ب- ما المَوْكِبُ الَّذِي أَشارَ إِليه الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ: المَوْكِبُ المَوْعُودُ شَقَّ طَرِيقَهُ عَبرَ البِحارِ؟
 - ١- مَوْكِبُ العُودَةِ إِلى الوَطَنِ.
 - ٢- مَوْكِبُ الأَمَلِ والتَّحْرِيرِ والحُرِّيَّةِ.
 - ٣- مَوْكِبُ تَخْرُجِهِ فِي الجامِعَةِ.
 - ٤- مَوْكِبُ قَادَةِ الاِحتِلالِ.
 - ج- ما الإِحْساسُ الَّذِي يُشِيرُ إِليه تَكَرُّرُ الشَّاعِرِ: أُمَّهُ يا لَحَنَ النَّهارِ؟
 - ١- الأَمَلُ.
 - ٢- العِزَّةُ.
 - ٣- الأَلَمُ.
 - ٤- الكابَةُ.



د- إلام يرمز اللفظان (اللؤلؤ، والقيد الكبير) في القصيدة؟

- ١- الجهل . ٢- الاختلال . ٣- الضعف . ٤- المقاومة .

٦- نوضح جمال التصوير في قول الشاعر:

الموكب الموعود شق طريقه عبر البحار

وسرى .. تعانقه التائب والمحار

ظلاً يفوح بالانتصار

اللغة والأسلوب:

١- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

ما المحسن البديعي بين اللفظين (وجودي، والعدم)؟

- أ- السجع . ب- الجناس . ج- الطباق . د- التورية .

٢- نستخرج من القصيدة ثلاثة ألفاظ تدل على كل من:

- الأمل وحب الحياة .

- الصوت .

- الحركة .

٣- نكتب أربعاً من سمات الشعر الحر كما نستنتجها من القصيدة .

القواعد

المفعول لأجله

١- سافر يوسف إلى الرياض رغبة في العلاج .

٢- تهتم الدولة بالمرضى حفاظاً على حياتهم ومستقبلهم .

٣- ترعى الدولة المعاقين تشجيعاً ودعماً لهم .

٤- يهاجم الجنود الأطفال خوفاً من أخطائهم .

نقرأ:

نَتَأَمَّلُ:

إِذَا تَأَمَّلْنَا الْأَمْثَلَةَ السَّابِقَةَ، نُلَاحِظُ أَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي هَذِهِ الْجُمَلِ (رَغْبَةً، حِفَاطًا، تَشْجِيعًا، خَوْفًا) جَاءَتْ جَمِيعُهَا مَنْصُوبَةً، وَأَنَّهَا مَصَادِرُ قَلْبِيَّةٌ جَاءَتْ سَبَبًا لِفِعْلٍ، وَكُلُّ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا عَنْ سُؤَالٍ مَبْدُوءٍ بِـ (لِمَاذَا). وَالْمَصْدَرُ الَّذِي يَأْتِي لِإِيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، يُسَمَّى (مَفْعُولًا لِأَجْلِهِ)، وَيَأْتِي مَنْصُوبًا.

نَسْتَنْتِجُ:

الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ: اسْمٌ مَنْصُوبٌ، يُذَكَّرُ لِإِيَانِ سَبَبِ وَقُوعِ الْفِعْلِ، وَيَكُونُ جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ بِـ (لِمَاذَا)، مِثْلَ: سَجَدَ النَّاجِحُ شُكْرًا لِلَّهِ.
مَلْحُوظَةٌ: يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ لِأَجْلِهِ عَلَى فَاعِلِهِ، فَنَقُولُ: إِعْجَابًا بِالْقَصِيدَةِ صَفَّقَ الْجُمْهُورُ.

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدْرِيبُ الْأَوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الْمَفْعُولَ لِأَجْلِهِ مِمَّا يَأْتِي:

- ١- تُعْنَى الدَّوْلَةُ بِالصَّنَاعَةِ رَغْبَةً فِي سَدِّ أَحْتِيَاجَاتِهَا.
- ٢- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَسْرِى نَفْسَهُ أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة: ٢٠٧)
- ٣- يُزَكِّي الْأَغْنِيَاءَ تَطْهِيرًا لِأَمْوَالِهِمْ.
- ٤- يَحُجُّ الْمُسْلِمُونَ النَّبْتَ الْحَرَامَ امْتِثَالًا لِأَمْرِ اللَّهِ.
- ٥- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطَاً كَبِيراً﴾ (الإسراء: ٣١).



التدريب الثاني:

نُكْمِلُ العِبَارَاتِ الآتِيَةَ بِالكَلِمَةِ المُنَاسِبَةِ مِنْ بَيْنِ القَوْسَيْنِ:

(حَقْنًا، طَاعَةً، خَوْفًا، إِكْبَارًا، مَنَعًا)

- ١- فَرَّ اللُّصُّ مِنْ الشُّرْطِيِّ.
- ٢- يَصُومُ المُسْلِمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ لِلَّهِ تَعَالَى.
- ٣- تُرَاقِبُ الحُكُومَةُ الأَسْعَارَ لِلاِسْتِغْلَالِ.
- ٤- يَرْتِي الشُّعْرَاءُ الشُّهَدَاءَ لِتَضْحِيَاتِهِمْ.
- ٥- دَعَا الإِسْلَامُ لِإِصْلَاحِ ذَاتِ البَيْنِ لِدمَاءِ المُسْلِمِينَ.

التدريب الثالث:

نَكْتُبُ فِقْرَةً مِنْ ثَلَاثَةِ أَسْطُرٍ نَصِفُ فِيهَا أَفْعَالًا قُمْنَا بِهَا، وَنُوظِّفُ المَفْعُولَ لِأَجْلِهِ لِتَوْضِيحِ الغَايَةِ مِنْ تِلْكَ الأَفْعَالِ.

التدريب الرابع:

نُعَرِّبُ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴿ (الروم: ٢٤)
- ٢- هَاجَرَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى المَدِينَةِ تَلْبِيَّةً لِأوامِرِ اللهِ تَعَالَى.
- ٣- قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي: وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الكَرِيمِ ادِّخَارُهُ

وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

١- قال الشاعر شمس الدين البديري واصفاً محبوبته:

وَلَمَّا رَأَيْتَنِي فِي هَوَاهَا مُتِيماً
أَكَابِدُ مِنْ حَرِّ الْعَرَامِ أَلِيماً
فَجَادَتْ بِطَيْبِ الْوَصْلِ مِنْهَا وَلَمْ تَجْزُ
وَمِنْ أَيْنَ تَدْرِي الْجَوْرَ وَهِيَ حَلِيمَةٌ

٢- سُئِلَ الْمُتَنَبِّي فِي حَضْرَةِ بَعْضِ الْأَمْرَاءِ عَنِ الْمَعَارِكِ، فَقَالَ: لَا نَصَرَ فِيهَا بِلَا سَيْفٍ.

٣- قَالَ شَاعِرٌ:

تَسْرُّ الْخَيْلُ أَعْيْنَ نَاطِرِيهَا
وَأَفْضَلُ مَنْ يُرَافِقُكَ الْجَوَادُ

٤- وَقَالَ آخَرُ:

وَقَالَتْ رُحُ بَرِّبِكَ مِنْ أَمَامِي
فَقُلْتُ لَهَا بَرِّبِكَ أَنْتِ رُوحي

لَوْ تَأَمَّلْنَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي الْأَمْثَلَةِ السَّابِقَةِ، لَوَجَدْنَا أَنَّ كَلِمَةَ (حَلِيمَةٌ) فِي الْمِثَالِ الْأَوَّلِ لَهَا مَعْنَيَانِ، أَوَّلُهُمَا قَرِيبٌ غَيْرُ مُرَادٍ، وَهُوَ الْحَكِيمَةُ الْعَاقِلَةُ، وَالْآخَرُ بَعِيدٌ مُرَادٌ، وَهُوَ اسْمُ مَحْبُوبَةِ الشَّاعِرِ. وَقَدْ أَخْفَى الشَّاعِرُ الْمَعْنَى الثَّانِيَةَ عِنْدَمَا وَرَى بِلَفْظِ (الْجَوْر) وَهُوَ الْقَرِينَةُ الَّتِي تُوهِمُ بِالْمَعْنَى الْأَوَّلِ غَيْرِ الْمُرَادِ؛ لِذَا أَطْلَقَ بَعْضُ الْبَلَاغِيِّينَ عَلَى التُّورِيَّةِ اسْمَ (الِإِيهَامِ).

وَفِي الْمِثَالِ الثَّانِي، وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَيْفٍ) بِمَعْنَيَيْنِ: الْأَوَّلُ قَرِيبٌ غَيْرُ مُرَادٍ، وَهُوَ آلَةُ الْحَرْبِ، وَقَرِينَتُهُ كَلِمَةُ (الْمَعَارِكِ)، وَالْآخَرُ بَعِيدٌ مَقْصُودٌ، وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْحَمْدَانِيَّةِ، الْأَمِيرُ الْمُفْضَلُ عِنْدَ الْمُتَنَبِّيِّ.



أَمَّا الْمِثَالُ الثَّلَاثُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَةُ (الْجَوَادِ) بِمَعْنَيَيْنِ، أَوْهَمَ الشَّاعِرُ الْمُتَلَقِّي بِأَنَّ الْمَقْصُودَ (الْحِصَانَ)، وَالْقَرِينَةُ كَلِمَةُ (الْحَيْلِ)، وَلَكِنَّهُ فَصَدَ الْمَعْنَى الثَّانِي وَهُوَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ.
أَمَّا الْمِثَالُ الرَّابِعُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ كَلِمَةُ (رُوحِي) بِمَعْنَيَيْنِ، الْأَوَّلُ قَرِيبٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ وَهُوَ (اذْهَبِي)، وَقَرِينَتُهُ كَلِمَةُ (رُح)، وَالْآخِرُ بَعِيدٌ مَقْصُودٌ وَهُوَ حَيَاتِي.

نَسْتَنْتِجُ:

١- التَّوْرِيَّةُ لُغَةٌ: مَصْدَرٌ مِنَ الْفِعْلِ وَرَى، بِمَعْنَى سَتَرَ وَأَخْفَى وَأَوْهَمَ. وَهِيَ فِي الْإِصْطِلَاحِ الْبَلَاغِيِّ، مُحَسِّنٌ بَدِيعِيٌّ مَعْنَوِيٌّ، يَظْهَرُ فِي الْكَلَامِ إِذَا اسْتُخْدِمَ الْمُتَحَدِّثُ لَفْظًا مُفْرَدًا لَهُ مَعْنَايَانِ: أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ بِدَلَالَةِ الْقَرِينَةِ اللَّفْظِيَّةِ، وَالْآخِرُ بَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمَقْصُودُ؛ فَيَتَوَهَّمُ الْمُتَلَقِّي أَنَّ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ هُوَ الْمُرَادُ، لَكِنَّهُ سَرْعَانَ مَا يُدْرِكُ عَكْسَ ذَلِكَ إِذَا أَمَعَنَ التَّفَكِيرَ فِي النَّصِّ؛ لِذَلِكَ سَمِيَ بَعْضُ الْبَلَاغِيِّينَ هَذَا الْفَنَّ إِيهَامًا.

٢- التَّوْرِيَّةُ تَتَطَلَّبُ إِعْمَالَ الْفِكْرِ، وَتُحَقِّقُ الْمُفَاجَأَةَ الَّتِي تَقُودُ لِلْإِحْسَاسِ بِالطَّرَافَةِ وَالْمُنْتَعَةِ، فَيَزْدَادُ بِهَا الْكَلَامُ عُمُقًا، وَيَكْتَسِي مِنْ جَمَالِهَا سِحْرًا.

تَدْرِيْبَاتٌ

التَّدرِيبُ الْأَوَّلُ:

- نُجِيبُ بِ (نَعَمْ) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِ (لَا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
- ١- التَّوْرِيَّةُ تَعْنِي إِظْهَارَ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَقِيقَتِهَا. ()
 - ٢- التَّوْرِيَّةُ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ. ()
 - ٣- اسْتُخْدِمَ بَعْضُ الْبَلَاغِيِّينَ مُصْطَلَحَ الْإِيهَامِ بَدِيلًا عَنِ التَّوْرِيَّةِ. ()
 - ٤- إِذَا حَمَلَ اللَّفْظُ مَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ وَقَعَتِ التَّوْرِيَّةُ. ()
 - ٥- لَا قِيَمَةَ لِلتَّوْرِيَّةِ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْكَلَامُ وَاضِحَ الدَّلَالَةِ، وَمُطَابِقًا لِمُقْتَضَى الْحَالِ. ()

التدريب الثاني:

نوضح التورية فيما تحته خطوط فيما يأتي:

١- قال ابن مكنس في محبوبته:

يا دهرُ خبّرني بحقك واشفني
أیحلُّ أني في المحبة ميّت
فسهامُ فكري في أمورك طائشة
وحبيبتي من بعد موتي عائشة؟

٢- قال صفي الدين الحلّي:

ووادِ حكي الخنساء لا في شجونه
ولكن له عينان تجري على صخر
كم تألمت عندما قصمت التفاحة، وأدركت كم جنى عليّ سيّ.

٤- سئل أبو بكر الصديق -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حين الهجرة،
ف قيل له: من هذا؟ فقال: هادٍ يهديني.

٥- قال بدر الدين الذهبي:

يا عادلي فيه قل لي
يمرُّ بي كلُّ وقتٍ
إذا بدا كيف أسلو؟
وكلّما مرَّ يخلو

٦- قال القاضي عياض يصف صيفاً بارداً:

كأنَّ كانوا أهدى من ملايسه
أو الغزاة من طول المدى خرفت
لشهر تموز ألواناً من الحلل
فما تُفرق بين الجدّي والحمل

الإملاء

(يؤخذ من دليل المعلم)

تطبيق على همزة القطع

حوار بين شخصين

التعبير:

نكتب حواراً بين فتاتين، إحداهما ترى أنّ العمل المهنيّ خاصٌّ بالرجال، والأخرى ترى فيه

مجالاً لإبداع كلِّ من الرجال والنساء على حدٍّ سواء.

كَيْفَ نَعْتَنِي بِأَنْفُسِنَا؟



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

سَلَامَةُ مُوسَى مُفَكِّرٌ مِصْرِيٌّ، وَوُلِدَ عَامَ ١٨٨٧ م. تَلَقَّى تَعْلِيمَهُ فِي الْمَدَارِسِ الْمِصْرِيَّةِ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى فَرَنْسَا وَإِنْجَلْتِرَا لِإِكْمَالِ دِرَاسَتِهِ، وَكَانَ مِنْ دُعَاةِ التَّحْدِيثِ، وَافْتَتَهُ الْمَنِيَّةُ عَامَ ١٩٥٨ م. مِنْ أَهَمِّ مُؤَلَّفَاتِهِ: (تَرْبِيَةُ سَلَامَةِ مُوسَى)، وَ(حُرِّيَّةُ الْعَقْلِ)، وَ(الْحُرِّيَّةُ وَأَبْطَالُهَا فِي التَّارِيخِ). يُؤَكِّدُ الْكَاتِبُ فِي مَقَالَتِهِ عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يُحَدِّدُ نَوْعَ الْحَيَاةِ الَّتِي يَعْيشُهَا، بِنَاءً عَلَى عَادَاتِهِ فِي تَعَامُلِهِ مَعَ الْأَشْيَاءِ الْمُهَمَّةِ فِي حَيَاتِهِ، وَمِنْهَا الْوَقْتُ، وَالصِّحَّةُ، وَالْمَالُ، وَالْقِرَاءَةُ؛ فَهُوَ بِذَلِكَ يَصُونُ كِرَامَتَهُ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَيُعْطِي مَعْنَى لِحَيَاتِهِ، وَفِيهَا أَيْضاً دَعْوَةٌ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالْعَادَاتِ الْإِجَابِيَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيْهَا.



كَيْفَ نَعْتَنِي بِأَنْفُسِنَا؟

سَلَامَةُ مُوسَى / بِتَصَرِّفٍ

نَحْنُ نَعِيشُ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَلِمَ لَا نَعِيشُ فِيهَا أَحْسَنَ عَيْشٍ مُسْتَطَاعٍ؟ نَسْكُنُ أَفْضَلَ الْمَنَازِلِ، وَنَقْرَأُ أَفْضَلَ الْكُتُبِ، وَنَأْكُلُ أَطْيَبَ الْأَطْعَمَةِ، وَنَتَمَتَّعُ بِالسَّفَرِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَرُؤْيَةِ مَعَالِمِهَا وَمِفَاتِيحِهَا، وَنَزْدَادُ مَعَ تَقَدُّمِ الْعُمُرِ حِكْمَةً، وَصِحَّةً، وَتَجَارِبَ، وَعِلْمًا.

وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا هَذِهِ الْعَيْشَةَ مَا لَمْ نَعْمَدَ إِلَى أَنْفُسِنَا، فَنُرَبِّهَا، وَنُعَوِّدَهَا الْعَادَاتِ الَّتِي

مَدَارِجُ: مَسَالِكُ.

تُسَاعِدُنَا عَلَى الرُّقْيِ فِي مَدَارِجِ الْفَضْلِ وَالذَّوْقِ، فَإِنَّ الْجِسْمَ الْإِنْسَانِيَّ

سَرِيعُ الطَّاعَةِ لِلْعَادَةِ، يَنْقَادُ إِلَيْهَا، وَيُؤَدِّيهَا عَنْ رِضَى وَارْتِيَاحٍ.

وَأَنْتَ عِنْدَمَا تَقْرَأُ سِيرَةَ أَحَدِ الْعُظَمَاءِ، تُعْجَبُ لِوَفَرَةِ أَعْمَالِهِ، وَتَتَسَاءَلُ: كَيْفَ تَوَافَرَ لَهُ الْوَقْتُ،

أَوْ أَسْعَفَتْهُ صِحَّتُهُ، أَوْ كَيْفَ أَخْلَصَ لَهُ أَصْدِقَاؤُهُ، حَتَّى أَمْكَنَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ هَذِهِ الْأَعْمَالَ كُلِّهَا؟

إِنَّ الْوَقْتَ وَالصِّحَّةَ وَالْفُرْصَ فِي وَاقِعِ الْحَيَاةِ مُتَوَافِرَةٌ لَنَا جَمِيعًا، وَإِنَّمَا تَضِيعُ مِنَّا؛ لِأَنَّهَا قَدِ اعْتَدْنَا عَادَاتٍ

سَيِّئَةً. فَهَذَا رَجُلٌ يُرْجِعُ فَشَلَّهُ فِي الْحَيَاةِ مَثَلًا، إِلَى أَنَّهُ اعْتَادَ أَنْ يُمْضِيَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ وَقْتِهِ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ فِي

الرُّكُودِ: السُّكُونُ.

الرُّكُودِ عَلَى الْمَقْهَى، كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْآسِنُ، لَا حَرَكَةَ فِيهِ،

وَلَا تَفْكَيرٍ، وَلَا هِمَّةَ، تَخْرُجُ مِنْهُ أَنْفَاسُ الدُّخَانِ فِي كَسَلٍ وَتَرَاحٍ، كَمَنْ

يَنْتَظِرُ الْمَوْتَ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَهُوَ لَا يَتَمَتَّعُ بِالْحَيَاةِ، وَلَا يَنْتَفِعُ بِنَعِيمِهَا، وَلَا يَنْفَعُ غَيْرَهُ.

وَتَمَّةَ رَجُلٌ قَدِ اعْتَادَ مُخَاصِمَةَ النَّاسِ، فَهُوَ فِي نِزَاعٍ دَائِمٍ مَعَ كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ، يَقْضِي وَقْتَهُ فِي

مُنْعَصٍ: مُكَدَّرٌ، أَوْ
مُنْرَعَجٌ مِنْهُ.

قِيلَ وَقَالَ، وَفِي مُشَاغِبَاتٍ فِي الْمَحَاكِمِ، وَهُوَ مُنْعَصٌ مَشْغُولٌ فِي

غَيْرِ شَاغِلٍ مُفِيدٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ. وَلِغَيْرِهِمَا عَادَاتٌ أُخْرَى مُشَابِهَةٌ، تُنْفَرُ مِنْ

مُصَادَقَتِهِمْ، وَتَجْعَلُهُمْ سَلْبِيَيْنَ فِي مُجْتَمَعَاتِهِمْ.

فَهُؤُلَاءِ وَأَمْثَالُهُمْ قَدِ اعْتَادُوا عَادَاتٍ سَيِّئَةً، تُقْصِيهِمْ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ الْهَادِيَةِ الْمُسْتَقَرَّةِ. وَرَبَّمَا

يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ فِي سِنِّ السِّتِّينِ أَوْ السَّبْعِينَ، وَعَقْلُهُ فِي مُسْتَوَى عُقُولِ الصِّبْيَانِ، لَمْ يَتَهَدَّبْ بِثَقَافَةٍ،



وَلَمْ يَنْصَجْ بِقِيَمِهِ، وَلَوْ عَدَدَتْ مَا قَضَاهُ مِنْ الْوَقْتِ فِي فَارِغِ الشُّؤُونِ لَبَلَغَ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةً مِنْ عُمُرِهِ.
فَنَحْنُ إِذَنْ فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نُرَبِّيَ أَنْفُسَنَا، وَنُعَوِّدَهَا مِنْذُ الصَّبَا عَادَاتٍ تَلْزُمُنَا مَدَى حَيَاتِنَا؛ فَتَزْدَادُ
سَعَادَتُنَا، وَتَتِمُّ مَنْفَعَتُنَا لِأَنْفُسِنَا، وَلِغَيْرِنَا... وَأَهْمُ هَذِهِ الْعَادَاتِ تِلْكَ الَّتِي تَحْفَظُ لَنَا صِحَّتَنَا مَدَى حَيَاتِنَا؛
فَإِنَّهُ لَا هِنَاءَ وَلَا تَمَتُّعَ بِلَا صِحَّةٍ. وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْفِرُ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِهِ؛ لِكَثْرَةِ نَهْمِهِ. وَلَكِنَّا
نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّ الصِّحَّةَ تَضِيعُ بِأَشْيَاءٍ أُخْرَى أَيْضاً غَيْرِ الطَّعَامِ، مِنْهَا قَلَّةُ الرِّيَاضَةِ، وَمِنْهَا اعْتِيَادُ الشَّرَابِ،
أَوْ سَائِرِ الْمُخَدَّرَاتِ.

وَنَحْنُ فِي حَاجَةٍ إِلَى اعْتِيَادِ الْقِرَاءَةِ، فَإِنَّ الْمِيزَةَ الْحَقِيقِيَّةَ الَّتِي تُمَيِّزُ الْإِنْسَانَ عَنِ الْحَيَوَانِ، هِيَ
أَنَّهُ مُكْرَمٌ مُتَّقِفٌ، وَإِذَا عَشْنَا بِلَا ثِقَافَةٍ، لَا نَقْرَأُ وَلَا نُفَكِّرُ فِي تَارِيخِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَمَصِيرِهَا وَعُلُومِهَا وَأَدَابِهَا؛
فَإِنَّا نَعِيشُ عَيْشَةَ الضَّنْكِ وَالْعَدَمِ، فَيَجِبُ أَنْ نَعْرِسَ فِي نُفُوسِنَا
عَادَةَ الدَّرْسِ، وَحُبَّ الْقِرَاءَةِ، وَنَعِيشَ مَدَى حَيَاتِنَا طَلِبَةَ مُجِدِّينَ فِي
جَامِعَةِ الدُّنْيَا.

الضَّنْكَ: الضَّيْقُ.

وَيَنْبَغِي أَنْ نَعْتَادَ الرَّفَاهِيَّةَ، فَلَا نَقْنَعُ بِالذُّونِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ، لَا فِي الْمَسْكَنِ، وَلَا فِي الْمَطْعَمِ، وَلَا
فِي الْمَشْرَبِ. وَالْفُنُونُ الْجَمِيلَةُ نَفْسُهَا، لَا يَبْعَثُهَا فِي نُفُوسِنَا سِوَى نَزْعَةٍ
الرَّفَاهِيَّةِ، وَنَزْعَةِ الْفَهْمِ أَوْ التَّفَهُمِ لِجَمَالِيَّاتِ الْأَشْيَاءِ؛ فَيَجِبُ أَنْ نَتَأَنَّ فِي
الْحَيَاةِ، وَنَعْتَبِرَ الْمَعِيشَةَ فَنَاءً جَمِيلاً، نُمَارِسُهُ بِذِكَاةٍ وَذَوْقٍ، وَالْعِبْرَةَ عَلَى الدَّوَامِ بِالنَّزْعَةِ، فَمَا دُمْنَا نَتَأَنَّ فِي
الْمَسْكَنِ وَالْمَطْعَمِ وَالْمَلْبَسِ، فَإِنَّا نَتَأَنَّ فِي مَا نَقْرَأُ، فَلَا نَرْضَى لِأَنْفُسِنَا قِرَاءَةَ كِتَابٍ سَخِيفٍ، أَوْ صَحِيفَةٍ
مُخَلَّلَةٍ، كَمَا لَا نَرْضَى أَنْ نَعْمَلَ عَمَلًا نَاقِصًا غَيْرَ مُتَّقِنٍ.

النَّزْعَةُ: الْمَيْلُ لِلشَّيْءِ.

وَلَا بُدَّ أَنْ نَعْتَادَ مُعَاشَرَةَ النَّاسِ بِالْحُسْنَى وَالْمَعْرُوفِ، خَاصَّةً مَعَ عَائِلَاتِنَا، حَتَّى لَا نَعِيشَ مُنْعَصِينَ
حَاسِدِينَ مُحْسُودِينَ؛ فَيَذْهَبَ مَجْهُودُنَا الْعَصَبِيُّ فِي غَيْرِ فَائِدَةٍ، وَتَرِيغِ أَبْصَارُنَا عَنْ طَرِيقِ الْخَيْرِ وَالْمَنْفَعَةِ.
وَفِي كُلِّ مَنَا غَرَائِرُ وَأَهْوَاءُ، إِذَا اسْتَسَلَّمْنَا لَهَا أَنْهَكَتْ قُونَا، وَاخْتَصَرَتْ أَعْمَارَنَا، وَعِشْنَا حَيَاةً لَا
مَعْنَى لَهَا؛ فَلَا بُدَّ أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا عَادَاتِ الْإِعْتِدَالِ فِيهَا، حَتَّى تَتَوَافَرَ لَنَا مِنْ أَبْدَانِنَا قُوَّةٌ، تُمَكِّنُنَا مِنْ



تَحْقِيقِ الْغَايَاتِ الْعُلْيَا مِنَ الْمَنْفَعَةِ، وَالتَّمَتُّعِ بِالْمَتَعِ الْأَيْقَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي لَا يَسْتَطِيعُ غَيْرُ الْإِنْسَانِ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا مِنْ دَلَائِلِ كَرَامَتِهِ وَبُرْهَانِ رُقِيِّهِ.

وَأخيراً عَلَيْنَا أَنْ نُرْتَبِ حَيَاتِنَا، وَنَسْتَشْمِرَ أَوْقَاتِنَا إِلَى أَقْصَى مَا فِيهَا. وَلَا يَتَيَسَّرُ ذَلِكَ لَنَا حَتَّى نَعُودَ أَنْفُسَنَا عَادَاتٍ حَسَنَةً، فِي ادِّخَارِ الْوَقْتِ وَالْمَالِ وَالصَّحَّةِ؛ وَنُوفِّرَ مِنْهَا لِلدَّرْسِ وَالسِّيَاحَةِ وَمَنْفَعَةِ النَّاسِ، وَالْعَمَلِ لِرُقِيِّ الْمَنْظُومَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ الَّتِي نَعِيشُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهَا بِتَرْقِيَةِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ وَالتَّفَكِيرِ.

الفهم والاستيعاب:

١- نَضْعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- ما الموضوع الذي تتناولُه مقالة (كَيْفَ نَعْتَنِي بِنَفْسِنَا)؟

١- سياسي. ٢- اجتماعي. ٣- رياضي. ٤- ديني.

ب- ما الذي يُهذَّبُ الْإِنْسَانَ وَيَجْعَلُهُ نَاضِجاً فِي تَصَرُّفَاتِهِ؟

١- طول العُمُر. ٢- كثرة العلاقات. ٣- الثقافة والقيم. ٤- طيب العيش.

ج- ماذا يُمثِّلُ سُلُوكَ الْمَيْلِ إِلَى الرَّفَاهِيَّةِ فِي الْعَيْشِ؟

١- تَذَوُّقُ جَمَالِيَّاتِ الْحَيَاةِ. ٢- نَوْعاً مِنَ الْبَذْخِ الزَّائِدِ.

٣- خُضُوعاً لِنَزْعَةٍ بَهِيمِيَّةٍ. ٤- التِّزَاماً لِعَادَةٍ غَيْرِ مُجْدِيَّةٍ.

٢- ما الأشياءُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُحَقِّقَهَا الْإِنْسَانُ كُلَّمَا تَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ؟

٣- ذَكَرَ الْكَاتِبُ بَعْضَ الْعَادَاتِ السَّيِّئَةِ الَّتِي تَتَعَارَضُ مَعَ الْحَيَاةِ الْكَرِيمَةِ، نَذْكُرْهَا.

٤- هُنَاكَ أُمُورٌ مُتَوَافِرَةٌ لِلنَّاسِ جَمِيعِهِمْ وَلَا يَنْبَغِي تَبْدِيدُهَا، مَا هِيَ؟

٥- ما مَصِيرُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَعِيشُ مُسْتَسْلِماً لِعُرَائِرِهِ وَأَهْوَائِهِ؟



المناقشة والتحليل:

- ١- ما دليل رُقِيّ الإنسانِ وَسُمُو ذَوْقِهِ فِي عَيْشِهِ؟
- ٢- الفشلُ فِي الْحَيَاةِ سَبَبُهُ مُمَارَسَةُ عَادَاتٍ سَيِّئَةٍ، نُبَيِّنُ ذَلِكَ.
- ٣- فِي الْمَقَالَةِ إِشَارَةٌ لِأَهْمِيَّةِ الْقِرَاءَةِ فِي حَيَاةِ الْإِنْسَانِ، نُوضِّحُهَا.
- ٤- لِمَاذَا حَذَّرَ الْكَاتِبُ مِنَ الْقِنَاعَةِ بِالذُّونِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ؟
- ٥- الْجِسْمُ الْإِنْسَانِيُّ سَرِيعُ الطَّاعَةِ لِلْعَادَةِ، نَذْكُرُ خَمْسَ عَادَاتٍ حَسَنَةٍ يُمَكِّنُ أَنْ نُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا عَلَيْهَا.
- ٦- الْإِنْسَانُ مَخْلُوقٌ مُكْرَمٌ، لَا يَلْهَثُ خَلْفَ غَرَائِزِهِ وَأَهْوَائِهِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٧- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي:
 - وَهُوَ قَاعِدٌ كَأَنَّهُ الْمَاءُ الْآسِنُ.
 - إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَحْفِرُ قَبْرَهُ بِأَسْنَانِهِ؛ لِكَثْرَةِ نَهْمِهِ.

اللُّغَةُ وَالْأَسْلُوبُ:

- ١- نَسْتَخْرِجُ مَعَانِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةِ مِنَ الْمُعْجَمِ: تَزْيِغٌ، الصَّنَكُ، مَدَارِجٌ.
- ٢- نُحَاكِي الْعِبَارَةَ الْآتِيَةَ: (لَا يَتَيَسَّرُ لَنَا ذَلِكَ حَتَّى نُعَوِّدَ أَنْفُسَنَا عَادَاتٍ حَسَنَةً).
- ٣- نُعَرِّبُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:
 - أ- يَزْدَادُ الْمَرْءُ بِتَقَدُّمِ الْعُمُرِ حِكْمَةً.
 - ب- يَجِبُ أَنْ يَعْتَادَ الْإِنْسَانُ الْعَادَاتِ السَّامِيَةَ؛ لِأَنَّهَا بُرْهَانُ رُقِيَّتِهِ.
- ٤- مَا سَبَبُ كِتَابَةِ الْهَمْزَةِ فِي كَلِمَةِ (أَصْدِقَاؤُهُ) عَلَى وَاوٍ؟

القواعد

المفعول معه

- ١- يَسِيرُ الْإِنْسَانُ وَعَادَتَهُ الَّتِي اعْتَادَهَا فِي عَيْشِهِ.
- ٢- وُلِدَ الطُّفْلُ وَبُرُوعَ الْفَجْرِ؛ فَتَهَلَّلَتِ الْوُجُوهُ لِقُدُومِهِ.
- ٣- هَبَطَتِ الطَّائِرَةُ وَشُرُوقَ الشَّمْسِ.
- ٤- بَدَأَتِ الْمُبَارَاةُ هَادِئَةً، وَانْتَهَتْ وَهْتًا فِ الْجُمْهُورِ.

نقرأ:

نتأمل:

في المثال الأول نلاحظ أن كلمة (عادته)، جاءت منصوبةً بعد واو تدل على المصاحبة (المعية)، مسبوقاً بجُملةٍ فعليةٍ، الفعل فيها (يسير)، والفاعل (الإنسان)، وأنه لا يجوز عطف العادة على الإنسان؛ لعدم مشاركته في السير. فلا يصح أن نقول: يسير الإنسان وتسير العادة. وكذلك في المثال الثاني، فإن الاسم (بُزوغ) جاء بعد واو تدل على المعية، ولا يجوز العطف لعدم المشاركة، وكل اسم منصوب يأتي بعد واو بمعنى (مع)، ويدل على المصاحبة أو المعية، مسبوقاً بجُملةٍ، يُسمى مفعولاً معه.

وفي المثال الثالث، فإن الاسم المنصوب (شروق)، جاء بعد واو المعية التي تُفيد التزامن (المصاحبة)، ولا تُفيد المشاركة؛ لذا امتنع العطف.

أمّا في المثال الرابع، فوردت كلمة (هتاف) منصوبةً بعد واو المعية، فهي مفعول معه؛ لامتناع عطف الاسم الظاهر على الضمير المستتر أو المتصل.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعُولُ مَعَهُ: اسْمٌ صَرِيحٌ فَضْلَةً، مَنْصُوبٌ يَقَعُ بَعْدَ واوِ بِمَعْنَى (مع)، تُفِيدُ المَعِيَّةَ، وَيَجِبُ

أَنْ تُسَبِّقَ الواوُ بِجُمْلَةٍ ذَاتِ فِعْلٍ، مِثْلُ:

- انْطَلَقَتِ المَسِيرَةَ وَسُورَ القُدْسِ.

- وَقَفَ الحُضُورُ وَعَزَفَ النِّشِيدَ الوَطَنِيَّ.

٢- لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المَفْعُولُ مَعَهُ عَلَى عَامِلِهِ، وَلَا عَلَى مُصَاحِبِهِ؛ فَلَا نَقُولُ: وَالجَبَلَ زَحَفَ

الجُنْدُ، أَوْ: زَحَفَ وَالجَبَلَ الجُنْدُ.

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نُعَيِّنُ المَفْعُولَ مَعَهُ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- يَتَرَاجَعُ الاسْتِعْمَارُ وَيَقْطَعُ الشُّعُوبِ.

٢- سَارَ الصِّبَادُ وَالشَّاطِئُ؛ كَيْ يُرَاقِبَ حَرَكَةَ الأمْوَاجِ.

٣- انْقَضَى يَوْمٌ عَرَفَةٌ وَتَكْبِيرَاتِ الحَجِيجِ.

٤- أَبْحَرَتِ السَّفِينَةُ وَرَصِيفَ المِيناءِ فِي حَيْفَا.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَضَعُ الكَلِمَاتِ الَّتِي بَيْنَ الأقْوَاسِ فِي جُمَلٍ مِنْ إنْشَائِنَا، بِحَيْثُ تَكُونُ مَفْعُولًا مَعَهُ مَرَّةً، وَمَفْعُولًا بِهِ مَرَّةً أُخْرَى:
(العُروب، النَّهْر، السَّحْر، الطَّرِيق، العَرِيق)

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نُعَرِّبُ الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا حُطُوطٌ فِي الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- تَشَاوَرَ الأبُّ وَالأمُّ فِي أُمُورِ الأسْرَةِ.

٢- انْطَلَقَتِ الحَافِلَةُ وَسَهولَ جَنِينٍ فِي طَرِيقِ العُودَةِ مِنَ النَّاصِرَةِ.

٣- يَسْهَرُ النَّاسُ وَالقَمَرَ فِي اللَّيَالِي الصَّيْفِيَّةِ.

تطبيق على التورية

نقرأ:

تَذَكَّرُ أَنَّ التَّوْرِيَةَ تَكْشِفُ عَنْ جَمَالِيَّاتِ التَّعْبِيرِ وَالْأَدَبِ فِي الْمَيْلِ إِلَى الْإِيْحَاءِ، الَّذِي يَدْفَعُ إِلَى التَّأَمُّلِ وَالتَّفْكِيرِ، وَيُشْعِرُ بِالسَّعَادَةِ بِرُوعَةِ الْوُصُولِ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ، وَاكْتِشَافِ مَرَامِي الْعِبَارَةِ أَوْ النَّصِّ.

نشرح التورية في كل مثال من الأمثلة الآتية:

- 1- رُوي أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ سَعِيَ بِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ إِلَيْهِ، فَأَحْضَرَهُ فِرْعَوْنُ وَأَحْضَرَهُمَا، وَقَالَ لِلْسَّاعِيَيْنِ: مَنْ رُبُّكُمَا؟ قَالَا: أَنْتَ. فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: رَبِّي رَبُّهُمَا.
- 2- قَالَ الطَّالِبُ لِأَسْتَاذِهِ: أَنَا مُحِبٌّ لِأَخِي الصَّغِيرِ، فَقَالَ الْمُعَلِّمُ: دَعْنِي أُخْبِرُكَ أَنَّهُ شَقِيٌّ جِدًّا، قَالَ الطَّالِبُ: لَكِنِّي أَحِبُّ شَقَاوَتَهُ، فَضَحِكَ الْجَمِيعُ، وَقَالَ الْمُعَلِّمُ: إِنَّ أَحَبَّتَهُ فَضَّمَّهُ.
- 3- زَيْدٌ مُعْرَمٌ بِمُجَالَسَةِ الرِّجَالِ، وَمَا لَهُ فِي الْحَدِيثِ غَايَةٌ.

الأخطاء الشائعة (1)

تذكر:

- 1- الهمزة في أول الكلمة، إما أن تكون همزة وصل، وإما أن تكون همزة قطع، وهناك مواطن لكل منهما.
- 2- تكتب الهمزة في وسط الكلمة على حرف يناسب حركتها، وحركة الحرف الذي قبلها، علماً أن أقوى الحركات الكسرة، فالضمة، فالفتحة، فالسكون: (سئل، توجج، رأس).
- 3- تكتب الهمزة في آخر الكلمة على حرف يناسب حركة الحرف الذي قبلها: (ينبي، جرؤ، مبتدأ، سماء).



تَدْرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

- نُعِينُ الأَخْطَاءَ المَقْصُودَةَ الوَارِدَةَ فِي العِبَارَاتِ الآتِيَةِ، ثُمَّ نَصَوِّبُهَا:
- 1- تَنْخَفِضُ دَرَجَاتُ الحَرَارَةِ دَرَجَتَيْنِ مَأْوِيَّتَيْنِ عَن مُعَدَّلَاتِهَا لِهَذَا العَامِ.
 - 2- اِحْمَدَ رِجَالُ الأَطْفَاءِ حَرِيْقًا هَائِلًا فِي غَابَاتِ شِمَالِ فِلَسْطِينِ.
 - 3- اِنْتَحَبَ النَّاسُ مَن يُمَثِّلُهُمْ، وَيُأَثِّرُ الآخِرِينَ عَلى نَفْسِهِ.
 - 4- يُعَامِلُ الإِحْتِلَالُ شَعْبَنَا فِي فِلَسْطِينِ أَسْوَأَ مُعَامَلَةٍ.
 - 5- تَأَكَّدُ القُضَاةُ أَنَّ المُتَّهَمَ بَرِيءٌ فَاطْلَقُوا سَرَاحَهُ.

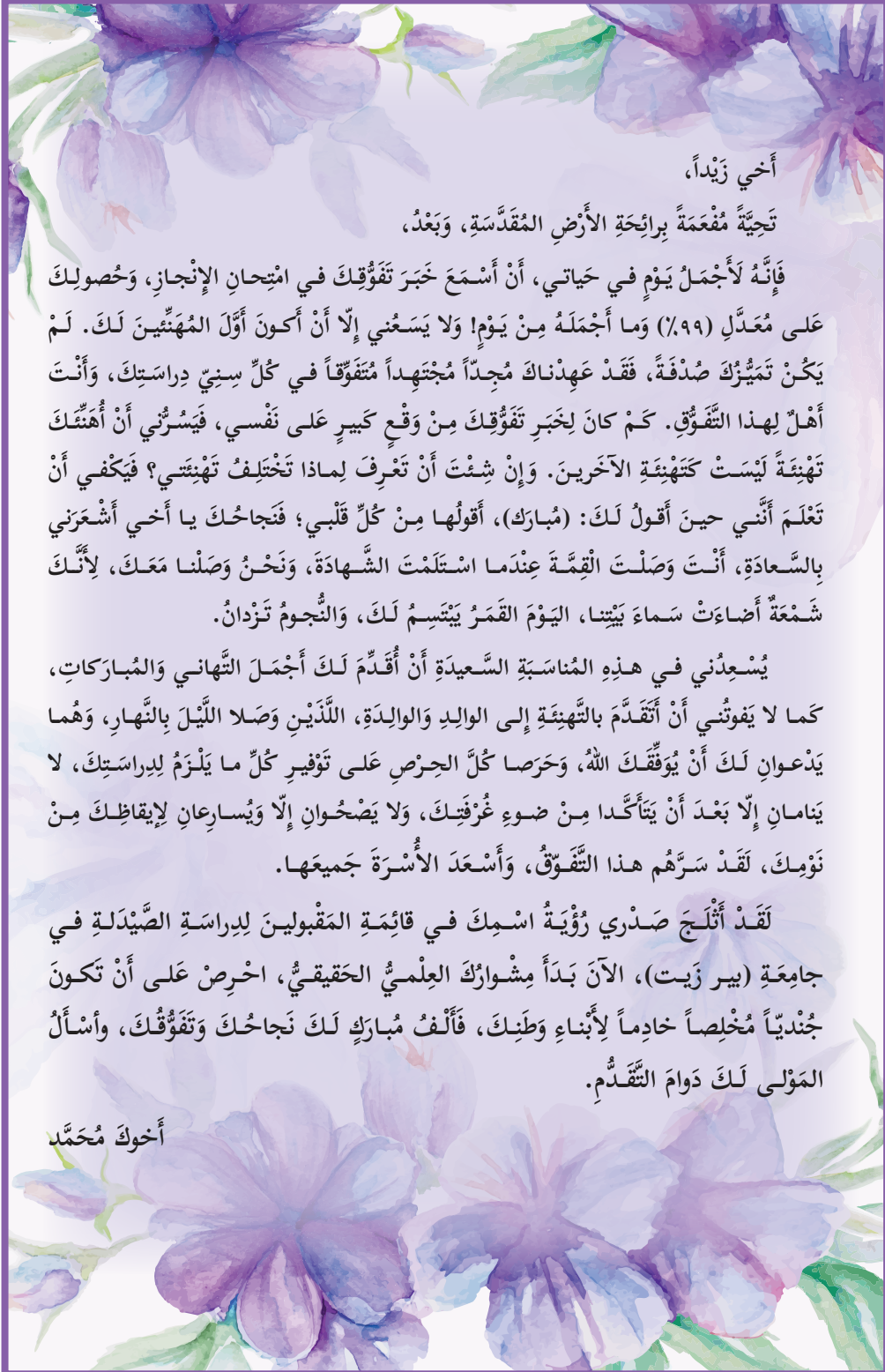
التَّدرِيبُ الثَّانِي:

- نُعَلِّلُ رَسْمَ الهَمْزَةِ اِمْلَائِيًّا فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ:
- 1- المُؤْمِنُ مُؤدِّبٌ ابنه قَبْلَ أَن يُؤدِّبَهُ الآخرونَ عَلى خَطِيئِهِ.
 - 2- لا بَرَكَتَةَ فِي رِزْقٍ يَجِيءُ بِلا تَعَبٍ.

التَّهْنِئَةُ

التَّعْبِيرُ:

كثيرةٌ هِيَ المُنَاسَبَاتُ السَّعِيدَةُ الَّتِي لا تَسْتَطِيعُ إِلاَّ أَن تُشَارِكَ أَهْلَكَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَأَحِبَّتَكَ فِيهَا، فَطَارُ الحَيَاةِ يَمُرُّ بِمَحَطَّاتِ السَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ، يَغْرِفُ مِنْهَا، وَيُضْفِي عَلى النَّاسِ جِوًّا جَمِيلاً طَيِّبًا، فَمِنَ نِجَاحٍ فِي المَدْرَسَةِ، إِلى تَفُوقٍ فِي امْتِحَانِ الإِنْجَازِ، إِلى تَخَرُّجٍ فِي الجَامِعَةِ، إِلى مُنَاسَبَةِ زِوَاجٍ، ثُمَّ إِلى السَّكَنِ فِي بَيْتِ العُمُرِ، ثُمَّ قُدُومِ المَوْلُودِ الجَدِيدِ. كُلُّ هَذِهِ المُنَاسَبَاتِ، لا تَسْتَطِيعُ أَن تَقِفَ أَمَامَهَا مُتَفَرِّجًا، بَلْ لا بُدَّ مِن أَن تُشَاطِرَ أَصْحَابَهَا أَفْرَاحَهُمْ، سِوَاءً بِالمُشَارَكَةِ، أَمْ عَن طَرِيقِ كِتابَةِ تَهْنِئَةٍ لَهُمْ، تَبَثُّ فِيهَا سَعَادَتَكَ وَسُرُورَكَ، وَتَتَمَنَّى لَهُمْ أَن تَبْقَى حَيَاتُهُمْ حَافِلَةً بِالسَّعَادَةِ.



أخي زيدا،

تحيّة مفعمة برائحة الأرض المقدّسة، وبعده،

فإنّه لأجمل يوم في حياتي، أن أسمع خبر تفوّقك في امتحان الإنجاز، وخصولك على معدّل (٩٩٪) وما أجمله من يوم! ولا يسعني إلا أن أكون أوّل المهنئين لك. لم يكن تميّزك صدفةً، فقد عهدناك مجدداً مجتهداً متفوّقاً في كلّ سنيّ دراستك، وأنت أهل لهذا التفوّق. كم كان ليخبر تفوّقك من وقع كبير على نفسي، فيسرّني أن أهنئك تهنئة ليست كتهنئة الآخرين. وإن شئت أن تعرف لماذا تختلف تهنيتي؟ فيكفي أن تعلم أنني حين أقول لك: (مبارك)، أقولها من كلّ قلبي؛ فنجاحك يا أخي أشعرتني بالسعادة، أنت وصلت القمة عندما استلمت الشهادة، ونحن وصلنا معك، لأنك شمعة أضاءت سماء بيتنا، اليوم القمر يتبسّم لك، والنجوم تزدان.

يسعدني في هذه المناسبة السعيدة أن أقدم لك أجمل التهاني والمباركات، كما لا يفوتني أن أتقدم بالتهنئة إلى الوالد والوالدة، اللذين وصلا الليل بالنهار، وهما يدعوان لك أن يوفّقك الله، وحرصا كلّ الحرص على توفير كلّ ما يلزم لدراساتك، لا ينامان إلا بعد أن يتأكّدا من ضوء غرفتك، ولا يضحوان إلا ويسارعان لإيقاظك من نومك، لقد سرّهم هذا التفوّق، وأسعد الأسرة جميعها.

لقد أتّلع صدري رؤية اسمك في قائمة المقبولين لدراسة الصيدلة في جامعة (بير زيت)، الآن بدأ مشوارك العلمي الحقيقي، احرص على أن تكون جندياً مخلصاً خادماً لأبناء وطنك، فألف مبارك لك نجاحك وتفوّقك، وأسأل المولى لك دوام التقدّم.

أخوك محمّد

هكذا عاشَ أجدادنا (العونة)



بين يدي النص:

تَزَخَّرُ صَفَحَاتُ التَّارِيخِ وَوَقَائِعُ الْحَيَاةِ الْمُتَوَارِثَةُ عَبْرَ الْأَجْيَالِ بِكُلِّ مَا يُجَدِّدُ الْفِلَسْطِينِيَّ فِي أَرْضِهِ، وَيُثَبِّتُ لِبَنَاتِ وُجُودِهِ فَوْقَ تُرَابِهَا، وَكُلُّ مَا يُؤَكِّدُ سَعْيَهُ الْحَثِيثَ لِبِنَاءِ حَيَاةٍ آمِنَةٍ مُنْتَجِعَةٍ، قَائِمَةٍ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالتَّعَاوُضِ، وَالتَّآخِي الْإِنْسَانِيِّ النَّبِيلِ.

وَالنَّصُّ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الْحَيَاةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْوَحدةِ الْمُجْتَمَعِيَّةِ، الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى مَا نُشَاهِدُهُ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَضَارَةِ وَالبِنَاءِ فِي وَطَنِنَا، وَتَعْمِيرِ الْأَرْضِ وَاسْتِصْلَاحِهَا وَزِرَاعَتِهَا، وَهُوَ يَحْتُ عَلَى ضَرُورَةِ الْحِفَاظِ عَلَى (العونة) نَهْجِ حَيَاةٍ، رَغْمَ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

هكذا عاشَ أجدادنا (العونة)

المؤلفون

(العونة) مُصْطَلَحٌ شَعْبِيٌّ يَعْنِي الْعَوْنَ وَالْمُعَاوَنَةَ، أَيِ الْمُسَاعَدَةَ وَالتَّعَاوُدُ فِي اللِّمَاتِ وَالْمِلْمَاتِ، وَهِيَ سِمَةٌ لِلْكَائِنَاتِ الَّتِي عَادَةً مَا تَتَعَاوَنُ تَحْقِيقًا لِغَايَةٍ، أَوْ صَدًا لِخَطَرٍ دَاهِمٍ، وَقَدْ أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ عَبْرَ التَّارِيخِ الْإِسْلَامِيِّ عِظَمَ فَوَائِدِ التَّعَاوُدِ وَالتَّمَاشُكِ، فَسَلَكَ سُبُلَهُ، وَجَعَلَهُ قِيَمَةً عَظِيمَةً فِي وُجُودِهِ، كَمَا جَعَلَ لَهُ طُقُوسَهُ الَّتِي تُمَيِّزُهُ عَنْ سَائِرِ الْمُجْتَمَعَاتِ، حَتَّى إِنَّ الرَّسُولَ -عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ- جَعَلَ

الْعَوْنَ سَبَبًا لِرِضَا اللَّهِ عَنْ عِبَادِهِ حِينَ قَالَ: «وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ». (رواه مسلم)

وَالفِلَسْطِينِي الَّذِي خَبَرَ كُلَّ الظُّرُوفِ عَلَى أَرْضِهِ مِنْذُ الْقِدَمِ، اتَّخَذَ مِنَ التَّعَاوُنِ فِي حَيَاتِهِ نَهْجًا مُتَّبَعًا، وَجَعَلَ لَهُ اسْمًا يُعْرَفُ بِهِ، فَكَانَتِ (العونة) كَلِمَةً تَطْرُبُ لِسَمَاعِهَا الْأَذَانُ، وَتَتَوَفَّدُ لَهَا السَّوَاعِدُ وَالْأَقْدَامُ.

إِنَّ كُلَّ مَا تَوَارَثَهُ الْفِلَسْطِينِيُّ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، يُشِيرُ إِلَى مَا تَمَتَّعَ بِهِ آبَاؤُهُ وَأَجْدَادُهُ مِنْ تَعَاوُنٍ، وَمَا جَعَلُوهُ مِنْ عَوْنَةٍ دَائِمَةٍ بَيْنَهُمْ فِي الْأَفْرَاحِ وَالْأَتْرَاحِ، وَفِي الْمَوَاسِمِ الْمُخْتَلِفَةِ؛ ذَلِكَ أَنَّ وَقَعَ الْحَيَاةِ الزَّرَاعِيَّةِ وَالْحِرْفِيَّةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا الْفِلَسْطِينِيُّ فِي حَيَاتِهِ، وَأَنَّ فِطْرَتَهُ الْإِنْسَانِيَّةَ الَّتِي تَرَاهُ مَدَنِيًّا بَطْبَعِهِ، جَعَلَا هَذَا النَّهْجَ ضَرُورَةً مُلِحَّةً؛ لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ وَمَسَاعِيهِ.

لَقَدْ كَرَّسَ الْفِلَسْطِينِيُّ مِنْ خِلَالِ هَذَا النَّهْجِ مَظَاهِرَ انْتِمَائِهِ، وَالتَّصَاقِفَ بِأَرْضِهِ، وَجَعَلَ لِمَوَاسِمِهِ طُقُوسَ عَوْنَةٍ مُتَوَارَثَةٍ، تَبْدَأُ مِنْذُ بَذَارِ الْحَبِّ فِي تَشْرِينِ، إِذْ تَتَعَاوَنُ الْعَائِلَاتُ فِي بَذَارِ الْأَرْضِ، وَرِعَايَتِهَا، وَحَصَادِهَا،

وَجَمْعِ الْحَبِّ وَدَرْسِهِ عَلَى الْبَيْدَرِ، حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْفَلَاحُونَ لِلسَّمْرِ لَيْلًا، يَنْثُرُونَ الْحِكَايَاتِ وَالصَّحِكَاتِ، وَيَتَبَادَلُونَ مَوَابِلَ الْعَتَابَا وَالْمِجْنَا، وَيَتَّخِذُونَ حُلُلَ الْقَمَحِ مَنَامَاتٍ لَهُمْ، ثُمَّ يُيَكْرُونَ لِدَرْسِ الْحَبِّ وَفَرْزِهِ، وَتَخْزِينِ مَوْنَةِ الْمَوَاشِي مِنَ الْقَشِّ وَالتَّبْنِ وَغَيْرِهِ.

حُلُّ الْقَمَحِ: مُفْرَدُهَا حُلَّةٌ، وَهِيَ كَوْمَةٌ بَانْتِظَارِ الدَّرْسِ.



وَفِي مَوْسِمِ الزَّيْتُونِ تَرَاهُمْ يَنْسِلُونَ فَجَرًّا مِنْ كُلِّ حَدَبٍ
وَصَوْبٍ، يَعَافُونَ فِرَاشًا دَافِئًا، وَيُقَاوِمُونَ سُهَادًا يُجْهِدُ الْعُيُونَ، هَذَا
يُعِدُّ الْمَفَارِشَ، وَهَذَا يُحَضِّرُ الْمَاءَ، وَآخِرُ يُحَضِّرُ الزَّادَ، وَيَجْمَعُ
أَدَوَاتِ الْقَطْفِ؛ اسْتِعْدَادًا لِرِحْلَةِ عِشْقِهِ الْأَبَدِيِّ.

- إِلَى أَيْنَ أَتَيْهَا الْفِلَسْطِينِيُّ؟

- إِلَى أُمَّ هَذِهِ الْأَرْضِ، إِلَى الْوَاقِفَةِ عَلَى التُّخُومِ طَوْدًا فِي وَجْهِ
الْغُولِ... إِلَى هَذِهِ الشَّجَرَةِ الرَّوْمِ... وَقَدْ أَعْيَتْ جُذُورُهَا مَخَالِبَ
الْمُقْتَلَعِينَ، وَمُخَطَّطَاتِهِمْ، وَحَمَتِ الْفِلَسْطِينِيِّ فِي الْجَلِيلِ وَالْقُدْسِ
وَالْخَلِيلِ... إِنَّهَا شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ، عُنْوَانُ كِنَعَانِيَّةِ هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَكَنَعَانِيَّةِ عَاشِقِيهَا، الَّذِينَ اعْتَادُوا تَبَادُلَ الْحُبِّ وَالْحَبِّ فِي
تَشْرِينِ، وَتَضْيَعُهُ فِي جَلَسَاتِ الدَّفءِ الْقَادِمِ عَلَى أَبْوَابِ الشِّتَاءِ،
كَمَا اعْتَادُوا تَنَاوُلَ وَجَبَاتِهِمْ، وَتَبْدِيلَ الْفَاكِهَةِ بِالزَّيْتُونِ مَعَ الْبَاعَةِ
الْمُتَجَوِّلِينَ بَيْنَ السُّفُوحِ وَالْوَهَادِ.

وَقِصَّةُ عَقْدِ الْبُيُوتِ وَإِقَامَةِ الْمَبَانِي وَالْمَسَاجِدِ صُورَةٌ أُخْرَى
مِنْ صُورِ (العونة) الْفِلَسْطِينِيَّةِ، فَكُلُّ مَنْ يَبْنِي بَيْتًا يَجِدُ سَوَاعِدَ
الْحَيِّ وَالْقَرِيَّةِ تَتَضَافَرُ؛ لِمُعَاوَنَتِهِ فِي جَلْبِ الْحِجَارَةِ، وَتَحْضِيرِ
الطِّينِ، وَإِقَامَةِ الْجُدْرَانِ، وَمَلْئِهَا بِالْخَشَبِ وَقَشِّ السَّمْسِمِ قَبْلَ
عَقْدِهِ، وَخِلَالَ ذَلِكَ يُنْشِدُونَ الْأَهَارِيحَ، وَالْمَوَاوِيلَ الْمُشَجَّعَةَ عَلَى
الْعَمَلِ، الَّتِي تُعَلِّي مِنْ قِيَمَةِ التَّعَاوُنِ، قَبْلَ أَنْ يَتَنَاوَلُوا وَجَبَةً أُعِدَّتْ
تَحْتَ مِظَلَّةِ (العونة) نَفْسِهَا.

وَتَتَجَلَّى (العونة) كَذَلِكَ فِي الْأَعْرَاسِ الَّتِي تَمْتَدُّ لِأَيَّامِ تَقَامُ
فِيهَا الْوَلَائِمُ، وَيَنْشَغُلُ الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ فِي اسْتِقْبَالِ الْمَدْعُوعِينَ،
وَإِقَامَةِ حَلَقَاتِ الدَّبَكَةِ وَالِدَحِّيَّةِ وَالْحِنَاءِ، وَإِخْرَاجِ زَفَّةِ الْعَرِيسِ،
الَّتِي يَتَسَابَقُ إِلَيْهَا الصُّغَارُ وَالْكِبَارُ يَتَقَاسِمُونَ الْفَرَحَةَ وَالسَّعَادَةَ.

يَنْسِلُونَ: يَخْرُجُونَ بِخَفَّةٍ
وَسُرْعَةٍ.

حَدَبٍ وَصَوْبٍ: جِهَاتٍ
مُخْتَلِفَةٍ.

سُهَادٍ: أَرْقٍ.

التُّخُومِ: الْأَطْرَافِ.

طَوْدٍ: جَبَلٍ عَالٍ عَظِيمٍ.

الرَّوْمُ: الرَّوُوفُ.

الْوَهَادِ: جَمْعُ وَهْدَةٍ، وَهِيَ
الْأَرْضُ الْمُنْخَفِضَةُ.



أما في الأتراح والأحزان، فإنَّ كُلَّ طُقُوسٍ وَدَاعِ الْمُتَوَفَّى وَدَفْنِهِ، وَإِكْرَامِ عَائِلَتِهِ بِدَعْوَتِهَا إِلَى الْوَلَائِمِ، وَإِرْسَالِ الطَّعَامِ إِلَيْهَا، وَمُشَارَكَتِهَا حُزْنَهَا طِيلَةَ أَيَّامِ الْعَزَاءِ، وَمَا بَعْدَهُ، مِنْ مَظَاهِرِ التَّعَاضُدِ، وَتُبْلِ الْمُوَاسَاةِ، وَهِيَ مَدْعَاةٌ لِاسْتِمْرَارِ (العونة) الْفِلَسْطِينِيَّةِ وَبَقَائِهَا عُنْوَانَ هُوِيَّةِ، وَنَهَجِ حَيَاةٍ.

وَلَيْسَ غَرِيباً أَنْ تَتَجَلَّى (العونة) فِي مَوَاقِبِ تَوْدِيْعِ الشُّهَدَاءِ، وَعِيَادَةِ الْجَرْحِيِّ، وَاسْتِقْبَالِ الْأَسْرَى، فَمَا إِنْ يُسْتَشْهَدَ فِلَسْطِينِيٌّ حَتَّى تَجْتَمِعَ عَلَيْهِ الْقُلُوبُ، وَتَتَفَرَّغَ لِدَوَاعِهِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَتَشْيِيعِهِ جَمَاهِيرُ غَفِيرَةٍ، يَتَوَافَدُونَ لِمُشَارَكَةِ عَائِلَتِهِ مُصَابِهَا، وَالْوُقُوفِ إِلَى جَانِبِهَا، وَدَعْمِهَا بِكُلِّ الْإِمْكَانَاتِ الْمُتَاحَةِ، وَالتَّعَاوُنِ فِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَا تَهْدِمُهُ جَرَّافَاتُ الْمُحْتَلِّينَ مِنْ مَنَازِلِهِمْ، وَالْمُسَاهَمَةِ فِي رِعَايَةِ أُنْبَائِهِمْ وَكَفَالَةِ تَعْلِيمِهِمْ.

أما الأسرُّ التي يَتَعَرَّضُ أُنْبَاؤها لِلْأَسْرِ، فَإِنَّهَا تَجِدُ كُلَّ رِعَايَةٍ وَاهْتِمَامٍ مِنَ الْأَهْلِ وَالْأَصْدِقَاءِ، وَالْمُؤَسَّسَاتِ الرَّسْمِيَّةِ. وَفِي مَوَاقِبِ تَحْرِيرِ الْأَسْرَى تَنْطَلِقُ الزَّغَارِيدُ، وَتَصْدَحُ الْحَنَاجِرُ بِالْأَنَاشِيدِ؛ فَرِحاً بِلَمِّ شَمْلِ الْأُسْرَةِ الَّتِي فَرَّقَتْهَا الْأَغْلَالُ، وَعَيَّيْتُ فَرَحَتَهَا عَتَمَةُ الزَّنَايِينِ.

كَمَا تَلْهَجُ الْأَلْسِنَةُ بِدَعْوَاتِ الشِّفَاءِ لِلْجَرْحِيِّ وَالْمُصَابِينِ، الَّذِينَ يَسْقُطُونَ فِي مَيْدَانِ الْمُوَاجَهَةِ، فَيَتَدَفَّعُ النَّاسُ لِلتَّبْرُّعِ بِالدَّمِّ، وَالْإِطْمِنَانِ عَلَيْهِمْ وَالذُّودِ عَنْهُمْ. إِنَّهَا الصُّورُ الْأَبْهَى لِهَذَا التَّآخِي، الَّذِي يَمْتَازُ بِهِ شَعْبُنَا الْفِلَسْطِينِيُّ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ وَحَدْتَهُ وَتَمَاسُكَهُ.

وَرَغْمَ مَظَاهِرِ الْحَدَاثَةِ الَّتِي نَحْيَاهَا، إِلَّا أَنَّ الْفِلَسْطِينِيَّ مَا زَالَ مُحَافِظاً عَلَى هَذِهِ الرُّوحِ الَّتِي تَبَّتْ فِيهِ نَخْوَةُ الْمُسَاعَدَةِ، وَحَمِيَّةُ التَّعَاوُنِ، وَيَعِيشُ مَظَاهِرَ (العونة) فِي قَرْيَتِهِ، وَمَدِينَتِهِ، وَمُخَيَّمِهِ، وَإِنْ ظَهَرَتْ بِصُورَةٍ أَقْلٍ وَضُوحاً مِمَّا كَانَ فِي عَيْشِ أَجْدَادِهِ. وَهُوَ مَدْعُوٌّ لِلْحِفَاظِ عَلَى هَذَا الْإِرْثِ الْغَالِي، الَّذِي يَحْفَظُ لَهُ انْتِمَاءَهُ، وَيَنْسَجِمُ مَعَ فِطْرَتِهِ الْإِنْسَانِيَّةِ، وَعَقِيدَتِهِ الدِّيْنِيَّةِ، وَمَبَادِيهِ الْوَطَنِيَّةِ.



الفهم والاستيعاب:

- ١- نُوضِّحُ مَعْنَى (العونة).
- ٢- (العونة) مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَيَاةِ الَّتِي دَعَا إِلَيْهَا الْإِسْلَامُ، نُدَلِّلُ عَلَى ذَلِكَ.
- ٣- مَا الْعَوَامِلُ الَّتِي دَفَعَتْ الْفِلَسْطِينِيَّ لِتَبَنِّي نَهْجِ التَّعَاوُنِ فِي حَيَاتِهِ؟
- ٤- نَذَكُرُ مَظَاهِرَ (العونة) فِي مَنَاسِبَاتِ الزَّوْجِ فِي مُجْتَمَعِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ.
- ٥- يَصِفُ الْكَاتِبُ طَرِيقَةَ بِنَاءِ الْعُقُودِ الْقَدِيمَةِ فِي قُرَانَا وَمُدُنِنَا الْفِلَسْطِينِيَّةِ، نَشْرَحُ هَذِهِ الطَّرِيقَةَ.
- ٦- لِلشُّهَدَاءِ مَكَانَةٌ عَظِيمَةٌ فِي نُفُوسِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ تَتَجَلَّى فِي مَظَاهِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ، نَكْتُبُ بَعْضًا مِنْهَا.



المناقشة والتحليل:

- ١- أَدْرَكَ الْإِنْسَانُ عَبْرَ التَّارِيخِ عِظَمَ فَوَائِدِ التَّعَاوُنِ فَسَلَّكَ سُبُلَهُ وَجَعَلَهُ قِيَمَةً عَظِيمَةً فِي حَيَاتِهِ، نُوضِّحُ ذَلِكَ.
- ٢- ارْتَبَطَ مَفْهُومُ (العونة) بِالانْتِمَاءِ الْوَطَنِيِّ عِنْدَ الْفِلَسْطِينِيِّ، نُعَلِّقُ ذَلِكَ.
- ٣- نُوضِّحُ دَلَالََةَ الْعِبَارَاتِ وَالتَّرَاكِيِبِ الْآتِيَةِ:
- الْإِنْسَانُ مَدَنِيٌّ بِالطَّبْعِ.
- «اللَّهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا دَامَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».
- يَتَبَادَلُونَ مَوَايِلَ الْعَتَابَا وَالْمِيَجْنَا، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ حُلَلِ الْقَمَحِ مَنَامَاتٍ لَهُمْ.
- ٤- نَتَحَدَّثُ عَنْ مَظَاهِرِ (العونة) الْفِلَسْطِينِيَّةِ فِي مَوْسِمِي:
أ- زِرَاعَةِ الْأَرْضِ وَحَصَادِهَا.
ب- قَطْفِ الزَّيْتُونِ.
- ٥- نُوَازِنُ بَيْنَ الْوَلِيْمَةِ الَّتِي تُقَدَّمُ فِي الْأَعْرَاسِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا.
- ٦- نُوضِّحُ كَيْفَ يَنْسَجِمُ مَفْهُومُ (العونة) مَعَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدُونِ﴾

٧- ما مظاهرُ (العونة) التي لا زالت قائمةً في حياةِ الفلسطينيين؟

٨- نُوضِّحُ الصُّورَتَيْنِ الفنيَّتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ الواقِفَةُ على التُّخومِ طَوْدًا في وَجْهِ الغولِ.

ب - أَعْيَتْ جُذورها مَخالِبَ المُقتَلَعينَ.

٩- نَكْتُبُ قائِمةً ببَعْضِ الأنشطةِ التي يُمكننا القيامُ بها تحقيقاً لِمَبْدَأِ (العونة) في مدرستنا.

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الإِجابَةِ الصَّحيحةِ فيما يأتي:

أ- ما المُحسِّنُ البديعيُّ في كَلِمَتِي: (الحُبُّ وَالْحَبُّ)؟

١- تَوْرِيَّةٌ. ٢- جِناسٌ تامٌّ. ٣- طِباقٌ. ٤- جِناسٌ ناقِصٌ.

ب - ما العَلاقةُ بَيْنَ كَلِمَتِي: (الأفراحُ وَالأتراحُ)؟

١- التَّرادُفُ. ٢- الطَّباقُ. ٣- التَّوْرِيَّةُ. ٤- السَّجْعُ.

ج - ما الجَذرُ الثَّلَاثِيُّ لِكَلِمَةِ (مُلِمَّات)؟

١- لَمَمَ. ٢- مالَ. ٣- ملَلَ. ٤- مَلَمَ.

د - ما الوِزْنُ الصَّرْفِيُّ لِكَلِمَةِ (مُعاوَنَةٌ)؟

١- مُفَعَّلَةٌ. ٢- مُفْتَعَلَةٌ. ٣- مَفْعَلَةٌ. ٤- مُفَاعَلَةٌ.



النَّاسُ لِلنَّاسِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ شَاعِرٌ عِرَاقِيٌّ (١٨٧٧م - ١٩٤٥م)، وُلِدَ فِي بَغْدَادَ وَنَشَأَ فِيهَا، أَكْمَلَ دِرَاسَتَهُ فِي كِتَابَتَيْهَا، وَمَدَارِسِهَا. لَازَمَ الشَّيْخَ الْأَلُوسِيَّ -أَحَدَ عُلَمَاءِ بَغْدَادَ الْمَعْرُوفِينَ- اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَسَمَّاهُ (مَعْرُوفَ الرُّصَافِيِّ)؛ لِيَكُونَ فِي الصَّلَاحِ وَالشُّهْرَةِ وَالشُّمُعَةِ الْحَسَنَةِ نَظِيرًا لِمَعْرُوفِ الْكَرْخِيِّ. تَنَقَّلَ فِي مِهْنَةِ التَّدْرِيسِ بَيْنَ بَغْدَادَ وَإِسْتَانْبُولَ وَالْقُدْسِ، وَأَصْدَرَ جَرِيدَةَ (الْأَمَلِ) فِي بَغْدَادَ سَنَةَ ١٩٢٣م، كَمَا انْتُخِبَ عَضْوًا فِي مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقَ فِي الْعَامِ ذَاتِهِ. وَالْفَصِيدَةُ الْاجْتِمَاعِيَّةُ الْآتِيَةُ تَتَنَاوَلُ مَآثِرَ الْاجْتِمَاعِ الْإِنْسَانِيِّ، وَتَدْعُو إِلَى التَّعَاوُنِ مُبْرَزَةً فَضَائِلَهُ، وَتُنْفِرُ مِنَ الْاِخْتِلَافِ مُبَيِّنَةً نَقَائِصَهُ.

النَّاسُ لِلنَّاسِ

مَعْرُوفُ الرُّصَافِيِّ / الْعِرَاقُ

فَتَحَدَّثُ بَيْنَهُمْ طُرُقَ انْتِفَاعِ
لَمَّا كَانُوا سِوَى هَمَجِ رُعَاعِ
بِأَحْجَارٍ تُسَيِّعُ بِالسِّيَاعِ
وَيَمْنَعُ جَانِبِيهِ مِنَ التَّدَاعِي
جَمِيعًا بَيْنَ مَرْعِيٍّ وَرَاعِ
لِكُلِّ فِي مَجَالِ الْعَيْشِ سَاعِ
لَعَاشُوا عَيْشَ عَادِيَةِ السَّبَاعِ

يَعِيشُ النَّاسُ فِي حَالِ اجْتِمَاعِ
وَلَوْ سَارُوا عَلَى طُرُقِ انْفِرَادِ
رَأَيْتُ النَّاسَ كَالْبُنْيَانِ يَسْمُو
فِيْمَسِكُ بَعْضُهُ بَعْضًا فَيَقْوَى
كَذَاكَ النَّاسُ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبِ
قَدْ اشْتَبَكَتْ مَصَالِحُهُمْ فَكُلُّ
وَلَوْ لَا سَعِي بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ

السِّيَاعِ: الطَّلَاءُ.

التَّدَاعِي: الْاِنْهِيَارُ.

إِذَا رَبُّ الْحُسَامِ ثَنَاهُ عَجَزٌ
وَإِنْ قَلَمُ الْأَدِيبِ عَرَاهُ زَيْغٌ
وَإِنْ صَفِرَتْ يَدٌ مِنْ رَيْعِ زَرَعٍ
بِذَاكَ قَضَى اجْتِمَاعُ النَّاسِ لَمَّا
فَتَعَلَوْ فِي دِيَارِهِمُ الْمَبَانِي
وَتَسْتَعْلِي الْحَيَاةُ بِهِمْ فَتَمْسِي
وَمَا مَدَنِيَّةُ الْأَقْوَامِ إِلَّا
وَلَمْ يَصْلُحْ فَسَادُ النَّاسِ إِلَّا
تُشَادُ بِهِ الْمَلَاجِي لِيَتَامَى
وَتُبْنَى لِلْعُلُومِ بِهِ مَبَانٍ
وَالْأَفَالِقُ الشَّقَاءُ لَهُمْ حَلِيفٌ

تَدَارَكَ عَجَزَهُ رَبُّ الْبِرَاعِ
تَلَا فِي زَيْعَهُ سَيْفُ الشُّجَاعِ
أَعِيدَ ثَرَاؤُهَا بِيَدِ صِنَاعِ
أَنْ اعْتَصَمُوا بِحَبْلِ الْإِجْتِمَاعِ
وَتُخَصِبُ فِي بِلَادِهِمُ الْمَرَاعِي
مِنَ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ عَلَى يَفَاعِ
تَعَاوَنُهُمْ عَلَى غُرِّ الْمَسَاعِي
بِمَالٍ مِنْ مَكَاسِبِهِمْ مُشَاعِ
وَتُمْتَارُ الْمَطَاعِمُ لِلْجِيَاعِ
تَفِيضُ الْعِلْمِ مُؤْتَلِقُ الشُّعَاعِ
وَمَا حَمَلُ الشَّقَاءِ بِمُسْتَطَاعِ

عَادِيَّةٌ: عُذْوَانٌ.
رَبُّ الْحُسَامِ: الْمُقَاتِلُ.
تَدَارَكَ: صَحَّحَ.
رَبُّ الْبِرَاعِ: الْكَاتِبُ.
زَيْغٌ: انْحِرَافٌ.
تَلَا فِي: اسْتَبَعَدَ، تَجَنَّبَ.
صَفِرَتْ: خَلَّتْ.
رَيْعٌ: مَرْدُودٌ، مَنْتَوِجٌ.
يَفَاعٌ: نُمُوٌّ وَازْدِهَارٌ.
تُمْتَارُ: تُعَدُّ وَتُجَهَّزُ.
مُؤْتَلِقٌ: مُزْدَهَرٌ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نُجِيبُ بِ (نعم) أَمَامَ الْعِبَارَةِ الصَّحِيحَةِ، وَبِ (لا) أَمَامَ الْعِبَارَةِ غَيْرِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:
 - انْتِفَاعُ النَّاسِ فِي حَالِ اجْتِمَاعِهِمْ أَكْثَرُ مِنْ انْتِفَاعِهِمْ فِي حَالِ تَفَرُّدِهِمْ. ()
 - السَّيْفُ وَالْقَلَمُ سِلَاحَانِ ضَرُورِيَّانِ لِلْحِفَاطِ عَلَى وَحْدَةِ الْمُجْتَمَعِ ()
 - مَدَنِيَّةُ أَيْةِ أُمَّةٍ تَكْمُنُ فِي هَجْرِهَا لِلرِّيفِ وَتَعْمِيرِهَا لِلْمَدِينَةِ. ()
 - لَا يَصْلُحُ فَسَادُ الْأُمَّةِ إِلَّا بِتَوْظِيفِهَا لِلْمَالِ فِي الْبِنَاءِ وَالتَّعْمِيرِ. ()



- ٢- كَيْفَ صَوَّرَ الشَّاعِرُ قُوَّةَ الْمُجْتَمَعِ الْمُتَعَاوِنِ فِي الْقَصِيدَةِ؟
- ٣- ما العيشة التي تَوَقَّعَ الشَّاعِرُ أَنْ يَعِيشَهَا النَّاسُ فِي حَالِ عَدَمِ تَعَاوُنِهِمْ؟
- ٤- كَيْفَ يَسْعَى النَّاسُ فِي مَصَالِحِ بَعْضِهِمْ فِي الْعَادَةِ؟
- ٥- ما المَدَيِّبَةُ الْحَقَّةُ فِي نَظَرِ الشَّاعِرِ؟

المناقشة والتحليل:

- ١- نَسْتَخْرِجُ مِنَ الْقَصِيدَةِ مَا يَتَّفِقُ وَالْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ فِي الْمَعْنَى:
- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾
(كل عمران: ١٠٣)
- عَادَ مِنْ عَمَلِهِ صِفْرَ الْيَدَيْنِ.
- ٢- ما الأُمُورُ الَّتِي يُشِيرُ إِلَيْهَا الْاسْمُ (ذَاكَ) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:
- بِذَاكَ قَضَى اجْتِمَاعُ النَّاسِ لَمَّا
أَنْ اِعْتَصَمُوا بِحَبْلِ الْاجْتِمَاعِ
- ٣- نَوْضِحُ الصُّورِ الْفَنِّيَّةِ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ:
- رَأَيْتُ النَّاسَ كَالْبُنْيَانِ يَسْمُو
بِأَحْجَارٍ تُسَيِّعُ بِالسِّيَاعِ
- وَلَوْ لَا سَعَى بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ
لَعَاشُوا عَيْشَ عَادِيَةِ السَّبَاعِ
- وَتُبْنَى لِلْعُلُومِ بِهِ مَبَانٍ
تَفِيضُ الْعِلْمَ مُؤْتَلِقَ الشُّعَاعِ
- ٤- كَيْفَ نُسِّهُمُ فِي تَرْسِيخِ قِيَمِ التَّعَاوُنِ فِي مُجْتَمَعِنَا؟

اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

نَزْنُ الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ بِالْمِيزَانِ الصَّرْفِيِّ:

- أ- اِنْتِفَاعًا. ب- تُشَادُ. ج- تَعَاوُنًا. د- مُؤْتَلِقًا.

تطبيقات على المفاعيل

تدريبات

التدريب الأول:

١- نقرأ النص الآتي، ثم نجيب عما يليه من أسئلة:

يوم الأرض

لقد اعتاد الاحتفال منذ عام ١٩٤٨م مُصادرة أراضي الفلسطينيين الذين بقوا في أرضهم، وسنّ قوانين عديدة لتسريع المصادرة والاستيطان، ولأن أغلبية الفلسطينيين اعتاشوا حينها على العمل في الأرض، وهم يدركون قيمة الأرض في الصراع، ويستشعرون خطورة استهدافهم في أخصب أراضيهم، ومصدر عيشهم، فقد خرجوا يوم الثلاثين من آذار عام ١٩٧٦م رغم قرارات حظر التجول والتهديد بالاعتقال وإطلاق النار، في مظاهرات واسعة عمّت الجليل والمثلث والنقب، رافقها حملة تضامن من أبناء شعبهم الفلسطيني في كل مكان، احتجاجاً على سرقة أرضهم، فسقط ستة شهداء في قرى سخنين، وعرابة، والطيبة، إضافة إلى مئات الجرحى والمعتقلين.

وفي كل عام، يحيي عشاق الأرض تلك الذكرى بداية فصل الربيع، إحياءً يليق بعظمة شهدائها؛ وذلك إبقاءً على الذاكرة الفلسطينية زاخرة بمحطات التاريخ التي يصعب تجاوزها، فقد أثبت فلسطينيو الجليل والمثلث والنقب، أنهم يسيرون على العهد سير الوثائقين المؤمنين بحقهم المكون في زاوية ما من عتمة التاريخ، وهم يعرفون أن هذا الحق بحاجة لأشراب من الهدهد تعمل في الأرض عيونها، وتنبش التراب بمناقيرها نبش الباحث عن فردوسه المفقود. ويعرفون أن بين سماءهم المتسامقة، وأرضهم المتفجرة حقولاً من النماء، وجداول من الدماء، وعهداً من الوفاء، الذي لا تصفر أوراقه ولا تسقط، مهما تقادم الخريف، واشتد عليها قيظ الصيف.

١- نعين علامة إعراب كل من المفردات التي تحتها خطوط.

٢- نَسْتَخْرِجُ الْمَفَاعِيلَ مِنَ النَّصِّ، وَنُصَنِّفُهَا وَفَقَّ الْجَدُولِ الْآتِي:

عَلَامَةُ نَصْبِهِ	نَوْعُهُ	المَفْعُولُ

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نُوظِفُ الْأَسْمَاءَ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ مُفِيدَةٍ، بِحَيْثُ تَشْمَلُ الْمَفَاعِيلَ الَّتِي مَرَّتْ مَعَنَا:

عَلَامَةُ نَصْبِهِ	نَوْعُ الْمَفْعُولِ	الجُمْلَةُ	الاسْمُ
			صُعود
			القُرآن
			مَسَاء
			نُزول
			حُبِّ



تَطْبِيقٌ عَلَى الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ (١) (يُؤْخَذُ مِنْ دَلِيلِ الْمُعَلِّمِ)

كِتَابَةُ تَهْنِئَةٍ

التَّعْبِيرُ:

نَكْتُبُ تَهْنِئَةً لِعَزِيزٍ فَازَ فِي مُسَابَقَةِ الشُّعْرِ، الَّتِي نَظَّمَتْهَا الْوَزَارَةُ عَلَى مُسْتَوَى فِلَسْطِينِ، ثُمَّ نَقْرَأُ مَا كَتَبْنَا أَمَامَ زُمَلَانِنَا.

نَكْتُبُ بَحْثًا عَنِ (العونة) فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ، مَعَ تَوْثِيقِ الْأَغَانِي الشَّعْبِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تُغْنِي فِي أَثْنَاءِ الْعَمَلِ.

نشاط

وَمَنْ يَكْتُمُهَا...



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

وَلِيدُ قَصَابٍ أَدِيبٍ سوريٍّ، وُلِدَ عامَ ١٩٤٩مَ في دِمَشقَ، حَصَلَ عَلى إِجازةٍ في اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ مِنْ جامِعَةِ دِمَشقَ، ثُمَّ دُكَّتوراهُ في الآدابِ، عَمِلَ مُديراً لِتَحْرِيرِ مَجَلَّةِ الدِّرَاساتِ الإِسلامِيَّةِ وَالعَرَبِيَّةِ، وَمِنْ دَوائِينِهِ الشُّعْرِيَّةِ: (يَوْمِيَّاتٌ مِنْ رِحْلَةِ بَحَّارٍ)، وَ(عَالَمٌ وَضَحائِيا)، وَ(ذِكْرِيَّاتٌ وَأَصْدائِ)، وَمِنْ أَعْمالِهِ الإِبْداعيَّةِ المَجْموعَتانِ القَصصِيَّتانِ: (الخَيْطُ الضَّائِعُ)، وَ(هَدِيَّةُ العِيدِ).
وَيَكشِفُ في قِصَّتِهِ (وَمَنْ يَكْتُمُهَا...) بَعْضَ جَوائِبِ الفَسادِ المُنتَشِرةِ في مُؤَسَّساتِ الأَقطارِ العَرَبِيَّةِ، وَيَدْعُو فيها إلى العَدالَةِ، وَتَحكيمِ الضَّميرِ، وَمُحارَبَةِ كُلِّ أَشكالِ الفَسادِ، وَالْمَحسوبيَّةِ.



وَمَنْ يَكْتُمُهَا...

وَلِيدُ قَصَابٍ / سوريّة

عُثْمَانُ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ كُلَّهَا، لَا يَخْفَى عَلَيْهِ خَيْطٌ مِنْ خُيُوطِهَا،
وَاضِحَةً أَمَامَهُ مِثْلَ الشَّمْسِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ، كَانَ يَعْرِفُ عُمَرَ
مِثْلَمَا يَعْرِفُ نَفْسَهُ، وَقَدْ يَرْتَابُ فِي نَفْسِهِ وَلَا يَرْتَابُ فِيهِ، عُمَرُ
أَنْقَى مِنْ ضَوْءِ الْفَجْرِ، وَأَصْفَى مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ، صَدِيقُهُ فِي
الدِّرَاسَةِ وَالْعَمَلِ، مُنْذُ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ سَنَوَاتٍ، خَبَرَهُ فِي مَوَاقِفَ
لَا حَصَرَ لَهَا، مَا عَرَفَهُ إِلَّا نَظِيفَ الْيَدِ وَاللِّسَانِ، عَفَّ الْجَوَارِحِ
وَالْفُؤَادِ، بَرِيئاً بَرَاءَةَ الذَّنْبِ مِنْ دَمِ ابْنِ يَعْقُوبَ، لَفَّقُوا لَهُ هَذِهِ
التُّهْمَةَ الْخَطِيرَةَ؛ لِأَنَّهُ رَجُلٌ ضَعِيفٌ، لَا حَوْلَ لَهُ وَلَا طَوْلَ.

إِلْبَا: مُتَجَمِّعاً.

لَا بَوَاكِي لَهُ: لَا يَبْكِيهِ أَحَدٌ.

الدَّرِيئَةُ: مَا يُسْتَتَرُ بِهِ مِنْ
تُرْسٍ وَغَيْرِهِ.

صَارُوا جَمِيعاً **إِلْبَا** عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ لَا سَنَدَ لَهُ، وَلَا دَعْمَ، وَلَا
وَسَاطَةَ، فَصَارَ لَهُمْ طُعْمًا سَهْلًا، لَا **بَوَاكِي** لَهُ، وَكَذَا كَمَا يَقُولُ
زَمِيلُهُمْ عَادِلٌ: شَأْنُ الضُّعْفَاءِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، يَصِيرُونَ دَائِماً
دَرِيئَةً مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الرَّمَايَةَ.

حُسَيْنٌ مُدِيرُ الدَّائِرَةِ، الْمُجْرِمُ الْحَقِيقِيُّ، هُوَ الَّذِي يَرْتَشِي
وَيَقْبِضُ بَاسْتِمْرَارٍ، كَانَ الْمُؤَسَّسَةَ مَزْرَعَةً أَبِيهِ، يَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا
يَشَاءُ، يَسْرِقُ مِنْ أَمْوَالِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَجَمِيعُ مُوظَّفِي الْمُؤَسَّسَةِ
يَعْلَمُونَ ذَلِكَ عِلْمَ الْيَقِينِ، وَلَكِنْ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْرُؤُ مِنْهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمَ؟!
يَعْرِفُونَ جَمِيعاً نَفْوَ الرَّجُلِ، وَأَقَارِبَهُ، وَأَصْدِقَاءَهُ، وَيَخْشُونَ بَأْسَهُ، فَلَا
بُدَّ أَنْ تَلْبَسَ التُّهْمَةَ وَاحِداً مِنَ الضُّعْفَاءِ، وَعُمَرُ هُوَ الْحَائِطُ الْقَصِيرُ.

فِي هَمْسٍ غَيْرِ مَسْمُوعٍ دَارَ بَيْنَ عُثْمَانَ وَعَادِلٍ، أَحَدِ زُمَلَائِهِ
الطَّيِّبِينَ فِي الْمُؤَسَّسَةِ:



- حُسَيْنٌ مَدْعُومٌ، وَاصِلٌ، لَهُ ظَهْرٌ قَوِيٌّ.

وَعَمَرَ بِعَيْنِهِ، فَبَادَلَهُ عُثْمَانُ الْهَمْسَ قَائِلًا: وَلَكِنَّ عُمَرَ بَرِيءٌ، أَنْتَ تَعْرِفُ ذَلِكَ يَقِينًا، لِمَاذَا يُؤْخَذُ بِهَا!

قَالَ عَادِلٌ: لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْمِلَهَا أَحَدٌ.

قَالَ هَامِسًا يَتَلَفُّتُ هُوَ الْآخِرُ يَمِينًا وَشِمَالًا: لِمَاذَا لَا يُسَجَّلُونَهَا ضِدَّ مَجْهُولٍ كَمَا يَحْصُلُ أحيانًا؟

وَبِالْهَمْسِ نَفْسِهِ أَجَابَ عَادِلٌ: لِأَنَّ حُسَيْنًا مُدِيرَ الدَّائِرَةِ يُرِيدُ إِيهَامَ الْمَسْئُولِينَ بِمَهَارَةٍ مِنْ مَهَارَاتِهِ.

وَلَمْ يُكْمِلْ، فَاسْتَحْتَهُ عُثْمَانُ عَلَى الْكَلَامِ: مَاذَا تَقْصِدُ؟

- أَقْصِدُ أَنَّ مُدِيرَ الدَّائِرَةِ الْمُحْتَرَمَ يُرِيدُ أَنْ يُسَجَّلَ قُدْرَتُهُ عَلَى اكْتِشَافِ الْاِخْتِلَاسِ فِي دَائِرَتِهِ، وَيُظْهِرَ أَنَّ عَيْنَهُ

سَاهِرَةٌ، تَسْتَطِيعُ اكْتِشَافَ الْمُتَلَاعِبِينَ، وَتَقْدِيمَهُمْ إِلَى الْعَدَالَةِ.

كَانَ ضَمِيرُهُ يَخِزُهُ وَخَزَ الْإِبْرَ، وَهُوَ يَرَى بِأَمِّ عَيْنِهِ الْخِنَاقَ يَضِيقُ حَوْلَ صَدِيقِهِ الْبَرِيِّ عُمَرَ، تُخْفِي

أوراقُ، وَتُخْتَلَقُ مُسْتَنَدَاتٌ، وَتُزَوَّرُ وَثَائِقُ، وَتُغَيَّرُ تَوْقِيعَاتٌ، وَالْجَمِيعُ يُشَارِكُ أَوْ يَسْكُتُ، كُلُّهُ يَتَمَلَّقُ الْمُجْرِمَ

الْحَقِيقِيَّ؛ خَوْفًا مِنْ نُفُوزِهِ، أَوْ طَمَعًا فِي نَوَالِهِ، خَرَسَتْ كَلِمَةُ الْحَقِّ عَلَى أَلْسِنَةِ الْجَمِيعِ، كُلُّهُ عَارِفٌ،

وَلَكِنَّ الطَّيِّبِينَ صَامِتُونَ، وَالْأَشْرَارَ مُشَارِكُونَ فِي الزُّورِ.

عُثْمَانُ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ، وَتَحْتَ يَدَيْهِ أَدِلَّةٌ وَمُسْتَنَدَاتٌ؛ فَقَدْ كَانَ بِحُكْمِ مَوْقِعِهِ فِي الْمُسْتَسْتَسَةِ مُطَّلِعًا

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَظَلَّ سَاكِتًا عَنِ الْحَقِّ؟ أَيْكُتُمُ الشَّهَادَةَ؟ وَإِذَا فَعَلَ وَنَجَا مِنْ عَذَابِ ضَمِيرِهِ

الَّذِي أَصْبَحَ سَوَاطِئًا يَجْلِدُهُ لَيْلَ نَهَارٍ، أَيْنُجُو مِنْ عَذَابِ اللَّهِ؟ قَالَ -تَعَالَى-: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ

يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣)

كَانَ عَادِلٌ أَقْرَبَ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ، يُحَسُّ بِمَا يَعْتَمِلُ فِي دَاخِلِهِ، خَائِفًا عَلَيْهِ أَنْ يَتَوَرَّطَ، فَيُفَكِّرَ فِي

مُوجَهَةِ الْإِعْصَارِ، فَهَمَسَ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَقَدْ أُتِيحَتْ لَهُمَا خَلْوَةٌ لَا تَرَاهُمَا فِيهَا عَيْنٌ مِنَ الْعُيُونِ الْمَبْثُوثَةِ فِي

كُلِّ مَكَانٍ، مُحَدِّرًا: إِيَّاكَ أَنْ تَلْعَبَ بِالنَّارِ يَا عُثْمَانُ، أَنْتَ رَجُلٌ ضَعِيفٌ مِثْلُ عُمَرَ، وَقَوْتُكَ وَقَوْتُ عِيَالِكَ

فِي أَيْدِيهِمْ، بَلْ حَيَاتُكَ كُلُّهَا فِي أَيْدِيهِمْ، هُوَ لَا ظَلَمَةَ يَسْحَقُونَ كُلَّ مَنْ يَقِفُ فِي وَجْهِهِمْ.

قَالَ مِنْ قَلْبٍ مَحْرُوقٍ: وَعُمَرُ يَا عَادِلُ، هَلْ نَدَعُهُ حَتَّى يَلْتَفَّ حَبْلُ الْمِشْنَقَةِ حَوْلَ عُنُقِهِ، أَوْ يُلْقَى

فِي غِيَاهِبِ السُّجْنِ!؟



قَالَ عَادِلٌ مُحَذَّرًا: إِيَّاكَ أَنْ تَرْتَكِبَ هَذِهِ الْحِمَاقَةَ.

قَالَ عُثْمَانُ مُحْتَدًا: حِمَاقَةٌ!

- حِمَاقَةٌ؛ لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيْكَ أَحَدٌ، الصَّوْتُ الْقَوِيُّ فَقَطْ هُوَ الْمَسْمُوعُ، سَتَلْقَى مِثْلَ مَصِيرِ عُمَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُنْقِذَهُ.

- وَهَلْ أَكْتُمُ الشَّهَادَةَ؟

قَالَ عَادِلٌ مُحَاوِلًا امْتِصَاصَ أَنْفِعَالِ عُثْمَانَ: شَهَادَتُكَ سَتَجُرُّ عَلَيْكَ الْهَلَكَ، سَتُدْخِلُكَ السِّجْنَ مَعَ عُمَرَ، وَلَنْ تَنْفَعَهُ فِي شَيْءٍ، فَأَبْقِ عَلَى نَفْسِكَ، الْحَيُّ أَوْلَى مِنَ الْمَيِّتِ، تَذَكَّرْ أَهْلَكَ... عِيَالِكَ، وَقَدْ تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ خَارِجَ السِّجْنِ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُهُ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي دَاخِلِهِ.

لَمْ يَسْتَطِعْ عُثْمَانُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، غَدَاً مَوْعِدُ الْجَلْسَةِ الَّتِي يُسْتَمَعُ فِيهَا إِلَى الشُّهُودِ، ثُمَّ يُنْطَقُ بِالْحُكْمِ، كُلُّهُمْ ضِدُّ عُمَرَ، وَكُلُّهُمْ يُهَادِنُ الْقَوِيَّ، وَيَمَلِّقُهُ، وَيَخْشَاهُ، كُلُّهُمْ نَفَى أَيْ شُبْهَةٍ عَنِ حُسَيْنٍ، وَجَعَلَهُ -وَهُوَ الْمُجْرِمُ الْحَقِيقِيُّ- حِمَامَةً بِيضَاءً، فَأَيُّ ظُلْمٍ هَذَا؟ لَا تَزَالُ أَسْمَاكُ الْقِرْشِ تَأْكُلُ الْأَسْمَاكَ الصَّغِيرَةَ.

يَتَمَلَّقُهُ: يَتَوَدَّدُ نِفَاقًا.

لِمَاذَا يَسْرِقُ حُسَيْنٌ، وَيَنْهَبُ أَمْوَالَ الدَّوْلَةِ لَيْلَ نَهَارٍ، وَلَا يُحَرِّكُ أَحَدٌ سَاكِنًا، أَمَا يَكْفِيهِ مَا عِنْدَهُ مِنْ عِمَارَاتٍ وَعَقَارَاتٍ... وَ... وَ، أَلَا يَشْبَعُ هَؤُلَاءِ! إِنَّ خَزَائِنَهُمْ مِثْلُ جَهَنَّمَ، كُلَّمَا امْتَلَأَتْ قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَلِمَاذَا قَمَّوُ النَّاسِ، وَجُبِنُوا، وَعَمُوا حَتَّى صَارُوا يَرُونَ الْبَاطِلَ حَقًّا،

قَمَّوُ: ذَلَّ.

وَالْحَقُّ بَاطِلًا؟!

يَقُولُ لَهُ عَادِلُ السَّاكِتِ الْأَخْرَسِ: لِأَنَّ (حَامِيهَا حَرَامِيهَا).

لَا تُفَارِقُهُ صُورَةُ عُمَرَ وَهُوَ يُسَاقُ ذَلِيلًا خَائِفًا، وَقَدْ وَضَعُوا الْقِيُودَ فِي يَدَيْهِ، وَسَحَبُوهُ مِنْ وَرَاءِ مَكْتَبِهِ ذَلِيلًا، فَيَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ مُسْتَنْجِدًا، وَهُوَ يَقُولُ: كُلُّكُمْ تَعْرِفُونَ اللَّصَّ الْحَقِيقِيَّ، وَلَكِنَّكُمْ تَخَافُونَ مِنْ قَوْلِ كَلِمَةِ الْحَقِّ، لِمَاذَا صِرْتُمْ جُبْنَاءً؟ أَلَا تَخَافُونَ بَطْشَ الْمُنتَقِمِ الْجَبَّارِ؟

الْبَطْشُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ.

سِنَّةٌ: نَعَّاسٌ.

أَخَذَتْهُ سِنَّةٌ مِنْ نَوْمٍ، ثُمَّ صَحَا فَرِعَاً، وَصَوْتُ عُمَرَ يُدَوِّي فِي أُذُنَيْهِ
كَصَافِرَةِ إِنْذَارٍ: أَيُّهَا السَّاكِتُونَ عَلَى الْبَاطِلِ، أَلَا تَخَافُونَ بَطْشَ الْمُنتَقِمِ
الْجَبَّارِ؟ ثُمَّ صَدَحَ فِي أُذُنَيْهِ صَوْتُ الْإِمَامِ وَهُوَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ
يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ عِشَانٌ مُقْتَلٌ﴾

(البقرة: ٢٨٣)

هَبَّ مِنْ فِرَاشِهِ وَاقِفَاً، وَعَجَّلَ يَتَوَضَّأُ؛ لِيُدْرِكَ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ الْإِمَامِ، وَلَمَّا عَادَ مِنَ الصَّلَاةِ، دَخَلَ
غُرْفَةَ أَوْلَادِهِ لِيُقَبِّلَهُمْ، وَيَدْعُو لَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا، وَهَمَسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَهُوَ يُغَادِرُ غُرْفَتَهُمْ: لَكُمْ وَلِيَّ اللَّهِ!
ثُمَّ دَخَلَ غُرْفَتَهُ، فَلَبَسَ ثِيَابَهُ فِي صَمْتٍ، وَغَادَرَ الْمَنْزِلَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَحْكَمَةِ.

الفهم والاستيعاب:

- ١- نضع إشارة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وإشارة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- الفكرة الرئيسة في القصة هي عدم إخفاء شهادة الحق. ()
 - ب- يعدُّ عثمان الشخصية الرئيسة في القصة. ()
 - ج- كان عمر المجرم الحقيقي الذي يتملكه الجميع خوفاً من نفوذه. ()
 - د- يعدُّ عثمان الشخصية الثابتة غير المتغيرة في القصة. ()
 - هـ- استوحى الكاتب بعض المفردات من القرآن الكريم. ()
- ٢- نذكر صفات عمر كما وردت في بداية القصة.
- ٣- بم اتهم عمر في بداية القصة؟
- ٤- لم أُلصقت التهمة بعمر دون غيره؟
- ٥- من المجرم الحقيقي في القصة؟
- ٦- ما الأسباب التي منعت مدير الدائرة من تسجيل القضية ضد مجهول؟
- ٧- لماذا لم يستطع عثمان النوم ليلة المحاكمة؟



المناقشة والتحليل:

- ١- استوحى الكاتب عنوان قصته من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾، نبيّن أثر ذلك على القاري.
- ٢- كيف حاول عادل التأثير على عثمان لثنيه عن الإذلاء بشهادته؟
- ٣- يقول المثل الوارد في القصة (حاميه حراميه)، أين تجد ما يتناسب مع ذلك في واقعنا؟
- ٤- في ليلة الشهادة تنازع عثمان هواجس كثيرة، نذكر مثالين عليها.
- ٥- ما دلالة العبارات الآتية:
 - أ- عُمر لا بواكي له.
 - ب- كان ضميره يخزه وخز الإبر.
 - ج- عيون حسين مبنوثة في كل الاتجاهات.
 - د- قوتك وقوت عيالِكَ في أيديهم.
- ٦- ما الذي يترتب على انتشار الوساطة والمحسوبية في المجتمع؟
- ٧- أنشأت دولة فلسطين هيئة مكافحة الفساد، ما دورها؟
- ٨- ماذا نفعَل إذا شاهدنا شخصاً يتلقى رشوة؟
- ٩- نوضح الصورتين الآتيتين:
 - أ- شهادتك ستجرُّ عليك الهلاك.
 - ب- لا يخفى عليه خيطٌ من خيوط الحقيقة.

اللغة والأسلوب:

- ١- نرّد الكلمات الآتية إلى جذورها: الزلال، إيهام، آثم، سنة.
- ٢- نعرّب ما تحته خطوط فيما يأتي:
 - أ- كلُّ يتملّق المُجرِم الحقيقي؛ خوفاً من نفوذه، أو طمعاً في نواله.
 - ب- عثمان يعرف الحقيقة.
 - ج- يلتف حبل المشنقة حول عنقه.

الاسم المجرور بحرف الجرّ

أ- المجموعة الأولى:

١- يعرف الحقيقة مثل الشمس في رابعة النهار.

٢- أفلت حسين من تلك التهمة.

ب- المجموعة الثانية:

١- كان عمر ينطق دائماً بالشهادتين.

٢- لا يقبل الله -تعالى- أن تكونوا من الساكتين عن الحقّ.

٣- لأبيك عليك فضل كبير، ولله كل الفضل.

نقرأ:

نتأمل:

إذا تأملنا الكلمات التي تحتها خطوط في المجموعتين (أ، ب)، وجدنا أنها أسماء، وأنّ كلاً منها قد سبق بحرفٍ من حروف الجرّ الآتية: (في، من، الباء، اللام)؛ لذا يكون الاسم الذي يلي تلك الحروف اسماً مجروراً، لكنّ الملاحظ أنّ تلك الأسماء المجرورة قد اختلفت حرّكتها، فمثلاً كلمة (رابعة)، ظهرت عليها الكسرة، وكلمة (تلك) الفتحة، وتعليلنا لاختلاف الحركة؛ أنّ الأسماء المعربة تُجرّ، وتكون علامة جرّها الكسرة، مثل: كلمة (رابعة)، أمّا الأسماء المبنية، مثل: كلمة (تلك)، فتبقى مُحْتَفِظَةً بحركة بنائها مهما اختلف موقعها الإعرابي ولهذا السبب؛ لم تُجرّ بالكسرة، بل بقيت مبنية على الفتح في محلّ جرّ.

وبالنظر إلى أمثلة المجموعة (ب)، نجد أنّ كلمة (الشهادتين)، وكلمة (الساكتين)، وكلمة (أبيك) قد جاءت مجرورة؛ لأنه سبقها حرف جرّ، وكانت علامة الجرّ الياء، في المثني (الشهادتين)، وجمع المذكر السالم (الساكتين)، والأسماء الخمسة (أبيك)، فجمعها مجرورة بعلامة جرّ فرعية.

نَسْتَنْجِحُ:

١- الاسمُ المَجْرورُ بِحَرْفِ الجَرِّ: هُوَ كُلُّ اسْمٍ يُسْبِقُ بِأَحَدِ حُرُوفِ الجَرِّ الآتِيَةِ (من، إلى، عَنْ، عَلَى، فِي، الباءِ، الكافِ، اللّامِ، واوِ القَسَمِ، تاءِ القَسَمِ، رَبِّ) مِثْلَ: رَبِّ أَخٍ لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ.

٢- تُجَرُّ الأَسْمَاءُ المُعْرَبَةُ بِالكَسْرِ مِثْلَ: عُمَرُ أَنْقَى مِنْ ضَوْءِ الفَجْرِ، بِاسْتِثْنَاءِ الأَسْمَاءِ الَّتِي تُجَرُّ بِعَلَامَاتِ فَرْعِيَّةٍ، مِثْلَ: المُثَنَّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ، وَالأَسْمَاءِ الحَمْسَةِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ: أ- فَرِحَ اللّاعِبُ بِالْجَائِزَتَيْنِ.

ب- وَكَفَى بِعَادِيَةِ الحَوَادِثِ مُنْذِرًا للغافلين لَوْ اكْتَفَوْا بِعَوَادِي (البارودي)
ج- كَأَنَّ المُؤَسَّسَةَ لِأَبِيهِ.

٣- إِذَا سَبَقَ الاسمُ المَبْنِي بِحَرْفِ جَرٍّ؛ فَإِنَّهُ يَبْقَى مَبْنِيًّا عَلَى حَرَكَتِهِ، فَنُعْرِبُهُ اسْمًا مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَمِثَالُ ذَلِكَ: لَفَّقُوا لَهُ التُّهْمَةَ.

تَدْرِيَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نَقْرَأُ النَّصَّ الآتِيَّ، وَنَسْتَخْرِجُ الأَسْمَاءَ المَجْرورَةَ بِحَرْفِ الجَرِّ، وَنُبَيِّنُ عِلْمَةَ الجَرِّ:
كَلَّفَتْ مُنْظَمَةُ الأُمَمِ المُتَّحِدَةِ القَاضِي الأُمَمِيَّ (ريتشارد غولديستون) بِتَرْؤُسِ لَجْنَةِ التَّحْقِيقِ الدَّوْلِيَّةِ فِي مَجَازِرِ الاِحتِلالِ ضِدَّ أبنَاءِ شَعْبِنَا فِي قِطَاعِ غَزَّةَ بَعْدَ حَرْبِ العَامِ ٢٠٠٨ م عَلَى القِطَاعِ.
وَقَدْ كَشَفَ تَقْرِيرُ اللِّجْنَةِ عَنِ الوَجْهِ الحَقِيقِيِّ لِلْعَدُوِّ، وَأشارَ إِلى انْتِهاكِهِ الصَّارِخِ لِقَانُونِ الإِنْسَانِيِّ الدَّوْلِيِّ، وَارْتِكاكِهِ جَرَائِمَ حَرْبٍ فِي ذَلِكَ العُدوانِ، وَأَثَبَتِ التَّقْرِيرُ اسْتِخْدَامَ العَدُوِّ لِالأَسلِحَةِ المُحَرَّمَةِ، خَاصَّةً قنَابِلَ الفِسفورِ الأَبْيَضِ، وَالقَدَائِفِ المِسماريَّةِ؛ ما أَدَّى إِلى اسْتِشْهادِ حَوَالِي أَلْفٍ وَأَرْبَعِمِئَةِ فِلسطِينِيِّ، وَاسْتِخْدَامِ العَدُوِّ المَدِينِيَّينَ الفِلسطِينِيِّينَ دُرُوعاً بَشَرِيَّةً، وَاسْتِهادِهِ المَدارسَ وَالمُسْتَشْفِيَّاتِ، وَسِيَّاراتِ الإِسْعافِ وَالمَبانيِ الحُكُومِيَّةِ، وَالعِمَارَاتِ السَّكْنِيَّةِ، وَالبِنَى التَّحْتِيَّةِ، وَتَدْمِيرِ الجُسُورِ وَمَصانِعِ الإِنْتاجِ العِذائِيِّ، وَمُنشآتِ المِياهِ وَالمُعَالَجَةِ الصَّحِيَّةِ لِمِياهِ البَحْرِ.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَضَعُ الكَلِمَاتِ الآتِيَةَ فِي جُمْلٍ مُفِيدَةٍ، بِحَيْثُ تَكُونُ مَجْرُورَةً بِحَرْفِ جَرٍّ:

أ- التَّوَاضُّعُ. ب- المُسْلِمُونَ. ج- الفَرِيقَانِ. د- أَبُوكَ.

التَّدرِيبُ الثَّالِثُ:

نُعَرِّبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِي المِثَالَيْنِ الآتِيَيْنِ:

وَشَانَ صِدْقَكَ عِنْدَ النَّاسِ كِذْبُهُمْ وَهَلْ يُطَابِقُ مَعُوجٌ بِمُعْتَدِلٍ.
فَقُلْتُ: أَدْعُوكَ لِلْجُلِيِّ لِتَنْصُرَنِي وَأَنْتَ تَخَذُلُنِي فِي الحَادِثِ الجَلَلِيِّ.
(الطُّغْرَائِي)

البَلَاغَةُ

مُرَاجَعَةُ التَّقْسِيمِ وَالتَّوْرِيَةِ

مَرَّرْنَا دَرَسَا التَّقْسِيمِ، وَالتَّوْرِيَةِ، وَعَرَفْنَا أَنَّ التَّقْسِيمَ هُوَ: اسْتِيفَاءُ الشَّيْءِ جَمِيعَ أَقْسَامِ المَعْنَى. وَمِثَالُ ذَلِكَ، قَوْلُ الإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- يُوَصِّي ابْنَهُ الحُسَيْنَ: «يَا بُنَيَّ، لَا تُخَلِّفَنَّ وِرَاءَكَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ: إِمَّا لِرَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللهِ، فَسَعَدَ بِمَا شَقِيتَ بِهِ، وَإِمَّا لِرَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللهِ، فَكُنْتَ عَوْنًا لَهُ عَلَى مَعْصِيَتِهِ، وَلَيْسَ أَحَدٌ هَذَيْنِ حَقِيقًا أَنْ تُؤْتِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ».

◀ ففِي المِثَالِ السَّابِقِ قَسَمَ الإِمَامُ عَلِيُّ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- عَوْدَةَ الإِرْثِ إِلَى رَجُلَيْنِ لَا ثَالِثَ لَهُمَا: فَالأَوَّلُ يَعْمَلُ بِمَا وَرِثَهُ فِي طَاعَةِ اللهِ بَعْدَ تَعَبِ مُورِثِهِ فِي جَمْعِهِ، وَالأَخْرُ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَعْصِيَةِ اللهِ؛ فَتُصِيبُ المَعْصِيَةُ مَنْ وَرِثَتْهُ.

◀ كَمَا عَرَفْنَا أَنَّ التَّوْرِيَةَ هِيَ: ذِكْرُ كَلِمَةٍ لَهَا مَعْنَيَانِ: أَحَدُهُمَا قَرِيبٌ غَيْرُ مَقْصُودٍ، وَالأَخْرُ بَعِيدٌ وَهُوَ المَقْصُودُ. وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ نُبَاتَةَ المِصْرِيِّ:

كَأَنَّا لِلْمُجَاوِرَةِ اقْتَسَمْنَا فَقَلْبِي جَارُهُمُ وَالدَّمْعُ جَارِي



◀ فَالتَّوْرِيَّةُ فِي كَلِمَةٍ (جَارِي)، وَلَهَا مَعْنَيَانِ: مَعْنَى قَرِيبٌ يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ سَرِيعاً، وَهُوَ (المُجَاوِرَةُ)، وَالْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَلِمَةٌ (جَارُهُمْ)، أَيَّ أَحَدُ الْجِيرَانِ؛ وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ الَّذِي لَا يَتَبَادَرُ إِلَى الذَّهْنِ، هُوَ السَّائِلُ، أَيَّ أَنَّ دَمْعَهُ سَائِلٌ شَوْقاً لِمَحْبُوبَتِهِ.

تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

١- نَشْرَحُ التَّفْسِيمَ الْوَارِدَ فِيمَا يَأْتِي، وَنَذْكُرُ فَائِدَتَهُ:

أ- الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ: قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ.

ب- قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ مَحْمُودٌ:

فَإِذَا حَيَاةٌ تَسُرُّ الصَّدِيقَ
وَإِذَا مَمَاتٌ يُعِظُ الْعِدَا.

٢- نُوضِّحُ التَّوْرِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِيمَا يَأْتِي:

أ- يَا خَالِدُ، لَقَدْ شَارَكْتَ فِي رِحْلَةِ وَزَارَةِ السِّيَاحَةِ إِلَى آثَارِ أَرِيحَا، فَهَلْ لَاحَظْتَ قُصُوراً فِيهَا.

ب- يَقُولُ الشَّاهِدُ وَاصِفاً مَوْتَ الْقَاضِي: «ذَهَبْنَا إِلَى الْمَحْكَمَةِ لِنَحْضُرَهَا، فَوَجَدْنَا الْقَاضِيَّ قَدْ قَضَى».

ج- يَقُولُ الشَّاعِرُ ابْنُ نُبَاتَةَ الْمِصْرِيُّ:

أَوْدَتَ فِعَالِكِ يَا أَسْمَا بِأَحْشَائِي
وَاحِيرَتِي بَيْنَ أَفْعَالٍ وَأَسْمَاءِ

د- يَقُولُ الشَّاعِرُ تَقِيُّ الدِّينِ الْحَمَوِيُّ:

أَقُولُ وَقَدْ شَبَّوْا إِلَى الْحَرْبِ غَارَةً
دَعُونِي فَإِنِّي أَكُلُ الْعَيْشَ بِالْجَبْنِ

الأخطاء الشائعة (٢)

تدريب: نُصِّبُ الأخطاءَ المقصودةَ في النصِّ الآتي:

يَكُونُ ذَالِكُ أَوَائِلِ الشِّتَاءِ فِي فَلَسْطِينَ، مَعَ وُصُولِ غَيْثِ السَّمَاءِ، وَاهْتِزَازِ الأَرْضِ، وَانْبِعَاطِ رَائِحَةِ الحَيَاةِ مِنْ تُرابِهَا، يَبْدَأُ التَّرْجِسُ بِالبُزُوعِ مِنْ أَبْصَالِهِ الدَّفِينَةِ، فَتَكُونُ نَظِيرَةَ البَذْرِ فِي النَبَاتِ الأُخْرَى، كَكَائِنَاتٍ اسْتَفَاقَتْ مِنْ سُباتِها الطَّوِيلِ، ثُمَّ تَعْلُوا سِيقَانَهُ الغَضَّةَ الطَّوِيلَةَ مُتَمَكِّنَةً؛ لِتَحْمِلَ رُؤُوسَها نَجْمَةً مُتَلَأَلَةً مُتَفَتِّحَةً بِلَوْنِها الأَبْيَضِ النَّاصِعِ، يَتَوَسَّطُها بوقنٌ أَصْفَرٌ فاقِعٌ لَوْنُهُ. يَفْوُحُ شَذَى عَبَقِ التَّرْجِسِ مُعَطَّرًا أَجْواءَ رُبُوعِنا وَتِلْالِنا عِنْدَ هَبَّاةِ الهِواءِ العَلِيلَةِ، الَّتِي أَنتَها مِنْ الرَّحْمَانِ تُبارِكُ وِلادَتِها، وَاكتِمالَ حُضُورِها الجَمِيلِ. لا كِئْنَ أَطْفالِنا فِي تِلْكَ الأَثْماءِ يَنْتَشِرونَ فِي الرُّبُوعِ؛ لِيجْمَعوا باقاتِ التَّرْجِسِ حامِلينَها لِكُلِّ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ، وَإنْشاءَ اللهُ سَبْأَتِي هَذا اليَوْمِ الَّذِي تُعَطَّرُ فِيهِ بِلادُنا بِعَبَقِ الحُرِّيَّةِ وَالسِّيادَةِ الكامِلَةِ.

التعبير:

التعزية

قال أبو العتاهية:

الموتُ بابٌ وَكُلُّ النَّاسِ داخِلُهُ
يا لَيْتَ شِعْري بَعْدَ المَوْتِ ما الدَّارُ

وَقال سَفيانُ الثَّورِيُّ:

يا نَفْسُ توبِي فَإِنَّ المَوْتَ قَدْ حانا
وَاعصِ الهوى فَالهوى ما زالَ فَتانا

فِي كُلِّ يَوْمٍ لَنا مَيِّتٌ نَشِيعُهُ
نَنسى بِمَصْرَعِهِ آثارَ مَوْتانا

فِي هَذا العالَمِ الجَدِيدِ، وَفِي عَصْرِ التَّكْنوْلُوجِيا وَالسَّرْعَةِ، تَكْثُرُ أَخْبَارُ الوَفِياتِ هُنا وَهَناكَ، وَإِذا كانَ الخَبَرُ مِنْ قَرِيبٍ أَوْ صَدِيقٍ، فلا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقِفَ مُتَفَرِّجاً، بَلْ تُسارِعُ إِلى تَقْدِيمِ يَدِ العَوْنِ، وَتُشاطِرُهُما مَشاعِرَ الحُزْنِ، فَتبادِرَ إِلى المُشارَكَةِ فِي الجَنائِزَةِ، أَوِ العَزاءِ، وَإِذا ما تَعَدَّرَ ذلِكَ؛ بِسَبَبِ بُعْدِ المَسافَةِ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ، فَيُمكنُكَ أَنْ تَكْتُبَ تَعزِيَةً وَتُرْسِلَها عَن طَرِيقِ الهاتِفِ، أَوِ الفاكْسِ، أَوِ مَواقِعِ التَّواصُلِ الأَجْتِماعِيِّ.



وَمَا يَأْتِي نَمُودَجُ تَعَزِيَّةٍ:

تَعَزِيَّةٌ إِلَى صَدِيقٍ بِمُنَاسَبَةِ وَفَاةِ أَخِيهِ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَدِيقِي الْعَزِيزَ سَامِحاً وَأُسْرَتَهُ وَأَهْلَهُ،

السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ،

بِإِلْحَاقِ الْحُزْنِ وَالْأَسَى، وَبِقَلْبِ مُؤْمِنٍ بِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدَرِهِ، تَلَقَّيْتُ خَبَرَ وَفَاةِ فَقِيدِكُمْ،
أَشَاطِرُكُمْ أَلَمَكُمْ وَأَحْزَانَكُمْ لِهَذَا الْمُصَابِ الْجَلِيلِ بِرَحِيلِهِ، وَأَتَقَدَّمُ إِلَيْكُمْ بِتَعَارِينَا الْقَلْبِيَّةِ
الْحَارَّةِ، وَبِمَشَاعِرِ الْمُوَاسَاةِ وَالتَّعَاطُفِ الْأَخَوِيَّةِ الصَّادِقَةِ، سَائِلاً اللَّهُ -تَعَالَى- أَنْ يَتَعَمَّدَ
الْفَقِيدَ الْعَزِيزَ بِوِاسِعِ رَحْمَتِهِ، وَأَنْ يُسْكِنَهُ فَيْسِحَ جَنَاتِهِ، وَيُنْعِمَ عَلَيْهِ بِعَفْوِهِ وَرِضْوَانِهِ.

صَدِيقِي الْعَزِيزَ، الْمَوْتُ مَكْتُوبٌ عَلَى الْجَمِيعِ وَهُوَ طَرِيقٌ كُلُّ النَّاسِ آتِيهِ،
وَقَدْ مَاتَ الرَّسُلُ وَهُمْ أَشْرَفُ الْخَلْقِ -عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ-، فَلَنْ يَسَلَّمَ أَحَدٌ مِنْ

الْمَوْتِ وَلِقَائِهِ؛ فَاللَّهُ -تَعَالَى- يَقُولُ: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِّحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَمَعَةٌ

الْعُرُورِ﴾ (آل عمران: ١٨٥)

وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِينَ بِحُسْنِ الْجَزَاءِ وَعَظِيمِهِ، بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ إِذَا

أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: ١٥٦)

أُذْكَرُكَ أَخِي أَنَّ مَا مِنْ عَبْدٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ، فَيَقُولُ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّسُولُ الْكَرِيمُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ اجْرُنِي فِي مُصِيبَتِي، وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا، إِلَّا آجَرَهُ اللَّهُ -تَعَالَى- فِي مُصِيبَتِهِ،

وَأَخْلَفَ لَهُ خَيْراً مِنْهَا». (رواه مشيخ)

أَرْجُو أَنْ يُلْهِمَكَ اللَّهُ -تَعَالَى- وَأَهْلَكَ، وَأَفْرَادَ أُسْرَتِكَ الْكَرِيمَةِ كَافَّةً جَمِيلَ الصَّبْرِ
وَالسُّلُوانِ، وَحُسْنَ السَّكِينَةِ وَالْعِزَاءِ، وَلِلَّهِ مَا أُعْطِيَ، وَلِلَّهِ مَا أَخَذَ، وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ

بِمِقْدَارٍ.

صَدِيقُكَ عَلِيٌّ

مُمْتَلِكَاتُنَا الْعَامَّةُ عُنْوَانُ انْتِمَائِنَا



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

صَبَّطَتِ الشَّرَائِعُ وَالْقَوَانِينُ النَّاطِمَةُ لِلْحَيَاةِ عِلَاقَةَ النَّاسِ بِالْمُمْتَلِكَاتِ الْعَامَّةِ الَّتِي وُجِدَتْ لِخِدْمَةِ النَّاسِ جَمِيعاً، وَحَثَّتْ عَلَى تَطْوِيرِهَا وَصِيَانَتِهَا وَإِتَاحَتِهَا لِلْمَنْفَعَةِ الْعَامَّةِ، كَمَا شَرَّعَتْ مُعَاقِبَةً مَنْ يَسْتَهْدِفُ هَذِهِ الْمُمْتَلِكَاتِ وَيُوَثِّرُ عَلَى قُدْرَتِهَا عَلَى تَقْدِيمِ الْخِدْمَاتِ.

وَالنَّصُّ الْآتِي يُعَرِّفُ بِالْمُمْتَلِكَاتِ الْعَامَّةِ فِي مُجْتَمَعِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ، وَيُشِيرُ إِلَى قِيمَتِهَا وَدَوْرِهَا فِي حَيَاةِ كُلِّ مَنْ، وَيَعْرِضُ صُورَ الْاِعْتِدَاءَاتِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لَهَا، وَيُبَيِّنُ سُبُلَ الْحِفَاطِ عَلَيْهَا وَحِمَايَتِهَا.



ممتلكاتنا العامة عنوان انتمائنا

المؤلفون

الممتلكات العامة مؤسسات ومرافق عامة بين الناس، وليست ملكاً خاصاً، وهي تابعة في إدارتها للدولة، وللمؤسسات المجتمعية المدنية، وتقدم فائدة كبيرة للمواطنين. وتشمل مقرات الوزارات، ومكاتبها الفرعية، والمراكز الصحية والمستشفيات، والمؤسسات التعليمية المختلفة، ومقتنياتها وأجهزتها المتنوعة، والمؤسسات الدينية، ودور العبادة من مساجد وكنائس، وأراضي الدولة، والمناطق الأثرية القديمة، والمرافق الترفيهية، كما تشمل وسائل المواصلات الحكومية والعامة، والشوارع والطرق والجسور، وشبكات المياه والكهرباء والاتصالات.

ويعكس الحرص على هذه الممتلكات والمحافظة عليها وعي المجتمع وانتماءه، وحرصه على مقومات وجوده وتقدمه، ومدى تأصل ذلك وتجزؤه في أجياله المتعاقبة، التي يجب أن يغرس فيها الكبار هذا السلوك في نفوس صغارهم ووعوهم.

والحفاظ على هذه الممتلكات، واجب ديني ووطني وإنساني، تحث عليه الشرائع السماوية، وتشرعه القوانين والأنظمة الوضعية؛ وتخصص له الدولة عادة جزءاً كبيراً من ميزانيتها التشغيلية والتطويرية، وتُعنى بصيانتها وتحديثها لمواكبة المستجدات، وزيادة أعداد المنتفعين بها.

مواكبة: مجاراة ومسايرة.

إلا أن هذه الممتلكات تتعرض لكثير من أشكال الاعتداء والتخريب والعبث من قبل بعض الأفراد، إما لقصور في الوعي، وإما لزرعة تخريبية خالصة، تترك أثرها السلبي على تقديم الخدمة للمجتمع وفعاليتها، وأكثر تلك الاعتداءات التشويه والطمس، فكثيراً ما تجد الألوان والخربشات الفوضوية والأوساخ، قد غطت الواجهات والجدران، وإشارات المرور والمداخل، إضافة لمظاهر السرقة والتخطيم لهذه الممتلكات، خاصة في الأماكن الترفيهية، ووسائل المواصلات والاتصالات والشوارع، والمنتزهات والأراضي الحرجية والأشجار المنتشرة في الشوارع العامة والأرصفة

والمؤسسات؛ الأمر الذي يلحق عظيم الأذى بها، ويُعيق تقديمها الخدمة الضرورية، كما يؤدي إلى تشويه منظرها الجمالي العام. ويكلف الدولة مبالغ طائلة في إعادة تأهيلها للعمل كما كانت.

خِصال: جمع خِصلة،
وهي الصفات.

وَحِمَايَةُ هَذِهِ الْمُمْتَلَكَاتِ الْعَامَّةِ يَتَطَلَّبُ تَصَافُرَ جُهِودِ
فِئَاتِ الْمُجْتَمَعِ كَافَّةً، وَكُلَّ هَيْئَاتِهِ التَّرْبَوِيَّةِ وَالْإِعْلَامِيَّةِ وَالشَّرْطِيَّةِ
وَالْقَضَائِيَّةِ، فَالْأُسْرَةُ تَتَحَمَّلُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْأُولَى فِي غَرَسِ خِصَالِ
الانتماء الوطني والمجتمعي، وتنشئة أبنائها تنشئة الحسنة،

ومراقبة سلوكهم، وتوجيههم نحو الحفاظ على تلك الممتلكات، ورعايتها، فهي الحِضْنُ الأوَّلُ،
والقدوة الحسنة، التي يتلقف منها الصَّغِيرُ سلوكاته وأخلاقه؛ لينشأ نشأةً قويَّةً، يرَّجوها له وإلداه
ومُجْتَمَعُهُ، وفي ذلك يقول أبو العلاء المعري:

وَيَنْشَأُ نَاشِئُ الْفِتْيَانِ فِينَا عَلَى مَا كَانَ عَوْدُهُ أَبُوهُ

وَتَتَحَمَّلُ الْمَوْسَسَاتُ التَّرْبَوِيَّةُ وَالْإِعْلَامِيَّةُ بِأَنْوَاعِهَا مَسْئُولِيَّةً مُشْتَرَكَةً فِي تَكْرِيسِ تِلْكَ الْخِصَالِ،
وَيَبَيِّنُ الْأَثَرَ السَّلْبِيَّ لِلْإِعْتِدَاءِ، وَحَجْمَ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهَا مِنْ خَسَائِرَ، يَتَكَبَّدُهَا الْمُجْتَمَعُ عَلَى حِسَابِ
حَاجَاتِ الْمَوْطِنِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَخِطَطِ تَطْوِيرِ مُسْتَوَى الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُقَدَّمُ لَهُ.

أما جهازا الشرطة والقضاء فتقع على عاتقهما مسؤولية كبيرة في ردع الأيدي العابثة، وإيقاع
أشد العقوبات التي ينص عليها القانون على العابثين بالممتلكات العامة، والمعتدين عليها؛ ذلك أن

استمرًا: اعتاد الأمر، وتقبله.

أقرانه: أبنائه جيله.

مَنْ لَمْ يَرُدَّعْهُ الْقَانُونُ عَنِ الْمَسِّ بِالْمُمْتَلَكَاتِ وَتَخْرِيبِهَا اسْتَمَرَّ
ذَلِكَ، وَنَقَلَهُ إِلَى أَقْرَانِهِ وَأَصْدِقَائِهِ.

إن من مقتضيات الانتماء المجتمعي الفاعل اشتراك الأفراد والجمعيات التطوعية والأهلية في
الحفاظ على المرافق العامة، وتطوير القائم منها وتحسينه؛ مواكبة للتطور العلمي، والتوسع العمراني،
والزيادة السكانية المطردة، التي تتطلب توفير مزيد من المرافق الضرورية للخدمات العامة.



الفهم والاستيعاب:

- ١- نجيب بـ (نعم) أمام العبارة الصحيحة، وبـ (لا) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- وظيفة الممتلكات العامة تقديم الخدمات لجميع المواطنين بعدالة. ()
 - ب - شبكات المياه والكهرباء ممتلكات للبلديات وليست ممتلكات عامة. ()
 - ج - يقع واجب الحفاظ على الممتلكات العامة على رجال الشرطة والدفاع المدني فقط. ()
 - د - الإهمال واللامبالاة وغياب العقاب القانوني من أسباب تدمير الممتلكات العامة. ()
- ٢- لم سميت الممتلكات العامة بهذا الاسم؟
- ٣- نذكر خمسة من الممتلكات العامة في المجتمع.
- ٤- ما الصورة التي يعكسها واقع المحافظة على الممتلكات العامة وجاهزيتها لتقديم الخدمة للناس؟
- ٥- ما أشكال الاعتداءات على الممتلكات العامة؟
- ٦- لماذا تتحمل الأسرة مسؤولية كبيرة في الحفاظ على الممتلكات العامة؟

المناقشة والتحليل:

- ١- ما دوافع اعتداء بعض الناس على الممتلكات العامة من وجهة نظرك؟
- ٢- الحفاظ على الممتلكات العامة واجب ديني ووَطَنِيٌّ وَإِنْسَانِيٌّ، نوضح ذلك.
- ٣- ما دور كلٍّ من المؤسسات الآتية في الحد من ظاهرة الاعتداء على الممتلكات العامة:
 - المؤسسة التربوية.
 - المؤسسة الإعلامية.
 - الشرطة والجهاز القضائي؟
- ٤- ما الإجراءات التي تتخذها البلدية في حيننا للحفاظ على الممتلكات العامة؟

٥- نُوضِّحُ الصُّورَةَ الفَنِّيَّةَ فِي العِبَارَاتِ الآتِيَةِ:

أ- تَحْمَلُ الأُسْرَةَ المَسْئُولِيَّةَ الأُولَى فِي غَرَسِ خِصَالِ الانْتِمَاءِ الوَطَنِيِّ وَالمُجْتَمَعِيِّ فِي نَفْسِ أبنائها.

ب- فَالأُسْرَةُ هِيَ الحِضْنُ الأَوَّلُ، الَّذِي يَتَلَقَّفُ مِنْهُ الصَّغِيرُ سُلُوكَاتِهِ وَأَخْلَافَهُ.

٦- كَيْفَ نَتَصَرَّفُ فِي الحَالَاتِ الآتِيَةِ؟

أ- شَاهَدْنَا مَنْ يُمَزِّقُ مَقَاعِدَ الحَافِلَةِ الَّتِي تَنْقُلُ الطَّلَبَةَ إِلَى مَدَارِسِهِمْ.

ب- شَارَكْنَا فِي رِحْلَةٍ إِلَى حَدِيقَةٍ عَامَّةٍ، وَأَشْعَلْنَا النَّارَ لِإِعْدَادِ وَجِبَةِ شِوَاءٍ.

ج- لَاحَظْنَا تَسَرُّبَ المَاءِ فِي الشَّارِعِ مِنْ أَحَدِ خُطُوطِ المِيَاهِ العَامَّةِ.

د- شَوَّهَ عَدَدٌ مِنَ العَابِثِينَ إِشَارَاتِ المُرُورِ الإِرْشَادِيَّةِ فِي الشَّارِعِ الَّذِي نَسْكُنُهُ.

هـ- اعْتَادَ أَحَدُ المَصَانِعِ إِلقَاءَ مُخَلَّفَاتِهِ فِي مَجْرَى الوَادِي الَّذِي تَتَدَفَّقُ فِيهِ مِيَاهُ الأَمْطَارِ.

اللُّغَةُ وَالأَسْلُوبُ:

١- نَكْتُبُ فِعْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ مِنَ المَصَادِرِ الآتِيَةِ:

تَهْيِئَةٌ، مُوَآكَبَةٌ، حِيفَظٌ، انْتِمَاءٌ، تَطْوِيرٌ، زِيَادَةٌ.

٢- نَسْتَحْدِثُ كُلًّا مِنَ المَفْرَدَاتِ الآتِيَةِ فِي جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ مِنْ إِنْشَائِنَا:

أ- تَأَصَّلَ. ب- مُقْتَضِيَاتٍ. ج- يَسْتَمِرُّ. د- كَرَّسَ.

مَشْرُوعٌ تَعْلِيمِيٌّ:

نَتَعَاوَنُ مَعَ أَفْرَادِ مَجْمُوعَتِنَا فِي إِعْدَادِ مَشْرُوعٍ عَنِّ وَاقِعِ المُمْتَلِكَاتِ العَامَّةِ فِي المَنْطِقَةِ الَّتِي نَسْكُنُهَا، مُوثِّقِينَ ذَلِكَ بِتَقْرِيرٍ وَصُورٍ، ثُمَّ نَقُومُ بِكِتَابَةِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ اللُّوْحَاتِ، أَوِ اللَّاغِنَاتِ الَّتِي تَحْمِلُ شِعَارَاتٍ تَدْعُو إِلَى الحِيفَظِ عَلَى المُمْتَلِكَاتِ العَامَّةِ، وَنُعَلِّقُهَا فِي حَيِّنَا.



إِرَادَةُ الْحَيَاةِ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّيُّ (١٩٠٩م - ١٩٣٤م) شَاعِرٌ تُونِسِيٌّ، وُلِدَ فِي قَرْيَةِ (الشَّابَّةِ)، قَرَأَ الْعَرَبِيَّةَ بِالْمَعْهَدِ الزَّيْتُونِيِّ بِتُونِسَ، تَخَرَّجَ فِي مَدْرَسَةِ الْحُقُوقِ التُّونِسِيَّةِ، وَعَلَّتْ شَهْرَتُهُ، مَاتَ شَابًّا، وَدُفِنَ فِي رَوْضَةِ الشَّابِّيِّ بِقَرْيَتِهِ. أَمَّا مُؤَلَّفَاتُهُ فَهِيَ: (ديوانُ شِعْرٍ)، وَكِتَابُ (الْحَيَالُ الشُّعْرِيَّةُ عِنْدَ الْعَرَبِ)، وَ(آثَارُ الشَّابِّيِّ). قَصِيدَةُ (إِرَادَةُ الْحَيَاةِ) تُعَلِّي مِنْ شَأْنِ السَّعْيِ الْحَثِيثِ مِنْ أَجْلِ الرِّفْعَةِ وَالسُّؤْدُدِ فِي الْحَيَاةِ، وَتَدْعُو الشُّعُوبَ الْمُحْتَلَّةَ وَالْمَظْلُومَةَ لِلثَّوْرَةِ عَلَى مُحْتَلِّيِّهَا، وَبَذَلَ الْغَالِي وَالنَّفِيسِ فِي سَبِيلِ حُرِّيَّتِهَا وَكَرَامَتِهَا.

إِرَادَةُ الْحَيَاةِ

أَبُو الْقَاسِمِ الشَّابِّيِّ

فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ الْقَدْرُ
وَلَا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرُ
تَبَخَّرَ فِي جَوْهَا وَأَنْدَثَرَ
وَحَدَّثَنِي رَوْحَهَا الْمُسْتَتِرُ
وَفَوْقَ الْجِبَالِ وَتَحْتَ الشَّجَرِ
رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الْحَذَرَ
يَعِشُ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الْحُفْرِ
وَضَبَّتْ بِصَدْرِي رِيَاخُ أُخْرُ
وَعَزَفَ الرِّيَاخُ وَوَقَعَ الْمَطَرُ
تُ: يَا أُمَّ هَلْ تَكْرَهِينَ الْبَشَرَ؟
وَمَنْ يَسْتَلِدُّ رُكُوبَ الْخَطَرِ
وَيَحْتَفِرُ الْمَيْتَ مَهْمَا كَبُرُ
وَلَا النَّحْلُ يَلْتَمُّ مَيْتَ الرَّهْرِ

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الْحَيَاةَ
وَلَا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلِيَ
وَمَنْ لَمْ يُعَانِقْهُ شَوْقُ الْحَيَاةِ
كَذَلِكَ قَالَتْ لِي الْكَائِنَاتُ
وَدَمَدَمَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الْفِجَاجِ
إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ
وَمَنْ لَا يُحِبُّ صُعُودَ الْجِبَالِ
فَعَجَّتْ بِقَلْبِي دِمَاءُ الشَّبَابِ
وَأَطْرَقْتُ، أَصْغِي لِقِصْفِ الرُّعُودِ
وَقَالَتْ لِي الْأَرْضُ لَمَّا تَسَاءَلُ
أُبَارِكُ فِي النَّاسِ أَهْلَ الطُّمُوحِ
هُوَ الْكُونُ حَيٌّ، يُحِبُّ الْحَيَاةَ
فَلَا الْأَنْفُ يُحْضِنُ مَيْتَ الطُّيُورِ

يَنْجَلِي: يَزُولُ.

دَمَدَمَت: زَمَجَرَت.

الْفِجَاجُ: جَمْعُ فَجٍّ، وَهُوَ
الْأَرْضِي الْمُنْبَسِطَةُ.

عَجَّت: ثَارَتْ.

ضَبَّت: أَحَدَّتْ ضَبَّةً
وَصِيحَاً.

يَلْتَمُّ الرَّهْرَ: يَمْتَصُّ رَحِيقَهُ.



الفهم والاستيعاب:

- ١- الإم يدعو الشاعر في قصيدته؟
- ٢- ما مصير من لم يعانقه شوق الحياة؟
- ٣- بم دمدمت الريح بين الفجاج؟
- ٤- ما مضمون الحوار الذي دار بين الشاعر والأرض؟
- ٥- وازن الشاعر بين نوعين من البشر في قصيدته، نوضحهما.
- ٦- يقول الشاعر: (هو الكون حي، يحب الحياة)، كيف دلل على ذلك؟

المناقشة والتحليل:

- ١- نحدد الآيات التي تضمنت كلاً من الأفكار الآتية:
 - من لا يترك له أثراً في الحياة يذهب ذكره سريعاً.
 - تحقيق الطموحات يحتاج إلى جلد واجتهاد.
 - الطبيعة تكره الكسول، وتحترم المجتهد.
- ٢- نوضح الصور الفنية في الآيات الآتية:

هو الكون حي، يحب الحياة	ويحتقر الميت مهما كبر.
ومن لم يعانقه شوق الحياة	تبخر في جوها واندثر.
إذا ما طمحت إلى غاية	ركبت المني ونسيت الحذر.
- ٣- نوضح دلالة كل مما يأتي:

الليل، القيد، الريح، دماء الشباب، صعود الجبال، ميت الطيور.
- ٤- ما العواطف التي سيطرت على الشاعر في القصيدة؟
- ٥- يقول أحمد شوقي: وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق



وَيَقُولُ الشَّابِيُّ: إِذَا مَا طَمَحْتُ إِلَى غَايَةٍ رَكِبْتُ الْمُنَى وَنَسِيتُ الْحَذَرَ

أ- ما الهدف المشترك الذي تحدت عنه الشاعران؟

ب- في البيتين استراتيجيتي للتخلص من الاحتلال، نوضحها.

٦- كسر الأسرى الفلسطينيين قيود الاحتلال مرات عديدة، وتحرروا من أسرهم، نوضح وسائل تحررهم.

٧- أثبت شعبنا أن إرادة الحياة لديه أقوى من ليل الظلم وقوة القيد، نناقش ذلك.

القواعد

الجرُّ بالإضافة

المجموعة الأولى:

نقرأ:

١- يعكس الحفاظ على الممتلكات العامة وعي المواطن وانتماءه.

٢- المسجد الأقصى أولى القبلتين، وثاني المسجدين، وثالث الحرمين.

٣- أثنى المواطنون على جهود العاملين في الحفاظ على المرافق العامة في المدينة.

المجموعة الثانية:

١- قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَءَاتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام: ١٤١)

٢- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا (أحمد شوقي)

نتأمل:

إذا تأملنا التراكيب التي تحتها خطوط في المجموعة الأولى، نلاحظ أنها تتكون من اسمين، يكمل الثاني منهما معنى الأول، ويقطع كل لبس في تأويل أي معنى آخر له، إذ إن الأسماء (وعي، أولى، ثاني، ثالث، جهود) كلمات نكرات، وقد جاءت الأسماء الظاهرة (المواطن، القبلتين، المسجدين، الحرمين، العاملين) لتعريفها، وتوضيح دلالتها، وقد تعلمنا سابقاً أن التعريف يكون بال التعريف (الكتاب، التفاحة، الشجرة... إلخ)



أَوْ بِالِإِضَافَةِ كَمَا أَشْرْنَا. لِذَلِكَ نُسَمِّي الكَلِمَةَ الثَّانِيَةَ دَائِمًا مُضَافًا إِلَيْهِ، وَنُعْرِبُهَا: مُضَافًا إِلَيْهِ مَجْرُورًا، أَمَّا الكَلِمَةُ الْأُولَى فَنُسَمِّيهَا مُضَافًا، وَنُعْرِبُ وَفَقَ مَوْقِعَهَا فِي الجُمْلَةِ.

- نُعْرِبُ الكَلِمَاتِ المُضَافَةَ فِي التَّرَاكِبِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي أَمْتَلَةِ المَجْمُوعَةِ الْأُولَى.

وَإِذَا تَأَمَّلْنَا الضَّمَائِرَ المُتَّصِلَةَ فِي الكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ فِي المَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ (الهَاءِ، هَمْ)، وَجَدْنَا أَنَّهَا أَكْمَلَتْ مَعَانِيَ الكَلِمَاتِ المُضَافَةِ إِلَيْهَا، كَمَا فَعَلَتِ الْأَسْمَاءُ الظَّاهِرَةُ فِي المَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَهِيَ وَمَا شَابَهَا مِنَ الضَّمَائِرِ المُتَّصِلَةِ بِالْأَسْمَاءِ ضَمَائِرٌ مَبْنِيَّةٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ مُضَافٍ إِلَيْهِ. وَمَا قَبْلَهَا (المُضَافُ) يُعْرَبُ وَفَقَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ.

نَسْتَنْبِجُ:

يَأْتِي المُضَافُ إِلَيْهِ لِتَعْرِيفِ المُضَافِ أَوْ تَخْصِيصِهِ، فَلَا يُمَكِّنُ فَضْلُ أَحَدِهِمَا عَنِ الْآخَرِ، فَهُمَا وَحِدَةٌ مَعْنَوِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، لَا يَتِمُّ مَعْنَى المُضَافِ إِلَّا بِالمُضَافِ إِلَيْهِ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾ (الرَّحْمَنُ: ١٧)

- لَا يَنْبَغِي صَانِعٌ مَعْرُوفٌ مُكَافَأَةٌ عَلَى مَا يُقَدِّمُهُ مِنْ خَيْرٍ.

حُكْمُ المُضَافِ إِلَيْهِ الجَرُّ دَائِمًا، وَعَلَامَةُ الجَرِّ وَفَقَ نَوْعِ الْأِسْمِ المَجْرُورِ. (حَاسِبُ المُعَلِّمِ حَدِيثٌ، حَاسِبَا المُعَلِّمِينَ حَدِيثَانِ، حَاسِبُ المُعَلِّمِينَ حَدِيثَةٌ، حَاسِبُ المُعَلِّمَاتِ حَدِيثَةٌ، حَقُّ أَبِيكَ عَلَيْكَ كَبِيرٌ).

يُعْرَبُ المُضَافُ وَفَقَ مَوْقِعِهِ فِي الجُمْلَةِ، (قَصِيدَةُ المُنْتَبِي رَائِعَةٌ، حَفِظْتُ قَصِيدَةَ المُنْتَبِي، أَعْجَبْتُ بِقَصِيدَةِ المُنْتَبِي).

إِذَا اتَّصَلَ الضَّمِيرُ بِالْإِسْمِ فَهُوَ دَائِمًا مُضَافٌ إِلَيْهِ، وَيَكُونُ مَبْنِيًّا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالِإِضَافَةِ.

أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمٌ. (الْمُنْتَبِي)



تَدْرِيبَاتٌ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ مِنَ الأَيَّاتِ الآتِيَةِ المُضَافَ إِلَيْهِ (الاسمَ الظَّاهِرَ)، وَالمُضَافَ إِلَيْهِ (الصَّمِيرَ المُتَّصِلَ)، وَنَضَعُهُمَا فِي عَمُودَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ:

يا دُرَّةَ العُمَرِ يا أَعلى مَباهِجِهِ	أَدْمَيْتِنَا بِالأَسى وَالْحُزَنِ وَالسَّقَمِ
فِي وَجْهِكَ الآنَ تَصْحو كُلُّ مِئذَنَةٍ	ضَاقَتْ بِها الأَرْضُ بَيْنَ اليَأْسِ وَالْحُلْمِ
يا صَيِّحَةً مِنْ صَمِيرِ الحَقِّ أَسكَتَها	صَوْتُ الضَّلَالِ وَكُهاً بِلا ذِمَمِ
فِي عَيْنِكَ الآنَ مِصْبَاحٌ وَأُغْنِيَةٌ	لِكُلِّ طِفْلِ بَرِيءِ الوَجْهِ مُبْتَسِمِ
فاهِداً صَغِيرِي فَإِنَّ القُدْسَ عائِدَةٌ	مَهُما تَمادى جُنونُ المَوْتِ وَالعَدَمِ

(فاروق جويده / يضر)

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَمَلُّ الفِراغَ بِالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ مِمَّا يَأْتِي: (مُؤَلَّفِي، الطَّلَبَةُ، أَيَّامِي، الصَّبَاحُ، بِلادِي)

١- رَدَّدَ الطَّلَبَةُ فِي طابورِ النِّشيدِ الوَطَنِيِّ بِصَوْتِ واحِدٍ.

٢- التَّفَيُّتُ الرُّوايَتَيْنِ الفائِزَتَيْنِ فِي مُسابَقَةِ الرُّوايَةِ العَرَبِيَّةِ.

٣- وَتَظَلُّ تَرَكَضُ فِي دَمِي أَطِيافُ الحَزِينَةِ.

٤- الوَزيزُ يَسْتَقْبِلُ أوائلَ فِي امْتِحانِ الإِنجازِ الأوَّلِ.

٥- تَرْتَدِي مُروِجٌ حُلَّتْها الخَضراءُ فِي نَيْسانِ.

التدريب الثالث:

نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيمَا يَأْتِي:

(التين: ٨)

- قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴾ (٨)

- رِضَا النَّاسِ غَايَةٌ لَا تُدْرِكُ، وَرِضَا اللَّهِ غَايَةٌ لَا تُتْرَكُ.

(المتنبي)

- أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرْجُ سَابِحٍ وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ.

(الشافعي)

- وَمَنْ لَمْ يَذُقْ مَرَّ التَّعَلُّمِ سَاعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طَوَلَ حَيَاتِهِ.



الإملاء

تطبيق على الأخطاء الشائعة (٢) (يؤخذ من دليل المعلم)

التعبير:

نَكْتُبُ تَعْرِيفَ لِصَدِيقٍ تُوفِّيَ وَالِدُهُ فِي حَادِثٍ سَيَّرَ.

نَكْتُبُ لافِتَاتٍ تَوْعَوِيَّةٍ عَنِ الحِفَاظِ عَلَى المُمْتَلِكَاتِ العَامَّةِ، وَنَقْرُوهَا فِي الإذَاعَةِ المَدْرَسِيَّةِ.

عَبْقَرِيَّةُ خَالِدٍ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

يَزْخُرُ تَارِيخُنَا الْإِسْلَامِيُّ بِشَخْصِيَّاتٍ عَبْقَرِيَّةٍ خَالِدَةٍ بِأَقْوَالِهَا، وَأَفْعَالِهَا، وَمَوَاقِفِهَا، وَأَثَارِهَا. وَمِنْ أَشْهَرِهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَطَلُ الْأَمْعِيُّ الْمُسْلِمُ، صَاحِبُ الْعَبْقَرِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ الْفَرِيدَةِ، وَالشَّخْصِيَّةِ الْمُدْرَبَةِ الْقَوِيَّةِ، الَّذِي نَشَأَ فِي مَيَادِينِ الشَّجَاعَةِ، فَخَبَرَ أَسَالِيبَ النَّزَالِ، وَأَتَقَنَ أُصُولَ الْفُرُوسِيَّةِ النَّبِيلَةِ، وَعَرَفَ طَرِيقَ الْحَقِّ وَالْهَدَايَةِ، فَالْتَزَمَهَا.

وَهَذِهِ الْمَقَالَةُ تُظْهِرُ حِنْكَةَ هَذَا الْقَائِدِ الْعَبْقَرِيِّ فِي مُقَارَعَةِ الْفُرْسِ وَالرُّومِ، وَذَكَاءَهُ فِي إِخْمَادِ فِتَنِ الرَّدَّةِ، وَدَوْرَهُ فِي الْحِفَاطِ عَلَى هَيْبَةِ الْإِسْلَامِ، وَتُقَدِّمُ نَمُودَجاً وَاضِحاً لِبُطُولَةِ عَرَبِيَّةٍ إِسْلَامِيَّةٍ نَادِرَةٍ.

عَبْقَرِيَّةُ خَالِدٍ

المؤلفون

حَفَلَ التَّارِيخُ الْإِنْسَانِي بِكَثِيرٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ، الَّتِي سَطَّرَتْ بِحُرُوفٍ مِنْ نَوْرِ قِصَصٍ لِلْبُطُولَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالْعَبْقَرِيَّةِ الْفَذَّةِ، فَظَلَّتْ سِيرَتُهَا خَالِدَةً عَلَى صَفْحَاتِ الزَّمَنِ الْمَشْرِقِ. وَلَعَلَّ مِنْ أَمْعِهَا قَائِدًا سَطَعَ نَجْمُهُ فِي سَمَاءِ الْفُرُوسِيَّةِ وَالْعَبْقَرِيَّةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، اِمْتَازَ بِالرَّأْيِ السَّدِيدِ، وَالْحِنْكَةِ النَّادِرَةِ، وَالْخِبْرَةِ الْفَرِيدَةِ، وَالْقِيَادَةَ الْحَكِيمَةَ، إِنَّهُ الْقَائِدُ الْإِسْلَامِيُّ الْبَطْلُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، صَاحِبُ الصَّوْلَاتِ وَالْجَوْلَاتِ فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى هَيْبَةِ الْإِسْلَامِ، وَمُقَارَعَةِ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ، فَدَكَ حُصُونَهُمْ، وَقَوَّضَ أَرْكَانَهُمْ.

الصَّوْلَاتُ: مُفْرَدُهَا صَوْلَةٌ، وَهِيَ السَّطْوَةُ وَالْوَثْبَةُ.

صَنَادِيدُ: شُجْعَانٌ.

هُوَ ابْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيِّ، مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ وَشُجْعَانِيهَا، وَمِنْ قَادَتِهَا الْعَسْكَرِيِّينَ وَأَشْرَافِهَا، عُرِفَ بِالنَّبُوغِ الْعَسْكَرِيِّ وَالذَّهَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَيُؤَكِّدُ ذَلِكَ مَا حَدَّثَ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ قَلْبِهِ سَيْرَ الْمَعْرَكَةِ، وَتَرْتُّبِهِ بِالرُّمَامَةِ، وَمُبَاغَّتِهِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ.

يَجُزُّ شَأْفَةَ الْبَاطِلِ: يَنْتَرِعُهُ مِنْ جُدُورِهِ.

قَدِمَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُسْلِمًا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِلْهِجْرَةِ بَعْدَ صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَوَّيْتُ شَوْكَةَ الْمُسْلِمِينَ بِهِ، وَأَصْبَحَ سَيْفًا لِلْحَقِّ، يَجُزُّ شَأْفَةَ الْبَاطِلِ؛ حَتَّى سُمِّيَ سَيْفَ اللَّهِ الْمَسْلُولِ. وَقَالَ فِيهِ خَلِيفَةُ الْمُسْلِمِينَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «لَقَدْ عَجَزَتِ النَّسَاءُ أَنْ يَلِدْنَ مِثْلَ خَالِدٍ، وَاللَّهِ لَأَنْسِينَ الرُّومَ وَسَاوِسَ الشَّيْطَانِ بِخَالِدٍ». وَفِي الْعَامِ الثَّامِنِ لِلْهِجْرَةِ تَوَلَّى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قِيَادَةَ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي غَزْوَةِ مُوتَةَ، بَعْدَ اسْتِشْهَادِ قَادَةِ الْحَمَلَةِ الثَّلَاثَةِ، وَهُمْ



زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن أبي رُوَاحَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ- في مَوْقِفِ عَصِيبٍ، وَتَحَدُّ عَسْكَرِيٍّ رَهِيْبٍ؛ فَجَيْشُ الرُّومِ مُؤَلَّفٌ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ جُنْدِيٍّ، وَجَيْشُ المُسْلِمِينَ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ فَقَطْ، وَالكَفَّةُ رَاجِحَةٌ لِلرُّومِ فِي كَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَعُدَّتِهِمْ، وَقُوَّةِ تَنْظِيمِهِمْ. وَفِي خِضَمِّ هَذَا كُلِّهِ، تَجَلَّتْ بَرَاعَةُ خَالِدٍ فِي مُحَاصِرَةِ الأَعْدَاءِ، وَتَأْمِينِ السَّلَامَةِ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالتَّخْطِيطِ لِأَنْسِحَابِ آمِنٍ لِلجَيْشِ؛ فَيَكُونُونَ كَرَاراً مُتَاهِبِينَ لِمُنَازَلَةِ الرُّومِ فِي جَوْلَاتٍ قَادِمَةٍ.

وَكَانَ لِخَالِدٍ دَوْرٌ بَارِزٌ فِي تَأْمِينِ الجَبْهَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ إِخْمَادِ فِتْنَةِ الرِّدَّةِ الَّتِي اسْتَعْرَلَهَا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-، ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى تَأْمِينِ الحُدُودِ المُتَاخِمَةِ لِدَوْلَتِي الفُرْسِ وَالرُّومِ، فَتَقَدَّمَ بِجَيْشِهِ البَالِغِ عَشْرَةَ أَلْفٍ مُجَاهِدٍ إِلَى جَنُوبِ العِرَاقِ، وَفَتَحَ مَدِينَةَ الحَيْرَةِ. وَظَلَّتِ الحُدُودُ فِي حَالَةِ اضْطِرَابٍ؛ مَا دَفَعَ الصَّدِيقَ لِتَكْوِينِ أَرْبَعِ فِرَقٍ هُجُومِيَّةٍ، تَتَوَجَّهُ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ بِقِيَادَةِ أَرْبَعَةٍ مِنْ قَادَةِ المُسْلِمِينَ، هُمْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشُرْحَبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ عَامِرُ بْنُ الجِرَّاحِ، وَعَمْرُو بْنُ العَاصِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ-، ثُمَّ تَوَحَّدَتِ هَذِهِ الفِرَقُ لِمُوجَهَةِ جَيْشِ الرُّومِ، الَّذِي يَزِيدُ عَلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفاً عِنْدَ نَهْرِ الِيرْمُوكِ، وَأَرْسَلَ إِلَى خَالِدٍ أَنْ يَتَحَوَّلَ مَعَ بَعْضِ جَيْشِهِ مِنَ العِرَاقِ إِلَى الشَّامِ، وَبِخِبْرَةِ القَائِدِ المُحَنِّكَ، قَسَمَ جَيْشَهُ نِصْفَيْنِ، يَبْقَى النِّصْفُ الأَوَّلُ فِي العِرَاقِ، وَيَسِيرُ هُوَ بِالنِّصْفِ الثَّانِي إِلَى الِيرْمُوكِ؛ لِيَكُونَ مَدَداً لِجَيْوشِ المُسْلِمِينَ هُنَاكَ.

وظَهَرَتْ عِبْقَرِيَّةُ خَالِدِ العَسْكَرِيَّةِ فِي اخْتِيَارِ الطَّرِيقِ إِلَى وادي الِيرْمُوكِ، فَاخْتَارَ طَرِيقاً صَحْرَاوِيّاً وَعِرّاً، غَيْرَ وَاضِحِ المَعَالِمِ، تَنْدُرُ فِيهِ مَصَادِرُ المِيَاهِ، وَقَدْ كَانَ حَرِيصاً عَلَى سُلُوكِ الطَّرِيقِ الخَالِيَةِ مِنَ الحَامِيَاتِ المُوَالِيَةِ لِلرُّومِ، غَيْرِ الأَهْلَةِ بِالسُّكَّانِ؛ ضَمَاناً لِيَسْرَ يَّةِ المَدَدِ، وَالاسْتِفَادَةِ مِنْ عُنْصُرِ المُبَاغْتَةِ، مُحَدِّثاً الهَلَعَ وَالأَرْتِيَاكَ لِجَيْشِ العَدُوِّ. وَقَدْ خَطَبَ فِي جُنْدِهِ يُهَوِّنُ عَلَيْهِمْ، قَائِلاً: «أَيُّهَا المُسْلِمُونَ، لَا تَسْمَحُوا لِلضَّعْفِ أَنْ يَدْبَّ فِيكُمْ، وَلَا لِلوَهْنِ أَنْ يُسَيِّطَرَ عَلَيْكُمْ، وَاعْلَمُوا أَنَّ المَعُونَةَ تَأْتِي مِنَ اللهِ عَلَى قَدْرِ النِّيَّةِ، وَأَنَّ الأَجْرَ وَالثَّوَابَ عَلَى قَدْرِ المَشَقَّةِ...»^(١).

تَنْدُرُ: تَقْلٌ.

الحَامِيَةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ الجَيْشِ تَحْمِي البَلَدِ.



وَقَدْ اسْتَشَارَ خَالِدٌ دَلِيلَهُ رَافِعَ بْنَ عُمَيْرَةَ فِي مُشْكِلَةِ الْمِيَاهِ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْمِلَ الْجُنُودُ مَا اسْتَطَاعُوا مِنَ الْمَاءِ، أَمَّا الْخَيْلُ فَسَيَكُونُ لَهَا مَصْدَرٌ آخِرٌ لِلشَّرْبِ، إِذْ جَاؤُوا بِعِشْرِينَ مِنْ أَقْوَى الْجِمَالِ وَأَكْثَرِهَا سِمْنًا، فَمَنَعُوهَا الْمَاءَ حَتَّى أَجْهَدَهَا الظَّمَّ، ثُمَّ عَرَضُوا عَلَيْهَا الْمَاءَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، حَتَّى ارْتَوَتْ، وَمَلَأَتْ كُرُوشَهَا، ثُمَّ قَطَعَتْ شِفَاهُهَا؛ لِئَلَّا تَجْتَرَّ. وَبِذَلِكَ تَحَوَّلَتْ بُطُونُهَا إِلَى مُسْتَوْدَعَاتٍ هَائِلَةٍ، فَإِذَا عَطِشَتِ الْخَيْلُ تَشْرَبُ الْمَاءَ مِنْ بُطُونِ الْإِبِلِ بَعْدَ نَحْرِهَا، وَيَأْكُلُ الْجُنُودُ لُحُومَهَا. وَمَضَى الْجَيْشُ يَخْتَرِقُ الْفَيَافِي، وَيَقْطَعُ الْقِفَارَ مُعْتَمِدًا السَّيْرَ فِي سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالصَّبَاحِ الْبَاكِرِ؛ لِتَوْفِيرِ الْمَاءِ فِي الْجَوِّ الْمُعْتَدِلِ.

القِفَارُ: الصَّحَارِي.

الْكَرْدُوسُ: قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ.

أَمَّا خُطَّةُ الْمَعْرَكَةِ فِي الْيَرْمُوكِ، فَقَدْ رَسَمَهَا خَالِدٌ بَعْدَ وُصُولِهِ، إِذْ وَحَّدَ الْإِمَارَةَ، وَقَسَّمِ الْجَيْشَ إِلَى قَلْبٍ وَمَيْمَنَةٍ وَمَيْسَرَةٍ، أَمَّا الْقَلْبُ فَمُؤَلَّفٌ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ كُرْدُوسًا، تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَالْمَيْمَنَةُ مِنْ خَمْسَةِ عَشَرَ كُرْدُوسًا بِقِيَادَةِ عَمْرٍو، وَالْمَيْسَرَةُ مِنْ عَشْرَةِ كَرَادِيْسَ بِقِيَادَةِ يَزِيدَ. وَبِذَلِكَ جَعَلَ الْجَيْشَ الْمُسْلِمَ يَبْدُو أَكْثَرَ عَدَدًا، وَأَقْدَرَ عَلَى الْحَرَكَةِ بِمَا يَخْدِمُ ظُرُوفَ الْمَعْرَكَةِ. ثُمَّ تَوَلَّى خَالِدٌ الْقِيَادَةَ الْعَامَّةَ مِنَ الْوَسْطِ بِإِصْدَارِ الْأَوَامِرِ لِقَادَةِ الْفِرَقِ،

عَلَى أَنْ يَتِمَّ انْتِظَارُ الرُّومِ حَتَّى يَبْدُؤُوا بِزَحْفِهِمُ الْمُتَوَقَّعِ، فَإِذَا اقْتَحَمَ فُرْسَانُهُمْ خُطُوطَ الْمُسْلِمِينَ، أَفْسَحُوا أَمَامَهُمُ الطَّرِيقَ لِلتَّوَعُّلِ، ثُمَّ تُقَابِلُهُمْ فِرْقَةٌ كَامِنَةٌ، فَتَقْضِي عَلَيْهِمُ، وَعِنْدَهَا يَحْرِمُ مُشَاةَ الرُّومِ مِنْ فُرْسَانِهَا، وَقَدْ اخْتَارَ خَالِدٌ مَوَاقِعَ حَصِينَةٍ مُرْتَبِطَةً بِخُطُوطِ الْإِمْدَادِ خَلْفَهَا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَ وَقُوعِ الْمَعْرَكَةِ، حَمَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ حَمَلَةً صَادِقَةً، وَانْقَضُوا عَلَى فُلُولِهِمْ كَالصُّقُورِ الْغَاضِبَةِ، فَسَحَقُوهُمْ بِقُوَّةٍ. وَلَمَّا جَاءَهُ الْأَمْرُ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- بِتَوَلِّي أَبِي عُبَيْدَةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، اسْتَجَابَ لَهُ مِنْ فَوْرِهِ، فَهُوَ يَعْرِفُ حُدُودَهُ، وَلَا تَعْرِهُ الدُّنْيَا بِمَنَاصِبِهَا، وَمَكَاسِبِهَا.



ما أعظمَ خالدًا! أنجزَ ما عليهِ من فتوحاتٍ، وتصدَّرَ ملاحِمَ البطولةِ، وظلَّ مثلاً لِقائِدِ العَبَقَرِيِّ
تَخْطِيطاً، وتَنْفِيزاً، وحُسْنِ سَمَائِلٍ. وَلَمْ يَتْرُكْ خَلْفَهُ إِلَّا سَيْفَهُ وَفَرَسَهُ
اللَّذِينَ رَافَقَاهُ فِي بُطُولَاتِهِ، فَعَاشَ شُجَاعاً، وَمَاتَ شُجَاعاً، وَعِنْدَمَا حَضَرَتْهُ
الْوَفَاةُ، قَالَ قَوْلَتُهُ الشَّهِيرَةَ: «لَقِيتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفاً، وَمَا فِي جَسَدِي شِبْرٌ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ
رَمِيَةٌ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ، وَهَا أَنَا أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي حَتْفَ أَنْفِي، كَمَا يَمُوتُ البَعِيرُ، فَلَا نَامَتْ
أَعْيُنُ الجُبْنَاءِ».

الفهم والاستيعاب:

١- نَمَلًا كَلَامًا مِنَ الفَرَاقَاتِ الآتِيَةِ بِالكَلِمَةِ المُنَاسِبَةِ:

- أ- أَوَّلُ مَنْ تَوَلَّى قِيَادَةَ جَيْشِ البَيْرَمُوكِ المُوَحَّدِ هُوَ
 - ب- تَقَدَّمَ جَيْشُ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ إِلَى العِرَاقِ لِفَتْحِ مَدِينَةِ
 - ج- كَثُرَتِ الحُرُوبُ وَالغَزَاوَاتُ بَيْنَ المُسْلِمِينَ، وَ.....، وَ.....
 - د- كَانَتِ الكَفَّةُ رَاجِحَةً لِلرُّومِ يَوْمَ غَزْوَةِ مُؤْتَةَ نَتِيجَةً لـ
 - هـ- اسْتَلَمَ الرَّايَةَ فِي مَعْرَكَةِ مُؤْتَةَ:, فَ.....، فَ.....
- ٢- بِمِ امْتِنَاذَتِ شَخْصِيَّةِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ كَمَا جَاءَ فِي الفِقْرَةَ الأُولَى مِنَ الدَّرْسِ؟
- ٣- مَاذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَنِ خَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ بَعْدَ إِسْلَامِهِ؟
- ٤- مَا الاقْتِرَاحُ الَّذِي قَدَّمَهُ الدَّلِيلُ لِخَالِدِ بْنِ الوَلِيدِ لِحَلِّ مُشْكَلَةِ نَقْصِ المِيَاهِ؟
- ٥- نُبِّئِ الأَسْبَابَ الَّتِي دَفَعَتْ خَالِدَ بْنَ الوَلِيدِ إِلَى تَقْسِيمِ الجَيْشِ إِلَى كَرَادِيْسَ.

المناقشة والتحليل:

- ١- ظَهَرَتْ عَبْقَرِيَّةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الْعَسْكَرِيَّةُ فِي مَعْرَكَةِ مُؤْتَةَ، نُوضِحْ مَلَامِحَ تِلْكَ الْعَبْقَرِيَّةِ.
- ٢- تَجَلَّتْ عَبْقَرِيَّةُ خَالِدِ بَامْتِيَازٍ فِي اخْتِيَارِ الْمَوْقِعِ الْمِثَالِيِّ لِجَيْشِهِ فِي مَعْرَكَةِ الْيَرْمُوكِ، نُوضِحْ ذَلِكَ.
- ٣- تُشَكِّلُ مَقُولَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ «فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ» شِعَاراً لَنَا فِي مَعْرَكَةِ التَّحَرُّرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الْاِحْتِلَالِ، نُوضِحْ ذَلِكَ.
- ٤- التَّوَازُنُ بَيْنَ الْجِيُوشِ فِي الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ لَيْسَ أَسَاساً لِتَحْقِيقِ النَّصْرِ، نُنَاقِشُ ذَلِكَ.
- ٥- لَمْ يُغْفَلْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ دَوْرَ الْحَرْبِ النَّفْسِيَّةِ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَعْدَاءِ، نُبَيِّنُ ذَلِكَ.
- ٦- إِلَى أَيِّ مَدَى يَتَوَافَقُ قَوْلُ ابْنِ نُبَاتَةَ:
وَمَنْ لَمْ يَمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بغيرِهِ تَعَدَّدَتِ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ
مَعَ قَوْلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ: «لَقَيْتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا، وَمَا فِي جَسَدِي شَيْءٌ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ، أَوْ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ، أَوْ طَعْنَةٌ بِرُمْحٍ، وَهَا أَنَا أَمُوتُ عَلَى فِرَاشِي حَتْفَ أَنْفِي، كَمَا يَمُوتُ الْبَعِيرُ، فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ».
- ٧- نُبَيِّنُ دَوْرَ أَنْبِطَالِ فَلَسْطِينِيِّنَ امْتَازُوا بِالْعَبْقَرِيَّةِ وَالْحِنَكَةِ فِي مُقَاوَمَةِ الْاِحْتِلَالِ.
- ٨- نُعَلِّلُ مَا يَأْتِي:
أ- اخْتِيَارَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ الطَّرِيقَ الْوَعَرَ عِنْدَمَا انْتَقَلَ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ.
ب- قَطَعَ رَافِعُ بْنُ عُمَيْرَةَ شِفَاهَ الْإِبِلِ.
ج- سَارَ جَيْشُ خَالِدِ بْنِ الْعِرَاقِ إِلَى الشَّامِ لَيْلاً.
٩- نُوضِحُ الصُّورَتَيْنِ الْفَنِّيَّتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ:
أ- كَانَ لِخَالِدِ الدَّوْرِ الْأَكْبَرُ فِي إِخْمَادِ فِتْنَةِ الرَّدَّةِ الَّتِي اسْتَعَرَّ لَهَا. ب- يَجْزُ شَافَةُ الْبَاطِلِ.

اللغة والأسلوب:

- ١- ما المَعْنَى الْبَلَاغِيَّةُ فِي جُمْلَةٍ: (فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجُبْنَاءِ)؟
أ - دُعَاءٌ. ب- زَجْرٌ. ج- التِمَاسٌ. د- تَعَجُّبٌ.
- ٢- نَذَكُرُ مُفْرَدَ كُلِّ مِنَ الْجُمُوعِ الْآتِيَةِ: قِفَارٌ، مُشَاةٌ، كُرَّارٌ.



عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ

بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

البهاءُ زهيرٌ هو أبو الفضلِ زهيرُ بنُ مُحَمَّدٍ، المُلقَّبُ ببهاءِ الدينِ (٥٨١-٦٥٦هـ) من شعراءِ مصرَ المُقرَّبِينَ مِنَ البلاطِ الأيوبيِّ، كانَ كاتبَ سِرِّ المَلِكِ نجمِ الدينِ أيُّوبَ. قالَ هذهَ القصيدةَ يمدِّحُ فيها سيرةَ المَلِكِ الناصرِ صلاحِ الدينِ الأيوبيِّ (٥٣٢-٥٨٩هـ) ويصِفُ تواضعَهُ، ومهابتَهُ، وشجاعَتَهُ، وطيبَ أصلِهِ، وقد مهَّدَ لمدِّحِهِ هذا بنسبٍ لطيفٍ، يُظهرُ علاقَتَهُ بِمحبوبتِهِ، ثمَّ ينتقلُ إلى غرضِهِ الرَّئيسِ.

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ

البهاءُ زهيرٌ

تعلَّلا: أبدى الأسبابَ.

علقتُهُ: تعلَّقتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُهُ.

أهيفاً: ضامراً البطنَ.

تطوُّلاً: تفضُّلاً.

مُسبلاً: مُرخى ومُسدلاً.

وَفَعَيْتُ مِنْهُ بِمَوْعِدٍ فَتَعَلَّلَا
بِشْراً كَمَا قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُ أَوْلَا
سَهْرِي فَعَادَ بِعَيْظِهِ فَتَقَوْلَا
غَيْرِي وَطَبَعَ الْغُصْنِ أَنْ يَتَمَيَّلَا
وَعَشِيقَتُهُ كَالطَّبِيِّ أَحْوَرَ أَكْحَلَا
يَأْبَى صَلاحُ الدِّينِ أَنْ أَتَدَلَّلَا
وَأَرَدْتُ قَبْلَ الْفَرَضِ أَنْ أَتَنَفَّلَا
وَلَيْسْتُ ثَوْبَ العِزِّ فِيهِ مُسْرَبَلَا
فَأَجَانِبِي مَلِكٌ أَطالَ وَأَجْزَلَا
مَا كانَ أَسْرَعَهَا إِلَيَّ وَأَعْجَلَا!
وَسَعادَةٌ وَتَطوُّلاً وَتَفَضُّلاً
وَإِذا لَقِيتَ لَقِيتَ لَيْثاً مُسْبِلاً

عَرَفَ الْحَبِيبُ مَكَانَهُ فَتَدَلَّلَا
وَأَتَى الرَّسُولُ وَلَمْ أَحِدْ فِي وَجْهِهِ
فَلَعَلَّ طَيْفًا مِنْهُ زَارَ فَرَدَّهُ
وَلَقَدْ خَشِيتُ بِأَنْ يَكُونَ أَمالُهُ
وَعَلِقْتُهُ كَالْغُصْنِ أَسْمَرَ أَهَيْفًا
أَهْوَى التَّدَلُّلَ فِي الْغَرَامِ وَإِنَّمَا
مَهَّدْتُ بِالْغَزْلِ الرَّقِيقِ لِمَدِّحِهِ
مَلِكٌ شَمَخْتُ عَلَى الْمُلُوكِ بِقُرْبِهِ
وَرَفَعْتُ صَوْتِي قَائِلاً يَا يَوْسُفُ
ثُمَّ التَّفْتُ وَجَدْتُ حَوْلِي أَنْعَمًا
مِنْ مَعْشَرٍ فَاقُوا الْمُلُوكَ سِبادَةً
وَإِذا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلاً



كاعباً: هي فتاة في مقتبل
سن البلوغ.
تنصلاً: ظاهراً جمالها.
مفصلاً: جعل بين كل
حزنتين جوهرة.

مولاي قد أهديتها لك كاعباً
فتألفت عقداً يروق نظامه
يا أيها الملك الذي دانت له
ولقد حلا عيشي لديك ولم أرد
عذراء تُبدي عُذرةً وتنصلاً
والعقد أحسن ما يكون مفصلاً
كلُّ الملوك تودداً وتوسلاً
عيشاً سواه وإن أردت فلا حلا

الفهم والاستيعاب:

- ١- ما ردة فعل الحبيب عندما عرف مكانته عند الشاعر؟
- ٢- ما الذي خشيهُ الشاعر عندما لم يجد بشراً في وجه رسول المحبوب؟
- ٣- بم وصف الشاعر محبوبته في البيت الخامس؟
- ٤- نعين البيت الذي يشير إلى:
أ- مدح صلاح الدين الأيوبي.
ب- إخضاع صلاح الدين الملوك الجبابرة.
- ٥- ما الهدية التي قدمها الشاعر للقائد صلاح الدين؟

المناقشة والتحليل:

- ١- جرى الشاعر في قصيدته على عادة الشعراء القدماء، حيث الاستهلال بالغزل بالمحوبة، ثم الانتقال إلى الغرض الرئيس، نوضح ذلك.
- ٢- نستخلص من القصيدة ثلاثاً من صفات القائد صلاح الدين.
- ٣- ماذا قصد الشاعر بالفرض والنافلة في البيت السابع؟



٤- نُوضِّحُ جَمَالَ التَّصْوِيرِ فِيمَا يَأْتِي :

- أ- وَإِذَا سَأَلْتَ سَأَلْتَ غَيْثًا مُسْبِلًا
وَإِذَا لَقَيْتَ لَقَيْتَ لَيْثًا مُشْبِلًا
ب- مَلِكٌ شَمَخْتُ عَلَى الْمُلُوكِ بِقُرْبِهِ
وَلَبِسْتُ ثَوْبَ الْعِزِّ فِيهِ مُسْرَبَلًا
ج- فَتَأَلَّفْتُ عِقْدًا يَرُوقُ نِظَامُهُ
وَالْعِقْدُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ مُفَصَّلًا

٥- تَرَكَ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّلِيبِيِّنَ أَذْلَاءَ بَعْدَ عِزَّةٍ، مَا الْعِبْرَةُ الَّتِي يَسْتَفِيدُهَا الْفِلَسْطِينِيُّ مِنْ ذَلِكَ؟

٦- حَرَّرَ صَلَاحُ الدِّينِ الْأَيْبِيُّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى مِنْ دَنَسِ الصَّلِيبِيِّينَ عَامَ (٥٨٣هـ)، وَمَا زَالَ الْأَقْصَى يَسْتَصْرِخُ صَلَاحًا آخَرَ لِيُحَرَّرَهُ مِنَ الصَّهَابِيَّةِ، نُنَاقِشُ ذَلِكَ.



اللُّغَةُ وَالْأُسْلُوبُ:

١- نَكْتُبُ مُجَرَّدَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ: (تَدَلَّلَ، تُبَدِي، أَهْدَيْتَ).

٢- نُعَرِّبُ الْكَلِمَتَيْنِ (كُلُّ، تَوَدَّدَا) فِي الْبَيْتِ الْآتِي:

يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي دَانَتْ لَهُ
كُلُّ الْمُلُوكِ تَوَدَّدَا وَتَوَشَّلَا



القَوَاعِدُ

مُرَاجَعَةُ الْمَجْرُورَاتِ

أ- الاسمُ الْمَجْرُورُ يَأْتِي بَعْدَ حَرْفِ جَرٍّ، مِثْلَ: (حَفَلَ التَّارِيخُ الْإِنْسَانِيَّ بِكَثِيرٍ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ وَالْأَسْمَاءِ)، أَوْ يَأْتِي مُضَافًا إِلَيْهِ، مِثْلَ: (خَالِدٌ مِنْ صَنَادِيدِ قُرَيْشٍ وَشُجْعَانِهَا).

ب- الاسمُ الْمَجْرُورُ عَلَامَةٌ جَرُّهُ الْكَسْرَةُ، وَهِيَ عَلَامَةٌ الْجَرِّ الْأَصْلِيَّةُ، مِثْلَ: (اتَّجَهَ خَالِدٌ إِلَى تَأْمِينِ الْحُدُودِ الْمُتَاخِمَةِ لِلْفُرْسِ وَالرُّومِ).

ج- يُجَرُّ الاسمُ بِعَلَامَاتِ فَرَعِيَّةٍ، كَالِيَاءِ إِذَا كَانَ مُثَنًى، مِثْلَ: (حُدُودُ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مُتَاخِمَةٌ لِذَوْلَتِي الْفُرْسِ وَالرُّومِ)، أَوْ جَمَعَ مُذَكَّرٍ سَالِمًا، مِثْلَ: (قَاوَمَ خَالِدٌ الْكُفْرَ، مِنْ فُرْسٍ وَرُومٍ وَمُؤْتَدِّينَ)، أَوْ اسْمًا مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، مِثْلَ: (تَرَكَ خَالِدٌ قِيَادَةَ الْجَيْشِ لِأَبِي عُيَيْدَةَ).



التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نَسْتَخْرِجُ الْمَجْروراتِ مِنَ النَّصِّ الآتِي، مُبَيِّنِينَ سَبَبَ الْجَرِّ.

حِكَايَةُ شَعْبٍ

أَرخَّ الخَامِسَ عَشَرَ مِنْ أيارَ عامَ ١٩٤٨م لِيَوْمِ النِّكْبَةِ الفِلسْطِينِيَّةِ، فَكانَ تاريخاً لِيَوْمٍ لَنْ نَنْساهُ ذاكِرَةُ البَشَرِيَّةِ، فَقَدَّ تَمَّ اقْتِلاعُ شَعْبٍ مِنْ وَطَنِهِ ظُلْماً وَعُدواناً عَلى مَراىِ العالَمِ؛ ما شَكَلَ لَنا ضَربَةً قاسِيَةً، وَفَضلاً مُؤَلِّماً، لَهُ تَبَعاتُ بَعِيدَةُ المَدى، فَرَضَتْ عَلَينا اللُّجوعَ إِلى المُخَيِّماتِ، وَاسْتُشْهِدَ في ذلِكَ اليَوْمِ الآلافُ مِنَ الفِلسْطِينِيِّينَ، وَأبِيدَتْ قُرى، وَدُمِّرتْ مُدُنٌ، وَهَجَّرَ أَهلُها قَسَراً، وَلَكِنَّ النِّكْبَةَ لَمْ تَثِنْ عَزِيمَتِنا، وَرَغَمَ الوَاقِعِ المَريِرِ الَّذي فَرَضَتْهُ، وَمَا خَلَّفَتْهُ مِنْ تَغيِيراتِ جَذَريَّةِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ الفِلسْطِينِيَّ لَمْ يَرِضْخَ لِلظُّلْمِ الَّذي لَحِقَ بِهِ، بَلْ أَثَبَّتْ لِلعالَمِ أَنَّهُ شَعْبٌ أَبِيٌّ، لا يُمَكِّنُ أَنْ يَقْبَلَ بِهذا الضَّيْمِ، لا بِالنَّوْطِينَ وَالاحْتِواءِ، وَلا بِطَمَسِ الأثارِ وَالهُويَّةِ؛ فَجَذورُ ذاكِرَتِهِ ارْتَوَتْ مِنْ حِكَاياتِ قُرى فِلسْطِينِ، وَمُدُنِها المَهْجَرَةَ، وَتَنَفَّسَتْ مِنْ رِئَةٍ شاطِئِ بَحْرِها الأَبْيَضِ، وَتَعَدَّتْ مِنْ خَيراتِ حَواكِرِ قاقونَ، وَعَسْقَلانَ، وَدَيرَ ياسينَ، وَكَفَرَ قاسِمَ، وَغَيرِها.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نُعَرِّبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتِي:

لَهُ صَدْرٌ يَصُدُّ الرِّيحَ إِذْ تَعوي .. مُهاباً في عِباءَتِهِ
وَكَنا مَحْضَ أَطفالٍ تُحَرِّكُنا مِشاعِرُنا
وَناشِخُ في الحِكَاياتِ الَّتِي تَروي بِطولَتِنا
وَإِنَّ بِلادِنا تَمْتَدُّ مِنْ أَقصى إِلى أَقصى
وَإِنَّ حُروبِنا كَانتْ لِأَجْلِ المَسْجِدِ الأَقصى
(هشام الجَحِّج / مِصر)

وَقد عَلِمْتُ في صِغَرِي بِأَنَّ عُرُوبَتِي شَرفِي
وَناصِيتِي وَعُنوانِي
وَكَنا في مَدارسِنا نُردُّ بَعْضَ الأَحانِ
نُغني بَينَنا مِثلاً:
بِلادُ العُربِ أوطانِي .. وَكُلُّ العُربِ إِخوانِي
وَكَنا نَرسِمُ العَرَبِيَّ مَمْشوقاً بِها مِتهِ



الإملاء

إضافة الظروفِ إلى (إِذِ)

نقرأ:

- ١- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴿٥﴾ (الزلزلة: ٤-٥)
- ٢- عِنْدَمَا اقْتَحَمَ فُرْسَانُ الرُّومِ خُطُوطَ الْمُسْلِمِينَ حَيْنَئِذٍ، أَفْسَحَ أَمَامَهُمُ الْجَيْشُ الْمُسْلِمُ الطَّرِيقَ لِلتَّوَعُّلِ.
- ٣- لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ مُسْتَعْمِلُو الطَّرِيقِ عَلَى عِلْمٍ بِقَوَانِينِ السَّيْرِ، لَكِنَّ الْأَهَمَّ أَنْ يَلْتَزِمُوا بِهَا، سَاعَتَيْدٍ يَتَحَقَّقُ الْمَزِيدُ مِنَ السَّلَامَةِ الْمُرُورِيَّةِ.

نتأمل:

إِذَا تَأَمَّلْنَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَحْتَهَا خُطُوطٌ (يَوْمَئِذٍ، حَيْنَئِذٍ، سَاعَتَيْدٍ)، وَجَدْنَا أَنَّهَا ظُرُوفٌ قَدْ أُضِيفَتْ إِلَى (إِذِ) الْمُنَوَّنَةِ، فَإِذَا لَاحَظْنَا تِلْكَ الْإِضَافَةَ، وَجَدْنَا أَنَّ الظُّرُوفَ (يَوْمَ، حِينَ، سَاعَةً)، عِنْدَمَا أُضِيفَتْ إِلَى (إِذِ) الْمُنَوَّنَةِ، وَجَبَ اتِّصَالُهَا بِالظُّرُوفِ بِالرَّسْمِ الْإِمْلَائِيِّ، وَهَذَا شَأْنُ الظُّرُوفِ جَمِيعِهَا. وَيُسَمَّى تَنْوِينُ (إِذِ) تَنْوِينَ عِوَضٍ؛ أَيَّ عِوَضاً عَنْ كَلَامٍ مَحذُوفٍ بَعْدَهُ.

نستنتج:

- ١- يَجِبُ أَنْ تَتَّصِلَ كَلِمَةُ (إِذِ) بِالظُّرُوفِ الْمُضَافَةِ فِي الرَّسْمِ الْإِمْلَائِيِّ (يَوْمَ، وَقْتُ، سَاعَةً)، وَمِثَالُ ذَلِكَ: وَصَلَ خَالِدٌ إِلَى الْيَرْمُوكِ، يَوْمَئِذٍ وَحَدَّ إِمَارَةَ الْجَيْشِ الْمُسْلِمِ.
- ٢- يُعَدُّ تَنْوِينُ (إِذِ) تَنْوِينَ عِوَضٍ.
- ٣- إِذَا أُضِيفَتْ الظُّرُوفُ إِلَى (إِذِ) غَيْرِ الْمُنَوَّنَةِ، فَإِنَّا نَفْصِلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُضَافِ فِي الرَّسْمِ الْإِمْلَائِيِّ، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُهُ -تَعَالَى-: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾ (آل عمران: ٨)



تَدْرِيبَاتُ

التَّدرِيبُ الأوَّلُ:

نُبِّئْ سَبَبَ الرَّسْمِ الإِمْلَائِيِّ لِلظُّرُوفِ المُضَافَةِ إِلى (إِذٍ) فِيمَا يَأْتِي:

- أ- لَمَّا كَانَتِ الأُسْرَةُ مَدْرَسَةَ الطُّفْلِ الأوَّلَى فِي غَرْسِ مَفَاهِيمِ الوَعْيِ المُرُورِيِّ، عِنْدَئِذٍ يَجِبُ عَلَيْنَا إِنشَاءُ جِيلٍ، يَحْتَرِمُ حَقَّ الأَوْلِيَّةِ والنِّظَامِ.
- ب- عُمَرُ بنُ الحَطَّابِ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- سَلَكَ طَرِيقَ الصَّرَاحَةِ وَالْحَزْمِ فِي الإِسْلَامِ، وَكَانَ قَبْلَئِذٍ لَا يَعْرفُ العَبَثَ وَالوَهْنَ وَالرِّيَاءَ، وَلَا الحَذْلَقَةَ وَالأدْعَاءَ.

التَّدرِيبُ الثَّانِي:

نَحْتَارُ مِنْ بَيْنِ الأَقْوَامِ الكَلِمَةَ المُنَاسِبَةَ، وَنَضَعُهَا فِي الفَرَاغِ فِيمَا يَأْتِي:

أ- قَادَ خَالِدُ بنُ الوَلِيدِ مَعْرَكَةَ اليَرْمُوكِ وَ..... قَسَمَ الجَيْشَ كَرَادِيسَ.

(بَعْدَئِذٍ، بَعْدَ إِذٍ)

ب- قَطَعَ المُسْلِمُونَ شِفَاهَ الإِبِلِ، وَلَكِنَّهُمْ سَقَوْهَا حَتَّى ارْتَوَتْ.

(قَبْلَ إِذٍ، قَبْلَئِذٍ)



نَمُودَجُ بَطَاقَةِ الْهُويَّةِ

التعبير:

Palestinian Liberation Organization
Palestinian National Authority



منظمة التحرير الفلسطينية
السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة الداخلية

Ministry of Interior

طلب الحصول على بطاقة هوية									
١. نوع الهوية		أولى () بالية () مفقودة () تجديد بسبب تغيير الحالة الاجتماعية ()							
٢. رقم الكونتروال/البنكيس		تملاً بمعرفة الدائرة المختصة							
البيانات بالعربية									
٣. رقم الهوية		٤. الاسم الشخصي	٥. اسم الأب	٦. علي	٧. محمد	٨. ٩	١٠. ٥	١١. ٩	١٢. ٣
٦. اسم الجد		٧. اسم العائلة		٨. اسم العائلة السابق		٩. ياسر			
٩. اسم الأم		١٠. الجنس		١١. الذكر		٩. فاطمة			
١٢. تاريخ الميلاد		١٣. ح/ الاجتماعية		١٤. مكان الميلاد		٢٠٠٢. ١٢. ٢٢			
١٥. عنوان السكن الحالي		المحافظة		الحي		رقم المنزل		الشارع	
		رام الله		الماصيون		٣٤		المعهد	
١٦. رقم التلفون		١٧. رقم الجوال		٥٠٩٩١٢٣٤٥٦٧					

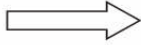
١٨. بيانات الزوج /الزوجة :

رقم الهوية	الاسم الرباعي	رقم التصريح	رقم الجواز	نوع الجواز	اسم العائلة السابق



م	رقم الهوية	الاسم الشخصي	الجنس	تاريخ الميلاد	م	رقم الهوية	الاسم الشخصي	الجنس	تاريخ الميلاد
١				/ /	٦				/ /
٢				/ /	٧				/ /
٣				/ /	٨				/ /
٤				/ /	٩				/ /
٥				/ /	١٠				/ /

٤ صور شخصية
حديثه



صورة أرشيف الطلب والختم			
----------------------------	--	--	--

أُقْرَأُ أَنَا الْمُؤَقَّعُ أَدْنَاهُ بِصِحَّةِ مَا جَاءَ فِي هَذَا الطَّلَبِ، وَاتَّحَمَلُ الْمَسْئُولِيَّةَ الْكَامِلَةَ عَنْ أَيِّ خَطَأٍ يَظْهَرُ فِيهِ.

المُستنداتُ اللّازمةُ:

- ١- أَرْبَعُ صُورٍ شَخْصِيَّةٍ مُلَوَّنةٍ بِخَلْفِيَّةٍ زَرْقَاءَ.
- ٢- الْهُويَّةُ الْأُولَى: صُورَةٌ عَنْ هُويَّةِ الْأَبِّ، أَوْ صُورَةٌ عَنْ هُويَّةِ الْأُمِّ، أَوْ صُورَةٌ عَنْ شَهَادَةِ الْمِيلَادِ.
- ٣- الْهُويَّةُ الْبَالِيَّةُ: صُورَةٌ عَنِ الْهُويَّةِ الْبَالِيَّةِ.
- ٤- الْهُويَّةُ الْمَفْقُودَةُ: نَشْرُ إِعْلَانٍ فِي الْجَرِيدَةِ، وَمَحْضَرُ الشَّرْطَةِ.

مُلاحظاتُ:

- يُرْجَى مَلَأُ الْبَيَانَاتِ بِاسْتِخْدَامِ الْآلَةِ الْكَاتِبَةِ.
- يُرْجَى مَلَأُ التَّعْهُدِ أَدْنَاهُ فِي حَالِ الْهُويَّةِ الْبَالِيَّةِ، أَوْ تَجْدِيدِ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الْحَالَةِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.



إفراز وتعهّد

أقرُّ وأتعهدُّ أنا الموقعُ أدناه / _____ باني تقدّمتُ بطلبِ هويّة.

بدل فاقد

وبأنّ بطاقة الهوية التي كانت بحوزتي، قد فقدت مني بتاريخ: / / والتزم بإعادتها إلى وزارة الداخلية فوراً في حال العثور عليها، ووفقاً لقانون الأحوال المدنيّة رقم ٢ لسنة ١٩٩٩م (مادة ٥٣)، والذي يُصص على معاقبة كل من يخالف ذلك، بغرامة لا تقل عن خمسة عشر ديناراً أردنياً، أو ما يعادلها بالعملة المتداولة محلياً.

تجديد الهوية

وفي حالة فقدان هويتي قبل استلام الهوية الجديدة، أتعهدُّ بدفع الرسوم المقرّرة للحصول على الهوية المفقودة وفق الأصول المتبعة، وبأنّي أتحمل جميع الإجراءات القانونيّة المترتبة على ذلك.

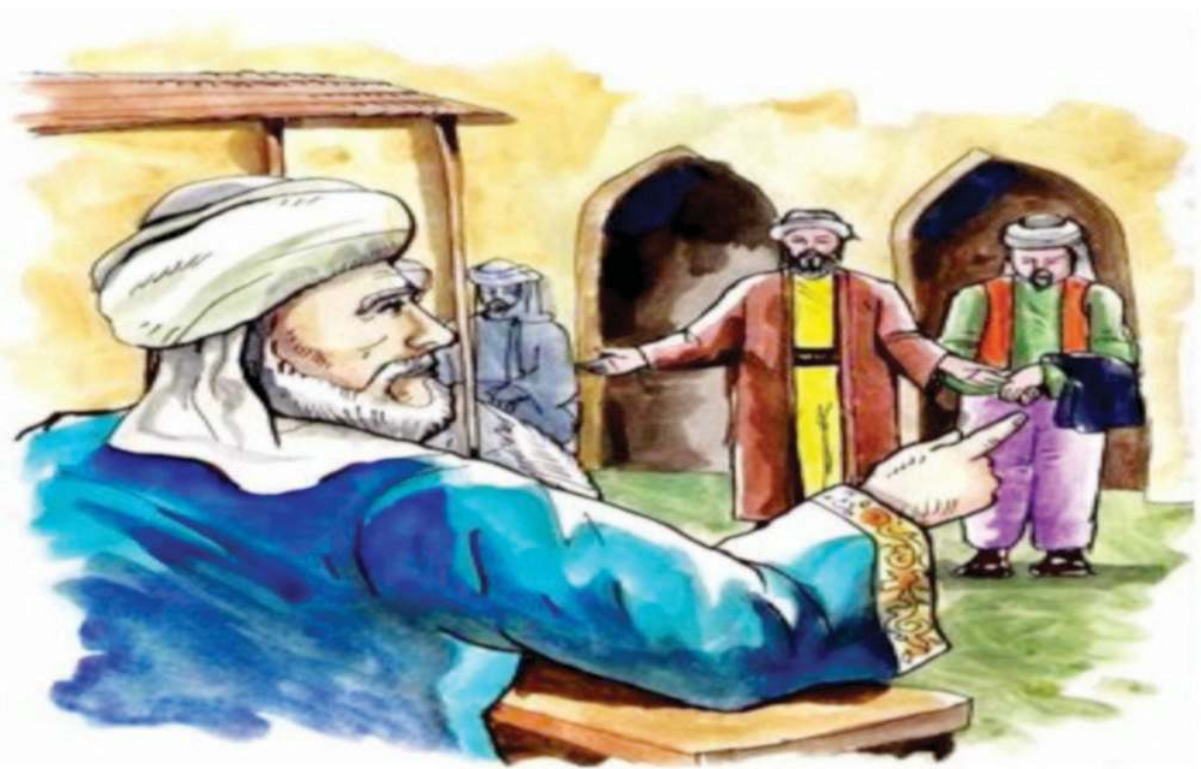
ختم الموظف المختص وتوقيعه

تاريخ التقديم

توقيع مقدم الطلب

البصمة

مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ



بَيْنَ يَدَيِ النَّصِّ:

المَثَلُ: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَصِيرٌ شَائِعٌ يَحْمِلُ فِكْرَةً أَوْ قَاعِدَةً سُلُوكِيَّةً، قِيلَ فِي حَادِثَةٍ قَدِيمَةٍ، ثُمَّ انْتَشَرَ عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ يَقُولُونَهُ فِي الْمُنَاسَبَاتِ الْمُشَابِهَةِ لِلْحَالَةِ الْأُولَى الَّتِي قِيلَ فِيهَا. وَتَحَدَّثَ الْأَمْثَالُ عَادَةً عَنِ أَخْلَاقِ الْعَرَبِ وَعَادَاتِهِمْ وَقِيَمِهِمْ، وَتَمْتَازُ بِالْإِيْجَازِ، وَجَمَالِ الصِّيَاغَةِ، وَإِصَابَةِ الْمَعْنَى، وَحُسْنِ التَّشْبِيهِ، وَقُوَّةِ التَّأْثِيرِ؛ لِذَا تُعَدُّ مِنْ فُنُونِ النَّثْرِ الْعَرَبِيِّ الْقَدِيمَةِ.

وَتَتَنَاوَلُ الْأَمْثَالُ الثَّلَاثَةَ الْوَارِدَةَ فِي الدَّرْسِ أَفْكَارًا، مِثْلَ: إِعْجَابِ الْإِنْسَانِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِمْ، وَالنَّدَمِ عَلَى فِعْلٍ، سَبَبُهُ سَوْءُ تَقْدِيرِ الْأُمُورِ، وَمَصِيرُ مَنْ يُحْسِنُ لِأَعْدَائِهِ وَيَأْمَنُ لَهُمْ.



مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ

١ - كُلُّ فِتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجَبَةٌ:

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْعَجْفَاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيِّ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُا وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهَا خَرَجْنَ فَاتَّعَدْنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فِيهَا، فَوَافَيْنَ بِهَا لَيْلًا فِي قَمَرٍ زَاهِرٍ، وَلَيْلَةً طَلَقَتْ سَاكِنَةَ، وَرَوْضَةَ مُعْشَبَةَ خَصْبَةَ، فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ: مَا رَأَيْنَا كَاللَّيْلَةِ لَيْلَةً، وَلَا كَهَذِهِ الرِّوْضَةِ رَوْضَةً، أَطِيبَ رِيحًا وَلَا أَنْضَرَ، ثُمَّ أَفْضَنَ فِي الْحَدِيثِ، فَقُلْنَ: أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ؟

اتَّعَدْنَ: حَدَّدْنَ مَوْعِدًا.

الْخَرُودُ: الْمَرْأَةُ الْحَيِيَّةُ أَوْ الْبِكْرُ.

الْوَلُودُ: كَثِيرَةُ الْإِنْجَابِ.

السَّمُوعُ: كَثِيرَةُ السَّمْعِ، قَلِيلَةُ الْكَلَامِ.

الْجَمُوعُ: الْجَامِعَةُ لِأُسْرَتِهَا.

النَّفُوعُ: كَثِيرُ النَّفْعِ.

الْمَنْوعُ: الرَّافِضَةُ.

الْحَطِيئُ: مَنْ عَلَا شَأْنُهُ عِنْدَ النَّاسِ.

الرَّضِيئُ: الْقَانِعُ.

الْحِظَالُ: الْمُقْتَرُ عَلَى عِيَالِهِ.

التَّبَالُ: شَدِيدُ الْخُصُومَةِ.

الْفَلَجُ: الْفَوْزُ وَالْغَلْبَةُ.

قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: الْخَرُودُ الْوَدُودُ الْوَلُودُ.

قَالَتْ الْأُخْرَى: خَيْرُهُنَّ ذَاتُ الْغِنَاءِ وَطِيبِ الثَّنَاءِ، وَشِدَّةِ الْحَيَاءِ.

قَالَتْ الثَّلَاثَةُ: خَيْرُهُنَّ السَّمُوعُ، الْجَمُوعُ، النَّفُوعُ، غَيْرُ الْمَنْوعِ.

قَالَتْ الرَّابِعَةُ: خَيْرُهُنَّ الْجَامِعَةُ لِأَهْلِهَا الْوَادِعَةُ الرَّافِعَةَ، لَا الْوَاضِعَةَ.

قُلْنَ: فَأَيُّ الرِّجَالِ أَفْضَلُ؟

قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: خَيْرُهُمُ الْحَطِيئُ الرَّضِيئُ، غَيْرُ الْحِظَالِ، وَلَا التَّبَالِ.

قَالَتْ الثَّلَاثَةُ: خَيْرُهُمُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ، ذُو الْحَسَبِ الْعَمِيمِ، وَالْمَحْدِ الْقَدِيمِ.

قَالَتْ الثَّلَاثَةُ: خَيْرُهُمُ السَّخِيُّ الْوَفِيُّ الَّذِي لَا يُعَيِّرُ الْحُرَّةَ، وَلَا يَتَّخِذُ الضُّرَّةَ.

قَالَتْ الرَّابِعَةُ: وَأَبْيَكُنَّ إِنْ فِي أَبِي لَنَعْتَكُنَّ: كَرَمَ الْأَخْلَاقِ، وَالصِّدْقِ عِنْدَ التَّلَاقِ، وَالْفَلَجِ عِنْدَ السِّبَاقِ، وَيَحْمَدُهُ أَهْلُ الرَّفَاقِ.

قَالَتْ الْعَجْفَاءُ عِنْدَ ذَلِكَ: كُلُّ فِتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجَبَةٌ.

٢ - أُنْدَمٌ مِنَ الْكُسْعِيِّ :

هُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسْعٍ، كَانَ يَرْعَى إِبِلًا لَهُ بِوَادٍ مُعْشِبٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَبْصَرَ نَبْتَةً فِي صَخْرَةٍ، فَأَعْجَبْتُهُ، فَقَالَ: يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ قَوْسًا. فَجَعَلَ يَتَعَهَّدُهَا وَيَرْصُدُهَا، ثُمَّ قَطَعَهَا وَجَفَّفَهَا، وَاتَّخَذَ مِنْهَا قَوْسًا. ثُمَّ دَهَنَهَا وَخَطَمَهَا بِوَتْرٍ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى مَا كَانَ مِنْ بَرَايَتِهَا، فَجَعَلَ مِنْهَا خَمْسَةَ أَسْهُمٍ.

خَطَمَهَا: عَلَّقَهَا.

ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى أَتَى عَلَى مَوَارِدِ ظِبَاءٍ فَكَمَنَ فِيهَا، فَمَرَّ قَطِيعٌ مِنْهَا، فَرَمَى ظَبِيًّا مِنْهَا، فَأَنْفَذَ السَّهْمَ فِيهِ وَجَازَهُ وَأَصَابَ الْجَبَلَ، فَأُورِي نَارًا فَظَنَّ أَنَّهُ أَخْطَأَهُ، ثُمَّ مَكَثَ عَلَى حَالِهِ، فَمَرَّ قَطِيعٌ آخَرَ، فَرَمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَصَنَعَ السَّهْمَ صَنِيعَ الْأَوَّلِ، ثُمَّ مَكَثَ يَرْمِي بِسَهَامِهِ الْوَاحِدَ تَلُوَ الْآخِرَ حَتَّى نَفِدَتْ مِنْهُ الْخَمْسَةُ، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى قَوْسِهِ، فَضْرَبَ بِهَا حَجْرًا فَكَسَرَهَا. ثُمَّ بَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ نَظَرَ فَإِذَا الظَّبْيُ مَطْرُوحًا حَوْلَهُ مُصْرَعَةً، وَأَسْهُمُهُ بِالْدَمِ مُضْرَجَةً، فَندِمَ عَلَى كَسْرِ قَوْسِهِ، فَشَدَّ عَلَى إِبْهَامِهِ، فَقَطَعَهُ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

أُورِي: قَدَحَ شَرًّا.

مُضْرَجَةً: مُلَطَّخَةً

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي

تَطَاوَعُنِي إِذْ لَقَطَعْتُ خَمْسِي

تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي

لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي

٣ - كَمْجِيرٌ أُمَّ عَامِرٍ :

خَرَجَ قَوْمٌ إِلَى الصَّيْدِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ، فَعَرَضَتْ لَهُمْ أُمَّ عَامِرٍ وَهِيَ أَنْثَى الضَّبُعِ، فَطَارَدُوهَا حَتَّى أَلْجَوْوهَا إِلَى خِباءِ أَعْرَابِيٍّ فَأَقْتَحَمَتْهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الْأَعْرَابِيُّ، وَقَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: صَيَدْنَا وَطَرِيدُنَا. فَقَالَ: كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَصِلُونَ إِلَيْهَا مَا ثَبَتَ



لَقْحَةٍ: نَاقَةٌ حَلُوبٍ.
تَلِغُ: تَشْرَبُ بِطَرَفِ
لِسَانِهَا.

بَقَرْتُ: شَقَّتْ.

كِنَانَتُهُ: وَعَاءٌ مِنْ جِلْدٍ
تَوْضَعُ فِيهِ السَّهْمُ.

الدَّرَائِرُ: ضُرُوعُهَا مَلِيئَةٌ
بِالْبَلْبَنِ.
فَرْتُهُ: شَقَّتَهُ وَقَطَعَتْهُ.

قَائِمٌ سَيْفِي بِيَدِي. قَالَ: فَرَجَعُوا وَتَرَكَوهُ، وَقَامَ إِلَى لَقْحَةٍ فَحَلَبَهَا،
وَمَاءٍ فَقَرَّبَ مِنْهَا، فَأَقْبَلَتْ تَلِغُ مَرَّةً فِي هَذَا، وَمَرَّةً فِي هَذَا،
حَتَّى شَبِعَتْ وَاسْتَرَاخَتْ، فَبَيْنَمَا الْأَعْرَابِيُّ نَائِمٌ فِي جَوْفِ بَيْتِهِ، إِذْ
وَثَبَتْ عَلَيْهِ فَبَقَرَتْ بَطْنَهُ، وَشَرِبَتْ دَمَهُ، وَتَرَكَتْهُ. فَجَاءَ ابْنُ عَمِّ
لَهُ يَطْلُبُهُ، فَإِذَا هُوَ بِقَيْرٍ فِي بَيْتِهِ، فَالْتَفَتَ إِلَى مَوْضِعِ الصَّبْعِ فَلَمْ
يَرَهَا، فَقَالَ: صَاحِبَتِي وَاللَّهِ، فَأَخَذَ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ وَأَتْبَعَهَا، فَلَمْ يَزَلْ
حَتَّى أَدْرَكَهَا، فَفَتَلَهَا، وَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ
أَدَامَ لَهَا حِينَ اسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ
وَأَسْمَنَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَكَامَلَتْ
فَقُلْ لِدَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءٌ مَنْ
يُلَاقِ الَّذِي لَاقَى مُجِيرِ امِّ عَامِرٍ
لَهَا مَحْضُ أَلْبَانِ اللُّقَاحِ الدَّرَائِرِ
فَرْتُهُ بِأَنْيَابِ لَهَا وَأَظْفِرِ
بَدَا يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ شَاكِرِ

الفَهْمُ وَالاسْتِيعَابُ:

١ - نَصِلُ كُلَّ عِبَارَةٍ فِي الْعَمُودِ الْأَوَّلِ بِمَا يُنَاسِبُهَا مِنَ الْعَمُودِ الثَّانِي:

العَمُودُ الثَّانِي	العَمُودُ الْأَوَّلُ
سَادَفُوعٌ عَنَّا، وَلَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنْهَا؛ حَتَّى أَمُوتَ.	١- وَأَيُّكُنَّ، إِنَّ فِي أَبِي لَنَعْتَكُنَّ
رَمَاهُ بِسَهْمٍ اخْتَرَقَهُ، فَخَرَجَ مِنْهُ.	٢- لَا يُعَيِّرُ الْحَرَّةَ وَلَا يَنْخِذُ الضَّرَّةَ
أُقْسِمُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْهَا إِلَّا هِيَ.	٣- لَا تَصِلُونَ إِلَيْهَا مَا ثَبَّتَ قَائِمٌ سَيْفِي بِيَدِي
لَا يَتْرُكُ زَوْجَتَهُ الْوَقِيَّةَ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى.	٤- صَاحِبَتِي وَاللَّهِ
أُقْسِمُ أَنَّ مَا وَصَفْتَنَّ مَوْجُودٌ فِي أَبِي.	٥- أَنْفَذَ السَّهْمَ فِيهِ فَأَجَازَهُ

٢ - مَنْ أَوَّلُ مَنْ قَالَ: كُلُّ فِتَاةٍ بِأَيِّهَا مُعْجَبَةٌ؟

٣ - مَا الْمَوْضُوعُ الَّذِي دَارَ حَوْلَهُ حَدِيثُ النَّسْوَةِ الْأَرْبَعِ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ؟

٤ - كَيْفَ صَنَعَ الْكُسَعِيُّ قَوْسَهُ؟

- ٥ - مِنْ أَيْنَ أَتَى الْكُسْعِيُّ بِالْأَسْهُمِ الْخَمْسَةَ؟
 ٦ - لِمَاذَا ظَنَّ الْكُسْعِيُّ أَنَّ سَهْمَهُ أَخْطَأَ هَدَفَهُ؟
 ٧ - مَنْ بَقَرَ بَطْنَ الْأَعْرَابِيِّ؟
 ٨ - مَا مَصِيرُ أُمِّ عَامِرٍ؟

المناقشة والتحليل:

- ١ - نَعُودُ إِلَى قِصَّةِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ، وَنُوضِّحُ خَمْسَةَ مِنْ أَوْصَافِ أَفْضَلِ النِّسَاءِ.
 ٢ - التَّقَتِ النِّسْوَةُ الْأَرْبَعُ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ فِي أَجْوَاءِ رَبِيعِيَّةٍ جَمِيلَةٍ، نَصِفُهَا.
 ٣ - مَا دَلَالَةُ كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:
 أ - أَوْرَى نَارًا.
 ب - الْوَدُودُ الْوَلُودُ.
 ج - شَدَّ عَلَى إِبْهَامِهِ فَقَطَعَهُ.
 ٤ - تُمَثِّلُ إِجَارَةَ الْأَعْرَابِيِّ لِلضَّبْعِ وَتَقْدِيمُهُ أَطْيَبَ الْغِذَاءِ لَهَا خُلُقًا عَرَبِيًّا أَصِيلًا، نُبَيِّنُ ذَلِكَ.
 ٥ - نَقْتَرِحُ مَوْقِفًا مُنَاسِبًا لِكُلِّ مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ الثَّلَاثَةِ.
 ٦ - يَكْتَفِرُ فِي قِصَّةِ الْمَثَلِ الْأَوَّلِ أُسْلُوبُ السَّجْعِ، نُمَثِّلُ عَلَى ذَلِكَ.

اللغة والأسلوب:

نَضَعُ دَائِرَةً حَوْلَ رَمَزِ الْإِجَابَةِ الصَّحِيحَةِ فِيمَا يَأْتِي:

أ - مَا الْأُسْلُوبُ اللَّغَوِيُّ الْوَارِدُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

تَبَيَّنَ لِي سَفَاهُ الرَّأْيِ مِنِّي لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِي؟

- ١ - الشَّرْطُ. ٢ - الْأَسْتِفْهَامُ. ٣ - الْقَسَمُ. ٤ - الْأَمْرُ.



ب - ما العلاقة البلاغية بين كلمتي (الجار، والتأثر)؟

- ١- طباق. ٢- مقابلة. ٣- جناس تام. ٤- جناس ناقص.

ج - ماذا تُعرب (ندامة) في قول الشاعر:

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِي تُطَاوَعُنِي إِذْنًا لَقَطَعْتُ خَمْسِي؟

- ١- مفعولاً به. ٢- مفعولاً فيه. ٣- مفعولاً لأجله. ٤- مفعولاً مطلقاً.

د - ما الجذر الثلاثي لكلمة (تلغ)؟

- ١- وَلَغَ. ٢- لَغَغَ. ٣- لَغَوَ. ٤- لَغَيَ.

القواعد

تطبيقات عامة

التدريب الأول

نَسْتَخْرِجُ الْمَفَاعِيلَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي، ذَاكِرِينَ نَوْعَ كُلِّ مِنْهَا:

- ١- عاشَ الشهيدُ ياسرَ عَرَفَاتَ عَيْشَ التَّائِبِينَ حَتَّى قَضَى دِفَاعاً عَنِ فَلَسْطِينَ.
- ٢- عَادَ جَيْشُ الْاِحْتِلَالِ الصَّهْيُونِيِّ مِنْ مَعْرَكَةِ الْكِرَامَةِ جَارًّا ذُبُولَ الْهَزِيمَةِ حَامِلًا أَوْزَارَ عُذْوَانِهِ.
- ٣- أَشَارَتْ بِطَرْفِ الْعَيْنِ خَيْفَةَ أَهْلِهَا إِشَارَةً مَحْزُونٍ وَلَمْ تَتَكَلَّمْ. (يزيد بن معاوية)
- ٤- سَارَتْ جَنَازَةُ الشَّهِيدِ وَشَوَارِعَ الْقَرْيَةِ، وَفِي أَثْنَاءِ دَفْنِهِ وَقَفَ الْمُشَيِّعُونَ إِكْرَامًا لَهُ.

التدريب الثاني:

نقرأ النصّ الآتي، ثمّ نجيب عن الأسئلة التي تليه:

قَصَفَتْ قُوَّاتُ جَيْشِ الْاِحْتِلَالِ الْاِسْرَائِيلِيِّ لُبْنَانَ عَامَ ١٩٨٢م، أَملاً فِي اسْتِنْصَالِ شَافَةِ الثَّوْرَةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ، الَّتِي اتَّخَذَتْ مِنَ الْجَنُوبِ اللَّبْنَانِيِّ مَقَرَّاتٍ لَهَا، لَكِنَّ مُقَاتِلِي الثَّوْرَةِ، عَلَي قَلَّةٍ عَدَدِهِمْ وَعَتَادِهِمْ، صَمَدُوا تَسْعِينَ يَوْماً صُمُودَ الْاَبْطَالِ، وَدَافَعُوا عَنِ مَعْسَكَرَاتِ الثَّوْرَةِ وَمُخَيَّمَاتِ الْاَلَاجِيْنِ، وَقَدْ صَمَدَ مُقَاتِلُو قَلْعَةِ (شَقِيْفِ)، بِاَسْلِحَتِهِمُ الْبَسِيْطَةِ اَمَامَ الْقَصْفِ الْجَوِّيِّ وَالْبَرِّيِّ، اِذْ قَامَتْ طَائِرَاتُ الْعَدُوِّ وَدَبَابَاتُهُ وَالْيَاثَةُ الْحَدِيْثَةُ بِقَصْفِ الْبَشَرِ وَالشَّجَرِ وَالْحَجَرِ، حَتَّى تَرَكَتِ الْجَنُوبَ اللَّبْنَانِيَّ حُطَاماً وَمَاتَمَ، وَقَدْ اِرْتَكَبَتْ قُوَّاتُ الْاِحْتِلَالِ الْغَاشِمَ مَجْرَرَةً (صَبْرًا وَشَاتِيلاً)، فَلَمْ يَكَدْ يَخْلُو شَارِعٌ اَوْ يَبِيْتُ فِيهِمَا مِنْ دَمَارٍ اَوْ شَهِيْدٍ اَوْ جَرِيْحٍ، لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعِ النَّيْلَ مِنْ عَزِيْمَةِ ثَوَارِنَا الَّذِيْنَ سَارَاوَا وَشَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ، بَحْثًا عَنِ مَكَانٍ اٰخَرَ يَجِدُوْنَهُ مَلْجَأً وَمُسْتَقَرًّا لِقُوَّاتِ الثَّوْرَةِ.

١ - نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ مِثَالاً لِكُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

أ- مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِعَلَامَةِ اِعْرَابِ اَصْلِيَّةٍ.

ب- مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ بِعَلَامَةِ فِرْعِيَّةٍ.

ج- مَفْعُولٌ مُطْلَقٍ.

د- مَفْعُولٌ لِاَجْلِهِ.

هـ- مَفْعُولٌ مَعَهُ.

و- مُضَافٌ اِلَيْهِ.

٢ - نَعَيِّنُ مَفْعُولِي الْفِعْلِ (تَرَكَ) فِي النَّصِّ.

٣ - كَلِمَتَا (جَنُوبٌ، وَيَوْمٌ) لَمْ تَرِدَا ظَرْفًا فِي النَّصِّ، نَضَعُ كِلَا مِنْهُمَا فِي جُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ بِحَيْثُ تَكُونُ ظَرْفًا.

٤- نَعْرُبُ مَا تَحْتَهُ حُطُوطٌ.

التدريب الثالث:

نمثّل على كلّ ممّا يأتي بجُمْلَةٍ مُفِيْدَةٍ تَامَّةٍ:

١- مَفْعُولٌ بِهِ تَقَدَّمَ عَلَى الْفَاعِلِ.

٢- مَفْعُولٌ بِهِ ثَالِثٌ.



- ٣ - اسم المَصْدَرِ نَائِبٍ عَنِ الْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ .
- ٤ - اسمٌ مُضَافٌ إِلَى نَكْرَةٍ .
- ٥ - اسمٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ مَجْرُورٌ بِحَرْفِ جَرٍّ .

التَّدرِيبُ الرَّابِعُ:

نُعَيِّنُ الْأَخْطَاءَ النَّحْوِيَّةَ الْمَقْصُودَةَ الْوَارِدَةَ فِيهَا يَأْتِي ، وَنُصَوِّبُهَا:

- ١ - يَحْسَبُ الْمُحْتَلُّ أَسْرَانَا عَبِيدٌ وَإِمَاءٌ .
- ٢ - رَبُّ أَخًا لَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ .
- ٣ - قَرَأْتُ سِيرَةَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .
- ٤ - قَامَ الصَّهَابِيُّ بِطَمَسٍ كَثِيرًا مِنْ مَعَالِمِ وُجُودِنَا الْفِلَسْطِينِيِّ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي احْتَلَّوْهَا .
- ٥ - اسْتَمَرَ عَرَضُ الْمَسْرَحِيَّةِ سَبْعُونَ دَقِيقَةً .

التَّدرِيبُ الْخَامِسُ:

نُعْرِبُ مَا تَحْتَهُ خُطُوطٌ فِيهَا يَأْتِي إِعْرَابًا تَامًّا:

- ١ - يَعِيشُ الْإِنْسَانُ خَارِجَ وَطْنِهِ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةً طَمَعًا فِي سَعَةِ الرِّزْقِ .
- ٢ - أَرَى الْمَرْءَ مُذْ يَلْقَى التُّرَابَ بِوَجْهِهِ إِلَى أَنْ يُوَارِيَ فِيهِ رَهْنَ النَّوَائِبِ . (ابن الرومي)
- ٣ - هَنِيئًا لِلْمُرَابِطِينَ فِي الْقُدْسِ؛ فَهُمْ يُدَافِعُونَ عَنْ أُولَى الْقِبْلَتَيْنِ وَثَالِثِ الْحَرَمَيْنِ .
- ٤ - عَلَيْنَا أَنْ نَسِيرَ وَالتَّطَوُّرَ التَّكْنُولُوجِيَّ الَّذِي يَشْهَدُهُ الْعَالَمُ فِي هَذَا الْعَصْرِ .



الإِمْلاءُ



(يُؤْخَذُ مِنْ دَلِيلِ الْمُعَلِّمِ)

إِمْلاءٌ اخْتِبَارِيٌّ

التَّعبِيرُ:

نَعُودُ إِلَى مَوْقِعِ وَزَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَنَسْتَخْرِجُ نَمُودَجَ بَطَاقَةِ الْهُويَّةِ، ثُمَّ نَعْبِئُهُ بِالْمَطْلُوبِ .

أقيم ذاتي:

تعلمت ما يأتي:

التقييم			التتجات
مرتفع	متوسط	منخفض	
			١- أن أقرأ النصوص والفصائد قراءةً جهريةً معبرةً.
			٢- أن أستنتج الأفكار الرئيسة والفرعية في النصوص.
			٣- أن أحلل النصوص إلى أفكارها (إن كانت مقالةً)، أو عناصرها الرئيسة إذا كانت نصوصاً أدبيةً.
			٤- أن أستنتج خصائص النصوص الأسلوبية، وسمات لغة الكتاب.
			٥- أن أستنتج العواطف الواردة في النصوص الأدبية.
			٦- أن أتمثل القيم والسلوكيات الواردة في النصوص في حياتي وتعاملتي مع الآخرين.
			٧- أن أحفظ ستة أبيات من الشعر العمودي، وعشرة أسطرٍ شعريةٍ من النصوص الشعرية الحديثة.
			٨- أن أوظف التطبيقات النحوية في سياقات حياتية متنوعة.
			٩- أن أعرب الأسماء الواردة في مواقعٍ إعرابيةٍ مختلفة.
			١٠- أن أحلل أمثلة على المفاهيم البلاغية الواردة.
			١١- أن أراعي القواعد الإملائية في كتاباتي.
			١٢- أن أكتب المقالة بأنواعها المختلفة.



شكل من أشكال منهج النشاط؛ يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق نتائج ذات أهمية للقائمين بالمشروع. ويمكن تعريفه على أنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط اجتماعي برغبة ودافعية.

مميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة ولا يتم دفعة واحدة.
- ٢- ينفذه فرد أو جماعة.
- ٣- يرمي إلى تحقيق نتائج ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة وفهمها.
- ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم ويشير دافعيتهم ورغبتهم بالعمل.

خطوات المشروع:

• أولاً: اختيار المشروع: يشترط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة ويشبع حاجاتهم.
- ٢- أن يوفر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومتراصة وتكمل بعضها البعض ومتوازنة، لا تغلب مجالاً على الآخر.
- ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانيات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
- ٦- أن يُخطَّط له مسبقاً.

• ثانياً: وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم حيث يمكن له أن يتدخل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة.

يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتائج بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
- ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- ٤- تحديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع من خلال المناقشة والحوار وإبداء الرأي، بإشراف وتوجيه المعلم).
- ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلي.



• ثالثاً: تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلاقاً مبدعاً، ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

دور المعلم:

- ١- متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
- ٢- إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
- ٣- الابتعاد عن التوتر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
- ٤- التدخّل الذكي كلما لزم الأمر.

دور الطلبة:

- ١- القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢- تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣- تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤- تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

• رابعاً: تقييم المشروع: يتضمن تقييم المشروع الآتي:

- ١- النتائج التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقّق لكل هدف، العوائق في تحقيق النتائج إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.
- ٢- الخطة من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
- ٣- الأنشطة التي قام بها الطلبة من حيث، تنوعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانيات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.
- ٤- تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح، إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

نكتب يقوم المعلم بكتابة تقرير تقييمي شامل عن المشروع من حيث:

- نتائج المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
- المدة التي استغرقتها تنفيذ المشروع.
- الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.

المشروع

بالتعاون مع معلّم التكنولوجيا في المدرسة، ننتج فيلماً عن مجالات الرّقمنة في التعليم.

■ لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم	د. بصري صالح	م. فواز مجاهد	أ. عزام أبو بكر
أ. ثروت زيد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	د. شهناز الفار	د. سمية النخالة
م. جهاد دريدي			

■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلواي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د. محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانه	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. عصام أبو خليل
أ. عطف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

■ المشاركون في ورشات عمل الكتاب

د. معين الفار	أ. أنيسة قنديل	أ. خليل نصار	أ. دلال عودة
أ. دنيا الدلو	أ. ربيع فشافشة	أ.رنا المناصرة	أ. سلام ربّاع
أ. عايدة العزة	أ. عبير زيادة	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي
أ. غادة الغافي	أ. فؤاد عطية	أ. فادية أبو لبة	أ. فاطمة سرحان
أ. فدوى بني غرة	أ. ليلي حمزة	أ. مجدولين مشاهرة	أ. محمود بعلوشة
أ. محمود قرمان	أ. مشرف بشارات	أ. نعمة إسماعيل	أ. وصال حنيني
أ. ياسين تعامرة	أ. يحيى أبو العوف		